



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

بوتين لولاية جديدة بعد إغلاق مكاتب الاقتراع اليوم

ربع قرن في الكرملين... تماسك داخلي و«حصار» خارجي

موسكو: رائد حير

مع إغلاق صناديق الاقتراع في روسيا، مساء اليوم (الأحد)، ينتظر الروس الإعلان رسمياً عن النتائج الأولية للاستحقاق الانتخابي. لا مفاجآت متوقعة يمكن أن تعكس صفو النصر الكبير؛ إذ بعد ربع قرن من تسلمه السلطة، يستعد الرئيس فلاديمير بوتين لتدشين ولاية رئاسية جديدة يشبه إجماع وطني، ينتظر أن تثبته على مقعد الرئاسة في الكرملين حتى عام 2030 على الأقل، ليدخل بذلك في عداد الزعماء والقيصرة الروس الذين ترعرعوا على عرش الكرملين سنوات طويلة، شهدت خلالها البلاد تقلباتٍ ومراحل هبوطٍ وصعود.

الرئيس فلاديمير بوتين لولاية رئاسية جديدة يشبه إجماع وطني، ينتظر أن تثبته على مقعد الرئاسة في الكرملين حتى عام 2030 على الأقل، ليدخل بذلك في عداد الزعماء والقيصرة الروس الذين ترعرعوا على عرش الكرملين سنوات طويلة، شهدت خلالها البلاد تقلباتٍ ومراحل هبوطٍ وصعود.

الحكومة الفلسطينية الجديدة توسع الانقسام بين «فتح» و«حماس»

آمال هدنة غزة تتجدد وسط «مجازر السحور»

رام الله: كفاح زبون



تجددت الآمال بهدنة لغزة، بضغط كبير من أميركا على إسرائيل، وبقترح جديد من «حماس»، على وقع قصف إسرائيلي لا يهدأ خلال رمضان، أسفر عن عشرات القتلى في «جزيرة سحور»، ووسط تواصل التحذيرات من مجاعة وشيكة بينما لم يعد الأطباء «يرون أطفالاً بال حجم الطبيعي».

ومن المتوقع أن يستأنف رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) ديفيد برنياع محادثات وقف إطلاق النار في غزة مع رئيس وزراء قطر ومسؤولين مصريين في الدوحة في رد مباشر على اقتراح جديد قدمته «حماس». ونقلت «رويترز» عن مصدر مطلع قوله إن المحادثات ستتركز على الفجوات المتبقية في المفاوضات بما يشمل عدد الفلسطينيين الذين قد يجري الإفراج عنهم مقابل إطلاق بقية الرهائن الإسرائيليين إلى جانب المساعدات لغزة.

وتواصل القصف الإسرائيلي متسبباً بمقتل 36 شخصاً في ضربة استهدفت عند السحور في ليلة الجمعة الأولى من رمضان، منزلًا يؤوي عشرات النازحين، بينهم أطفال ونساء حوامل، في مخيم النصيرات. ووسط كل هذه المعاناة والأوجاع الفلسطينية، ترد بقوة صدى تراشق فلسطيني - فلسطيني، إذ استخدمت «فتح» لغة قاسية في الهجوم على «حماس» التي كانت وصفت الرئيس محمود عباس بأنه منفصل عن الواقع بعد قراره بتكليف محمد مصطفى بتشكيل حكومة جديدة، وقالت: «إن من تسبب في إعادة احتلال إسرائيل لقطاع غزة، وتسبب بوقوع النكبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني... لا يحق له إملاء الأوتوبيات الوطنية».

أطفال ينتظرون للحصول على طعام الإفطار لأسرهم من منظمة إنسانية في رفح (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 4 و 5)



مؤتمر دولي في مكة المكرمة لتعزيز التعاون بين المذاهب

تتخذ مسارات أكثر صعوبة.



النيران تلتهم أعرق استوديوهات مصر الفنية

مصر الفنية



صراع حكومتى ليبيا ينتقل إلى شرطتها القضائية

إلى شرطتها القضائية



تمثال عسكري اشتهر بتعذيب الجزائريين يفجر جدلاً في فرنسا

تمثال عسكري اشتهر بتعذيب الجزائريين يفجر جدلاً في فرنسا



«المرشدة العظمى»... اللقب الجديد لابنة كيم

المرشدة العظمى... اللقب الجديد لابنة كيم



«بنك اليابان» يواجه أسئلة صعبة قبل هجر الفائدة السلبية

بنك اليابان يواجه أسئلة صعبة قبل هجر الفائدة السلبية

المعارضة اتهمته بالسعي لترسيخ حكم العسكر الجيش السوداني: لن نسلم السلطة دون انتخابات

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

في غضون ذلك، أعلن الإعلام العسكري وصول قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان إلى مدينة شندي بولاية نهر النيل بشمال البلاد. ونشر الإعلام العسكري صوراً لضباط وجنود يستقبلون البرهان في أحد المقرات العسكرية لدى وصوله إلى شندي. ورداً على بيان العطا، رأى خالد عمر يوسف، نائب رئيس حزب المؤتمر السوداني، أن تصريحات عضو مجلس السيادة عن السلطة تكشف عن «حقيقة جانب من أهداف الحرب، وهو ترسيخ سلطة عسكرية استبدادية، وقطع الطريق أمام أي تحول مدني». وكتب يوسف على منصة «إكس» إن القوى المدنية ستظل ضد هذه الحرب، ولن تتحاز «لأي شكل من أشكالها أو طرف من أطرافها». (تفاصيل ص 8)

سباق لحجز المواقع على امتداد الشاطئ «إفطار البحر»... تلاحم اجتماعي في جدة

جدة: سعيد الأبيض

للحجر في جدة جمال خلاب ومميز خلال شهر رمضان، وهذا ما ترصده العين. بعد صلاة العصر وقبيل المغرب بدقائق يتسابق الأهالي لحجز المواقع المخصصة للأطعمة، وهناك تجمعات لعوائل تقاسم الطعام، وهو ما يراه مختصون الطب النفسي تجسيدا للحالة الاجتماعية والتلاحم والترابط الاجتماعي في أهم شهر لدى المسلمين. وقد لا يحلو رمضان في جدة إلا بليلة إفطار جماعية أو فردية بشكل «تجمعات عائلية، أو شبابية»، وهو ما أشار إليه خالد سلوم الذي التقته

رأى أن لا مصلحة لـ«حزب الله» وإسرائيل في الحرب فويتل لـالنشرف الأوسط: يمكن ردع إيران في اليمن

واشنطن: علي بردى

الأميركية في المنطقة، مؤكداً أن بلاده يمكن أن تفعل ذلك في اليمن أيضاً. من ناحية ثانية، رأى فوتيل، وهو جنرال به نجوم تولى قيادة العمليات الخاصة للجيش الأمريكي، قبل أن يعين قائداً للقيادة المركزية بين عامي 2016 و2019، أنه «لا مصلحة لإسرائيل أو (حزب الله) في حصول مواجهة شاملة بينهما، عداً أن أفضل حالة هي العودة إلى الوضع الذي كان قائماً قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي»، حين شنت «حماس» هجوماً صاعقاً من غزة ضد المستوطنات والكيوترات المحيطة بالقطاع. (تفاصيل ص 7)

هجمات حوثية بحرية دون أضرار عداة عقوبات أميركية

دعا القائد السابق للقيادة المركزية للجيش الأمريكي (ستوكوم) الجنرال جوزيف فوتيل، إلى تصعيد الضغوط على الحوثيين وإيران لوقف الهجمات ضد السفن في البحر الأحمر. وأضاف في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن هجمات جماعة الحوثي ضد الملاحة في البحر الأحمر، «اصبحت مشكلة كبيرة»، ونصح إدارة الرئيس جو بايدن بزيادة الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، ورفع وتيرة الضغط لجلع الأمر «مؤملاً للغاية» للحوثيين، وإيران التي تدعمهم.

ولفت فوتيل إلى أن الولايات المتحدة «ردعت» إيران أخيراً عن مواصلة هجمات الميليشيات التابعة لها في كل من العراق وسوريا ضد القوات والمصالح

بعد موجة انتقادات لـ«زوجة واحدة لا تكفي» الكويت تتوعد المسلسلات الرمضانية «المسيئة»

الكويت: ميرزا الخويلدي

باشرت وزارة الإعلام الكويتية اتخاذ إجراءات، لم تفصح عنها، تجاه «السلسل الرمضاني المسيء للمجتمع الكويتي»، مؤكدة رفضها التام لأي أعمال فنية تتضمن إساءة لدولة الكويت أو تمس أخلاقيات المجتمع الكويتي. وأشادت الوزارة بالدور الذي قامت به جمعيات النفع العام التي استنكرت مثل هذه الأفعال، ما يدل على الوعي المجتمعي في دولة الكويت ورفضه أي مشاهد تمس أخلاقياته ومبادئه الثابتة. ولم يذكر بيان وزارة الإعلام اسم المسلسل الذي تدور حوله الإجراءات العقابية، لكن موجة انتقادات عنيفة تغم وسائل التواصل الاجتماعي في الكويت موجهة خصوصاً لمسلسل «زوجة واحدة لا تكفي»، من تأليف هبة حمادة، وإخراج علي العلي، وإنتاج

جمال سنان، وبطولة: هدى حسين وسحر حسين، وفاطمة الصفي، ونور الغندور، وحمد اشكناني، ومن مصر: ماجد المصري، وإين عامر، وشيما بونس، ومن البحرين خالد الشاعر ونور الشيخ، ومن لبنان سينتيا صموئيل. وتركزت الانتقادات على المسلسل الذي يعرض حالياً على «شاشة MBC» ومنصة «شاهد»، بأنه يشوه صورة المجتمع الكويتي، ويتعارض مع أخلاقيات وأعراف المجتمع. وكان الاتحاد الكويتي لشركات الإنتاج الفني والمسرحي والدعاية والإعلان وصناعات الترفيه أصدر بياناً (السبت) أعرب فيه عن «استيائه واستنكاره لتكرار الإساءة للمجتمع الكويتي، خصوصاً في الخمس سنوات الأخيرة، تحديداً في شهر رمضان المبارك بإنتاج بعض أعمال فنية تم تصويرها وتبث من خارج دولة الكويت ومنتج غير كويتي ونجوم غير كويتيين». (تفاصيل ص 21)

برعاية خادم الحرمين الشريفين

مكة المكرمة تشهد اليوم انطلاق مؤتمر «بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية»

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

لقتها الأخوي العلمي بمضامينه الحوارية الهادفة إلى تمتين العلاقة بينها لخدمة الأهداف المشتركة، ولا سيما ما يتعلق بالقضايا الكبرى التي تتطلب وحدة الرأي الشرعي ولا يناسبها الاختلاف والشقاق المذهبي.

كما يُعنى المؤتمر بمواجهة خطابات وشعارات وممارسات التطرف الطائفي الذي يسعى لإذكاء الصراع والصدام المذهبي، وهو ما أساء لقيم الأخوة الإسلامية، فضلاً عن إساءته لسمعة

الإسلام والمسلمين، مع التأكيد في ذلك كله على الخصوصية المذهبية وعدم المساس بها تحت أي ذريعة، وكذا رفض أي أسلوب من أساليب الإساءة أو الأزدراء للمذاهب الإسلامية، وإنما التعامل مع الجميع بسمت الإسلام الرفيع ومن ذلك بيان الحق بدلله، مع إحسان الظن بين إخوة الدين الواحد، إضافة إلى وضع خريطة طريق تسير بالجميع نحو المزيد من الوعي الإسلامي، وذلك من خلال «وثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية»

التي يعقزم المؤتمر إصدارها على أثر حوارهم المؤتمري الذي يحفل بعدد من المحاور العلمية، يتحدث فيها نخبة من كبار مفتي وعلماء العالم الإسلامي. ويأتي المؤتمر استثناعاراً من رابطة العالم الإسلامي بدورها المهم والرئيسي في جمع كلمة علماء الأمة الإسلامية، وتعزيز الثقة والتعاون بين مذاهبهم وفق قيم إسلامية تنتظمها وثيقتهم المتطوع إلى صدورهما في ختام أعمال المؤتمر. ورفع الأمين العام لرابطة العالم

الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين، الشيخ الدكتور محمد العيسى، الشكر مع بالغ الأمتنان باسم مجالس وهيئات ومجامع الرابطة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، على الرعاية الكريمة للمؤتمر، داعياً الله تعالى أن يجعله في موازين حسناتهما، وأن يُجزل مؤتبهما على ما قدما ويقدمان لخدمة الإسلام والمسلمين.



المؤتمر الدولي
بناء الجسور بين
المذاهب الإسلامية
The Global Conference For Building Bridges
Between Islamic Schools of Thought and Sects

عقوبات أميركية ضد شركتي شحن بموازاة الضربات الوقائية

هجمات حوثية صاروخية في البحر الأحمر... بلا أضرار

عدن: علي ربيع

في الوقت الذي تواصل فيه واشنطن مساعيها لتقليص قدرات الجماعة الحوثية مالياً وعسكرياً، أكدت فشل هجمات صاروخية شنتها الجماعة الموالية لإيران ضد سفن الشحن في البحر الأحمر، وسط تهديدات الجماعة بتوسيع الهجمات إلى المحيط الهندي بعد أن باتت كثير من السفن تسلك طريق الرجاء الصالح تجنباً للملاحه عبر باب المندب.

وإذ تراهن الولايات المتحدة على سياسة إضعاف قدرات الجماعة الحوثية عبر التصدي للهجمات وتنفيذ الضربات الاستباقية، دون الدخول في مواجهة شاملة، ترى الحكومة اليمنية أنه لا بد من دعم قواتها لاستعادة مؤسسات الدولة وكل الأراضي الخاضعة للجماعة.

في هذا السياق، أفادت القيادة المركزية الأمريكية، في بيان، السبت، بفشل 3 هجمات صاروخية كانت تستهدف السفن في البحر الأحمر، حيث أكدت عدم وقوع أية أضرار.

وأوضح البيان أنه «بين الساعة 8:30 و10:50 مساءً (بتوقيت صنعاء) في 15 مارس (أذار)، أطلق الإرهابيون الحوثيون المدعومون من إيران 3 صواريخ باليستية مضادة للسفن من المناطق التي يسيطرون عليها باتجاه البحر الأحمر. ولم يجر الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار من قبل السفن الأمريكية أو التحالف أو السفن التجارية».

وتقول الجماعة الحوثية إنها هاجمت 73 سفينة منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) عبر أكثر من 400 صاروخ وطائرة مسيرة، بينما أقرت بتلقي مواقعها ما يقارب 500 غارة حظيت بالحيدة والمناطق الساحلية الخاضعة للجماعة على البحر الأحمر بالتصويب الأوفر منها.

في غضون ذلك، أفادت وزارة الخزانة الأميركية بأنها فرضت، عقوبات على شركة شحن مسجلة

ذلك قطع الطرقات، ومنع تصدير النفط وحصار تعز. وترى أن دعم قواتها لاستعادة كامل التراب.

تعزيز مسار السلام

في أحدث التصريحات الحكومية اليمنية بخصوص الهجمات الحوثية البحرية، قال المندوب اليمني الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله السعدي إن ذلك «يضع مزيداً من التعقيدات على الوضع الإنساني والمسار السياسي ويكشف موقف هذه الميليشيات الحقيقي من جهود التهدئة وإحلال السلام وعدم اكتراثها للاوضاع الاقتصادية والإنسانية الصعبة».

وأدان السعدي أمام مجلس الأمن ما وصفه «التصعيد الخطير في وتيرة الهجمات الإرهابية الحوثية» ضد الملاحة الدولية، بما في ذلك استهداف السفينة «ترو كونفدنس» والذي أدى إلى مقتل 3 من بحارتها وإصابة 4 آخرين، وكذلك استهداف السفينة «روبيمار» قبالة السواحل اليمنية، والتي تحمل ما يقارب 21 ألف طن متري من الأسمدة شديدة السمية والنفط، ما أدى إلى غرقها على بعد نحو 11 ميلاً من السواحل اليمنية.

ومن جهتها، دعت الولايات المتحدة إلى موقف دولي موحد في وجه هجمات الحوثيين ضد ممرات الشحن التجاري في البحر الأحمر وخليج عدن، وتصعبهم المستمر الذي يزعزع الاستقرار في المنطقة، ويهدد التجارة العالمية برمتها.

وقال ممثل الشؤون السياسية الخاصة في البعثة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة، روبرت وود، خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن «من المؤسف أن التهديدات الحوثية للأمن البحري والشحن التجاري لا تزال متواصلة، وأصبحت تمثل تحدياً عالمياً مع ازدياد عدد البلدان المتضررة من هذا السلوك المزعج للاستقرار يوماً بعد يوم».



سفينة «روبيمار» البريطانية الغارقة في البحر الأحمر إثر قصف حوثي (أ.ف.ب)

موقع لتنفيذ خريطة طريق ترسي السلام في البلاد.

وأدت الهجمات الحوثية إلى إصابة 15 سفينة على الأقل، وقرصنة «غالاكسي» و«أنتاركتيكا» واحتجاز طاقمها حتى الآن، وتسببت إحدى الهجمات في غرق السفينة البريطانية «روبيمار»، بينما تسببت أخرى في مقتل 3 بحارة وإصابة 4 آخرين في هجوم استهدف في خليج عدن سفينة ليبيرية ترفع علم باربودس في السادس من مارس الحالي، وهو أول هجوم قاتل نفذته الجماعة.

وتقول الحكومة اليمنية إن الجماعة الحوثية تتخذ من الحرب في غزة وسيلة للهروب من استحقاقات السلام الذي تقوده الأمم المتحدة، إلى جانب محاولة تبييض جرائمها المستمرة ضد اليمنيين، بما في

وزعم أن الضربات الغربية لن تحد من قدرات جماعته، من حيث الزخم والقدرة والقوة والمديات»، متبنياً قصف 73 سفينة منذ بدء الهجمات في 19 نوفمبر الماضي.

واعترف زعيم الجماعة الموالية لإيران بمقتل 34 عنصراً من جماعته منذ بدء الضربات الغربية، وتبنى 12 هجوماً خلال أسبوع بـ 58 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيرة، زاعماً أن 3 هجمات وصلت إلى المحيط الهندي، كما أقر بتلقي جماعته خلال أسبوع 32 غارة، ووصفها بأنها «فاشلة وتأثيراتها منعدمة».

وبسبب التصعيد الحوثي وردود الفعل الغربية تتخوف الأمم المتحدة من عودة القتال إلى اليمن، في ظل تعثر معونها هانس غرونديبرغ في إبرام اتفاق

عن تصعيدها في البحر الأحمر وخليج عدن.

تصعيد حوثي

رغم الضربات الغربية ضد الحوثيين وما نجم عنه التصعيد من خسائر اقتصادية لشركات الشحن وتبعات إنسانية، فإن زعيم الجماعة هدد مؤخراً الولايات المتحدة أو التي يسيطر عليها أشخاص أميركيون، فضلاً عن منع التعامل مع الشركتين من قبل أي شخص أميركي أو داخل الولايات المتحدة.

وتأتي هذه العقوبات الأميركية ضمن سلسلة من العقوبات التي تستهدف الجماعة الحوثية وقادتها، وعلى رأسها إدراج الجماعة بشكل خاص على لائحة الجماعات الإرهابية، أملاً في إرغام الأخيرة على التخلي

في جزر مارشال، تدعى «فيشنو إنك»، وشركة أخرى تدعى «سبيلو ماريتميم ليمتد»، وذلك لدورهما في نقل سلع إيرانية لصالح الحوثيين وقوة القدس التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

ووفقاً للقرار الأميركي، جرى تجريد جميع ممتلكات وحقوق الشركتين، الموجودة داخل الولايات المتحدة أو التي يسيطر عليها أشخاص أميركيون، فضلاً عن منع التعامل مع الشركتين من قبل أي شخص أميركي أو داخل الولايات المتحدة.

وتأتي هذه العقوبات الأميركية ضمن سلسلة من العقوبات التي تستهدف الجماعة الحوثية وقادتها، وعلى رأسها إدراج الجماعة بشكل خاص على لائحة الجماعات الإرهابية، أملاً في إرغام الأخيرة على التخلي

الحكومة تواصل سحب الجنسيات والداخلية تؤكد التزامها القانون

الكويت: الإبلاغ عن «مزوري الجنسية» يشكل مادة للتداول الانتخابي

الكويت: ميرزا الخويلدي

بتصاعد الجدل في الكويت بشأن إعلان وزارة الداخلية تخصيص خط ساخن للإبلاغ عن «مزوري ومزدوجي الجنسية الكويتية».

يتزامن ذلك، مع صدور 4 مراسيم وقرارات يوم السبت تقضي بسحب الجنسية عن 26 شخصاً لأسباب مختلفة.

سحب الجنسية

وأصدرت وزارة الداخلية الكويتية بياناً أكدت فيه أن تخصيصها خطاً للإبلاغ عن المزورين هو إجراء «قانوني»، وذلك بعد موجة انتقادات. وقال البيان إن «وزارة الداخلية تؤكد أنها استندت في بيانها على القانون الذي من شأنه مكافحة الجريمة والفساد والحفاظ على الهوية الوطنية والصالح العام، حيث إن كل شخص علم بوجود جريمة ملزم بالإبلاغ عنها وفقاً للقانون».

وذكرت الوزارة بأن المادة «14» من قانون 17 لعام 1960 من قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية



بإثارة الاضطرابات في دول الخليج.

مادة انتخابية

تحولت دعوة وزارة الداخلية

لتحسين علاقاتها مع دول الخليج. والمطيري مدان بأحكام قضائية في الكويت على إثر قضية عُرفت بـ«تسريبات القذافي»، اتهم خلالها بطلب التمويل من الزعيم الليبي للقيام

على بعض من صور العبث الذي يضر بالبلاد والعباد».

المرشح عن الدائرة الرابعة، بدر سيار الشمري، قال: «إن شعب الكويت شعب حر، تماشك في أحلك الظروف، لن يلتفت إلى دعوة عنصرية من حكومة مفلسة لتريد إسقاط الكويتيين في وحل الوشاية والكراهية».

كما قال مرشح الدائرة الثانية سعود خالد الباطين: «الأزدواجية والنزوير جرائم وفق القانون الكويتي، ولكن تحويل الشعب الكويتي لمخبرين بعضهم ضد بعض هذا يعني أن مؤسسات الدولة غير قادرة على أداء مهامها وكل ما كنا نسمع منه في السابق من بيانات بحق المزورين ليست حقيقية».

مرشح الدائرة الخامسة، عبد الهادي العجمي، قال عبر منصة «إكس»: «إن السلطة تستغل غياب مجلس الأمة لتقوم بهذه المهزلة التي ستؤدي في النهاية إلى هدم فكرة الوطن ومعنى المواطنة، تعقيباً على تخصيص خط ساخن للإبلاغ عن مزوري ومزدوجي الجنسية».

لإبلاغ عن مزوري الجنسية إلى مادة سجالية في الحملات الانتخابية، حيث عدّها عدد من النواب السابقين والمرشحين حالياً لانتخابات مجلس الأمة أنها تهدف إلى «خلق الفتنة» و«تحويل الناس إلى وشاة».

وخلال ليلي شهر رمضان ينشط المرشحون لتقديم برامجهم الانتخابية، وجاءت قضية الإبلاغ عن مزوري الجنسية لتشكّل مادة للتداول الانتخابي، غطت على مطالبات تحسين المعيشة.

كما قال المرشح عبد الواسمي: «لا يلبق بوزارة الداخلية أن تجعل من الهوية الوطنية مادة للسجال، ولا من اللائق أن يجند جزء من الشعب مخبرين يطلب من وزير الداخلية الذي تنازل لهم عن صلاحياته، وأصبح من الواجب الحتمي فرض رقابة القضاء على مسائل الجنسية حتى لا يصدر من الدولة مثل هذا البيان الشاذ».

النائب السابق، والمرشح عن الدائرة الخامسة سعود العصفور قال: «وضع الناس موضع الشبهة وتريضهم على التجسس بعضهم

السوداني يتعهد إنصاف الكرد... ومطالبات بتحويل المدينة إلى محافظة

سجل بين بغداد وأربيل في ذكرى «كيماوي حلبجة»

بغداد: حمزة مصطفى

تحوّل الذكرى 36 لصف مدينة حلبجة الكردية بالسلاح الكيماوي، إلى مناسبة للسجل بين حكومتي بغداد وأربيل حول قضايا خلافية تتعلق بحقوق الكرد وصلحيات إقليم كردستان. وتعرضت المدينة الواقعة شمال شرقي البلاد، في 16 مارس (آذار) 1988، إلى قصف بالأسلحة الكيماوية من قِبَل النظام السابق في العراق، أدى إلى مقتل أكثر من 5 آلاف من سكانها، وإصابة ضعف هذا العدد، كثير منهم يعانون من تأثيرات الغازات السامة حتى اليوم، وفقاً لتقديرات منظمات دولية ومحلية.

ومنذ صباح السبت توافد زوار من جنسيات مختلفة إلى حلبجة للمشاركة في مراسم إحياء الذكرى السنوية، التي بدأت بوضع إكليل الزهور على نصب تذكاري يرمز إلى الضحايا. وفي المؤسسات الحكومية بإقليم كردستان، بدأ يوم العمل الرسمي بالوقوف دقيقة صمت، فيما شهدت مرافق اجتماعية وثقافية جلسات حوار عن الفاجعة وظروفها التاريخية.

وقال الرئيس العراقي، عبد اللطيف جمال رشيد، السبت، في تدوينة على حسابه عبر منصة «إكس»: «أقام النظام الاستبدادي بقصف المدينة بالأسلحة الكيماوية في جريمة يندى لها جبين الإنسانية، وقتل وأصاب وهجر الآلاف من الكرد الذين لا ذنب لهم سوى أنهم أرادوا العيش بحرية وكرامة وسلام، أسوة بأقرانهم من المواطنين من باقي المكونات، الذين تعرضوا أيضاً لشتى أنواع القمع والاضطهاد»، حسبما نقلت عنه «وكالة الأنباء العراقية (واع)». وفي بغداد، قال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، السبت، إن الحكومة «ستذكر بالهذه الجريمة وضحاياها، وتؤكد للأجيال وحشية النظام المظبور وجرائمه بحق أبناء شعبنا الكردي وباقي أطراف الشعب العراقي». وأضاف السوداني، في بيان صحافي مقتضب، «ستبقى هذه المسألة حاضرة في الوجدان، وتحثنا نحو بذل المزيد لتعزيز نظامنا الديمقراطي».

في المقابل، عبّر رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، عن خيبة أمه من «مطاملات بغداد حيال حقوق الشعب الكردي

التي تتعرض، حسب تعبيره، لـ«المحو» وقال بارزاني، في تدوينة له على موقع «إكس»، إن «جريمة الهجوم الكيماوي على حلبجة دليل على القمع والعنصرية اللاإنسانية التي يعاني منها أعداء الكرد، الذين، وبعد مرور 36 عاماً على ماساتها، يحاولون اليوم في الدولة العراقية، ومع الأسف، محو حقوق شعب كردستان وإنكارها».

وشد رئيس الإقليم، نيجيرفان بارزاني، على وجوب «تعويض حلبجة وكل ضحايا الإبادة العرقية والانتقال وسائر جرائم النظام السابق في الإقليم، ومن كل النواحي، وتقديم أفضل الخدمات لهم في المجالات كافة»، التناقض في المواقف بين بغداد وأربيل، حتى في هذه المناسبة، جاء بعد أشهر من تصاعد الخلافات السياسية والقانونية حول مسألة تصدير النفط وتقسيم موارد الموازنة وتأمين رواتب موظفي الإقليم. وتفاقم الأمر إثر سلسلة قرارات اتخذتها المحكمة الاتحادية، آخرها توطين رواتب موظفي الإقليم شرطاً لإطلاق الرواتب، بينما وصلت العلاقة إلى المحك، حينما انسحب القاضي الكردي عبد الرحمن زيباري من عضوية هذه المحكمة.

مسعود بارزاني قال إن «عقليات القمع» ما تزال حاضرة في الدولة العراقية



عائلات كردية في مقبرة تعود لضحايا القصف الكيماوي لمدينة حلبجة (أ.ف.ب)

التمييز بين المواطنين من زاخو إلى أقصى الفاو». وقال توفيق في كلمة القاها بمناسبة الذكرى: «أكثر من 5000 إنسان بريء قُتلوا جراء القصف، فماذا قدمت الحكومة الاتحادية لنوهم؟ وماذا ستقدم؟». سياسياً، رأى محمود خوشنوا، وهو قيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، أن «فاجعة حلبجة تجمع بغداد وأربيل، لكن الطرفين السياسيين لم يهتما المخرى المشتركين». وقال خوشنوا، «لا يستكمل إجراءات فتح الذكرى ملف تعويض المدينة، وتحويلها إلى محافظة». وقال خوشنوا، «لا يستكمل إجراءات فتح الذكرى ملف تعويض المدينة، وتحويلها إلى محافظة».

رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، إن الحكومات العراقية المتعاقبة بعد سقوط النظام السابق لم تكن مستعدة لتعويض عوائل ضحايا، ولا لاستكمال إجراءات تحويل حلبجة إلى محافظة. ورغم أن مجلس الوزراء أقر مشروع قانون استحداث محافظة حلبجة، في 13 مارس (آذار) 2023، فإن «مجلس النواب» لم يقر القانون حتى الآن. وأصبحت حلبجة قضاءً وحدة إدارية أصغر من المحافظة عام 1998، وأعلنتها برلمان كردستان محافظة عام 1999، واعتمدها كذلك حكومة الإقليم في 13 مارس 2014.

وكرر رئيس الحكومة المحلية في حلبجة، آزاد توفيق، السبت، مطالبته باستحداث المحافظة الـ19 بالعراق، مشدداً على «الحكومة الاتحادية عدم

التي تتعرض، حسب تعبيره، لـ«المحو» وقال بارزاني، في تدوينة له على موقع «إكس»، إن «جريمة الهجوم الكيماوي على حلبجة دليل على القمع والعنصرية اللاإنسانية التي يعاني منها أعداء الكرد، الذين، وبعد مرور 36 عاماً على ماساتها، يحاولون اليوم في الدولة العراقية، ومع الأسف، محو حقوق شعب كردستان وإنكارها».

وشد رئيس الإقليم، نيجيرفان بارزاني، على وجوب «تعويض حلبجة وكل ضحايا الإبادة العرقية والانتقال وسائر جرائم النظام السابق في الإقليم، ومن كل النواحي، وتقديم أفضل الخدمات لهم في المجالات كافة»، التناقض في المواقف بين بغداد وأربيل، حتى في هذه المناسبة، جاء بعد أشهر من تصاعد الخلافات السياسية والقانونية حول مسألة تصدير النفط وتقسيم موارد الموازنة وتأمين رواتب موظفي الإقليم. وتفاقم الأمر إثر سلسلة قرارات اتخذتها المحكمة الاتحادية، آخرها توطين رواتب موظفي الإقليم شرطاً لإطلاق الرواتب، بينما وصلت العلاقة إلى المحك، حينما انسحب القاضي الكردي عبد الرحمن زيباري من عضوية هذه المحكمة.

جدّد الحديث عن إجراءات حماية المنشآت

حريق «ستوديو الأهرام» يثير انتقادات وقلقاً في مصر

القاهرة: فتحة الداخني

أثار حريق اندلع في «ستوديو الأهرام»، بمنطقة الجيزة غرب القاهرة، في الساعات الأولى من صباح السبت، قلقاً وانتقادات من مصر، مجدداً الحديث بشأن إجراءات حماية المنشآت، لا سيما أن النيران أضرت بواحد من أعرق استوديوهات التصوير السينمائي في العالم العربي، الذي أسس قبل 80 عاماً. وبدأت السلطات المصرية التحقيق لمعرفة أسباب الحريق الذي امتدت آثاره إلى عدد من المباني المجاورة. وأوضحت وزيرة الثقافة المصرية، نيفين الكيلاني، في إفادة رسمية عقب تفقدها موقع «ستوديو الأهرام»، أن «الحريق اندلع في ديكور (الحارة الشعبية) الذي يشهد تصوير أحد الأعمال الرمضانية»، مؤكدة

«نجاح جهود الحماية المدنية في السيطرة عليه». وقالت إن «المنطقة التي نشب بها الحريق كانت بعيدة عن البلاطوهات والاستوديوهات المباني الرئيسية والتاريخية لـ(ستوديو الأهرام)»، مؤكدة أن «المباني الرئيسية لم تصب بأذى». ووجهت وزيرة الثقافة المصرية عاجل، تشكيل لجنة متخصصة، بشكل عاجل، تتولى حصر الخسائر والأضرار بدقة». وأكد رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، عقب تفقده موقع الحريق، أن «الحكومة ستتحمل تكلفة إعادة الوضع كما كان». وقال: «الإهالي لا ذنب لهم، ومن واجبنا إعادة الشيء لأصله»، مشيراً إلى عدم وجود خسائر بشرية جراء «الحريق المؤسف»، على حد وصفه. ووجه مدبولي بـ«التأكد من السلامة الإنشائية للمباني، وتشكيل لجنة

عاجلة فورية مكونة من شركات المقاولات المعتمدة في محافظة الجيزة، للوقوف على حجم الضرر وإعداد مقاييسات هندسية تضمن الوقت اللازم وتكلفة إعادة المباني لأصلها قبل الحريق». وتفق مدبولي موقع الحريق والعقارات السكنية المتضررة منه، حيث تسببت النيران في تضرر واجهات 7 عقارات، وبعض الوحدات السكنية، حسب إفادة مجلس الوزراء المصري. ووجه رئيس الوزراء المصري «بمنح مبلغ 15 الف جنيه (الدولار يعادل 47,78 جنيه مصري)، دفعة للأهالي المتضررة منازلهم، لاستئجار وحدات سكنية بديلة، لحين الانتهاء من تاهيل المباني التي كانوا يقطنون بها وإعادة الوضع كما كان». كما وجهه السجل المدني بإصدار بطاقات رقم قومي جديدة لمن فقدها في الحريق.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو للحريق، وعمليات إطفائه، مثيرين تساؤلات عن السبب في اندلاعه، وسط انتقادات لم عدوه «غيباً» لإجراءات الحماية المدنية». في مبنى بهذه القيمة التاريخية. لتتصدر هاشتاغ «ستوديو الأهرام» الترنند، وسط حزن ومخاوف من «ضباب مبنى بهذه القيمة التاريخية». وكتب طارق العوضي، المحامي وعضو لجنة «العفو الرئاسي»، عبر حسابه على موقع «إكس»، يقول: «ستوديو الأهرام... خسارة فادحة». وقال حساب باسم «أحمد بكري» إنه «لولا أجهزة الأمن والإطفاء لكانت حدثت أكبر كارثة بالمنطقة»، مشيراً إلى وجود محطة وقود على بُعد شارع من «ستوديو الأهرام».

الحكومة تعهدت إعادة الوضع كما كان (مجلس الوزراء)

مطالب في البرلمان المصري بإخضاع سائقي «النقل الذكي» لاختبارات نفسية

القاهرة: محمد عجم

بينما شغلت وفاة حبيبة الشماح (24 عاماً)، المعروفة بـ«فتاة الشروق»، المصريين خلال الساعات الماضية، عقب وفاتها مساء الخميس، تم تشييع جثمانها الجمعة، دخل مجلس النواب المصري متفاعلاً مع أحداث مصرين، حيث تقدم عدد من النواب بطلبات إحاطة وبيانات عاجلة بشأن الواقعة، مطالبين بإخضاع سائقي شركات النقل الذكي لاختبارات نفسية وصحية». كانت حادثة حبيبة قد شغلت الرأي العام المصري بعد أن فُرت من سيارة أجرة تابعة لإحدى التطبيقات الذكية تسير بسرعة، وتعرضت لإصابات خطيرة سقطت على أثرها في غيبوبة لمدة 21 يوماً، وكانت آخر إفادة قالتها لمن حاول إنقاذها إن «السائق كان يحاول اختطافها»، وفقاً لكلام والدتها في تصريحات متلفرة.

وبينما فتح الحادث ملف اشتراطات السلامة والأمان في تطبيقات النقل الذكي، تقدمت عضو مجلس النواب المصري، النائبة أسماء الجمال، ببيان عاجل إلى رئيس مجلس النواب المصري، حنفي جبالي، موجهاً إلى وزارة الاتصالات والجهات المعنية، بشأن فتح ملفات شركات النقل الذكي، وإخضاع العاملين كسائقي لاختبارات نفسية وتحليل المخدرات، ومراجعة ملفاتهم الجنائية.

وأدانت النائبة بعض شركات النقل الذكي لعدم الالتزام بقرارات رئيس مجلس الوزراء في عام 2019 بشأن التزام هذه الشركات بالقواعد والإجراءات الآمنة لحماية الركاب والمواطنين، وذلك من خلال التحري جنائياً عن السائقين وإجراء تحاليل المواد المخدرة بشكل دوري كل ثلاثة أشهر، وفي حال عدم التزام الشركة يتم سحب الرخصة منها، كما طالبت الحكومة المصرية بمراجعة ملفات التحاليل الدورية للمخدرات لجميع سائقي شركات النقل الذكي. واهتمت وسائل الإعلام المصرية بحادث «فتاة الشروق» على مدار الأسابيع الماضية، وقدمت والدة حبيبة، في مداخلة متلفرة أخرى، الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي،

وقالت إنه اتصل شخصياً ليطمئن على حبيبة، وأكد للأسرة استعداد الدولة المصرية لمساعدتها في أي شيء، حتى إذا استدعى الأمر سفرها للعلاج بالخارج. وكانت عضو مجلس النواب، النائبة أمل سلامة، قد تقدمت بطلب إحاطة عاجل إلى رئيس مجلس النواب، موجهاً إلى رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، بشأن «تشديد الإجراءات والقواعد اللازمة لتشغيل السائقين في تطبيقات وسائل النقل الذكي العاملة في مصر»، وقالت إن «بعض وسائل النقل الذكي لم تعد آمنة، بعد تكرار الاتهامات بالتحرش ومحاولة الاختطاف، رغم أنها تعد إحدى وسائل النقل الرئيسية». كما طالبت

بـ«ضرورة إتاحة المعلومات الخاصة بالعاملين لديها لجهات الأمن لممارسة اختصاصها وفقاً للقانون»، مشددة على «ضرورة التزام الشركات المرخص لها بإدخال الخدمة بتأمين قواعد البيانات والمعلومات بما يحافظ على سريتها وعدم استغلال بيانات المواطنين». كانت النيابة المصرية قد نسبت إلى المتهم تهمتي الشروع في القتل والخطف لـ«فتاة الشروق»، ومن المقرر إعادة استجوابه من جديد بناءً على طلب دفاع أسرتها لتعديل القيد والوصف بالضيعة ليكون قتلاً وخطفاً. ويرى عضو لجنة «السياسة والآثار» بمجلس النواب، النائب بهاء أبو الحمد، التحركات البرلمانية

النفسية والأسرية في مصر، داليا الحزاوي، إنه «ضمان سلامة المتعاملين مع النقل الذكي، لا بد أن يخضع السائقون لاختبارات دورية لتعاطي المخدرات، وكذلك فحص الحالة الجينية لهم بشكل دوري، يتفاهم ويتجدد بتكرار واقعة فتاة الشروق مستقبلاً، خصوصاً أن هناك قضايا يعتمدون في تحركاتهم على وسائل النقل الذكي في مصر، وعدم وجود ضوابط للنقل الذكي تؤدي إلى حالة من القلق لكل من يستقلها». وأضاف أبو الحمد أوضح: «سبق أن طالبت في وقت سابق داخل مجلس النواب بأهمية وجود ضوابط للشركات الجماعية لنقل الركاب، التي لا رقابة عليها أو ضوابط». من جانبها، قالت الخبيرة

إيران غاضبة من كاتب إسرائيلي دعا إلى تقسيمها 6 دول

لندن: «الشرق الأوسط»

المتحدة، قوله إن «الأذريين الترك، المتمركزين بشكل رئيسي في شمال غرب إيران الفقير بالنفط (على طول الحدود مع تركيا وأرمينيا وأذربيجان)، يشكلون ما يقدر برقع سكان إيران البالغ عددهم 70 مليون نسمة».

وذكر كيدار في مقاله، أنه «إذا تمرد الآذريون الترك وحدهم ضد النظام في طهران، سيكون ذلك بمثابة ضربة قاتلة للنظام. ومن ناحية أخرى، إذا اتحدوا مع الكرد والبلوش والأحوازيين المزيد من الشعوب غير الفارسية الأخرى من أجل تغيير النظام، فسوف ينتهي البرنامج النووي».

وكتب كيدار في مقاله أنه «إذا كان المجتمع الدولي مهتماً بوضع حد سريع لبرنامج إيران النووي، فيتعين عليه أن يبذل كل ما في وسعه لدعم القوميات غير الفارسية في إيران التي تسعى إلى الانفصال عن النظام وإنشاء دول مستقلة».

وأضاف قائلاً: «كيف يمكننا الإطاحة بالبرنامج النووي الإيراني على أفضل وجه؟ الجواب هو تغيير النظام بتحريض من الشعوب غير الفارسية في إيران». ورأى كيدار أنه «بمجرد حدوث ذلك، فسوف يتضاعف بسرعة التهديد الذي يشكله هذا الكلام أكثر من أربعة عقود، وأصبح قائلوه طعاماً للنمل الأبيض، وما زالت تواصل حياتها بثبات أكبر من أي وقت مضى»، على حد تعبيره.

وذكر كنعاني بأن «نحو 250 ألف شخص ضحوا بحياتهم في السنوات الـ45 الماضية، من مختلف المجموعات العرقية التي تشكل جسد إيران، حتى تظل هذه الأرض موحدة وقوية وتماسكة».

وأضاف كنعاني: «الذين ضحوا من أجل إيران، هم رجال ونساء اجتمعوا من الشمال والجنوب والغرب والوسط ومن مختلف القوميات».

دول القوميات

كيدار اقتبس من ساراج زبني زاده، وهو ناشط في مجال حقوق الإنسان مقيم في الولايات

أغضب مقال لكاتب إسرائيلي، إيران، بعدما دعا إلى تقسيم البلاد إلى 6 دول، خصوصاً في المناطق التي تسكنها قوميات غير فارسية. كان مردخاي كيدار، وهو محلل ومترجم إسرائيلي، نشر مقالاً في «جورنلسم بوست» بعنوان «الشعوب غير الفارسية... سر إسقاط النظام الإيراني»، وقال إن «هذه المجموعات تمتلك جميع مبررات التمرد للحصول على المزيد من الحكم الذاتي، بسبب قيام النظام الإيراني بقمع اللغات الأذربيجانية والكردية والبلوشية والعربية».

ورأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أنّ تصريحات الباحث الإسرائيلي حول تقسيم إيران تظهر بوضوح النيات الشريرة لأعداء إيران، وفقاً لما نقلته وكالة «مهر» الحكومية.

ووصف كنعاني عبر حسابه على موقع «إكس»، اقتراح كيدار، المسؤول الأمني السابق في إسرائيل، وعضو مركز «بيغن» للدراسات الاستراتيجية، حول تقسيم إيران إلى 6 دول، عبر تحريض المجموعات العرقية الإيرانية المختلفة، بالتصريحات

وأكد كنعاني أنّ «الجمهورية الإسلامية الإيرانية سمعت مثل هذا الكلام منذ أكثر من أربعة عقود، وأصبح قائلوه طعاماً للنمل الأبيض، وما زالت تواصل حياتها بثبات أكبر من أي وقت مضى»، على حد تعبيره.

وقال كيدار إن إيران أدمت 834 شخصاً العام الماضي، وهو أعلى رقم منذ عام 2015، ويمثل هذا الرقم زيادة 43 في المائة عن العام السابق.

ونقل الكاتب الإسرائيلي عن محمود اميري مقدم، مدير منظمة حقوق الإنسان في إيران، ومقرها النرويج، إن «غرس الخوف المجتمعي هو الطريقة الوحيدة للنظام للاحتفاظ بالسلطة، وعقوبة الإعدام هي أهم أدواته».

وأضاف أن هذه الانتهاكات تؤثر بشكل غير متناسب على الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع، النساء والأطفال والقيادات».



الحكومة تعهدت إعادة الوضع كما كان (مجلس الوزراء)

بعد اتهامات لعباس بـ «التفرد» و«تعميق الانقسام»

الحكومة الفلسطينية تفجر أوسع خلاف بين «فتح» و«حماس»

رام الله: فلاح زبون

فجرت الحكومة الفلسطينية الجديدة، قبل تشكيلها، أوسع خلاف بين حركتي «فتح» و«حماس»، وأخرجه للعلن للمرة الأولى منذ بداية الحرب الإسرائيلية الطاحنة على قطاع غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد هجوم «حماس» المباغت على الأراضي التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية في غلاف قطاع غزة، والذي انتهى بقتل 1200 إسرائيلي، واحتجاز نحو 240 في قطاع غزة.

واستخدمت «فتح» لغة قاسية في الهجوم على «حماس» التي كانت وصفت الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنه منفصل عن الواقع بعد قرار تكليفه الدكتور محمد مصطفى بتشكيل حكومة فلسطينية جديدة. وقالت «فتح» في بيان: «إن من تسبب في إعادة احتلال إسرائيل لقطاع غزة، وتسبب بوقوع النكبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وخصوصاً في قطاع غزة، لا يحق له إملاء الأولويات الوطنية».

ورأت «فتح» أن «المفصل الحقيقي عن الواقع وعن الشعب الفلسطيني هي قيادة حركة (حماس) التي لم تشعر حتى هذه اللحظة بحجم الكارثة التي يعيشها شعبنا المظلوم في قطاع غزة وفي باقي الأراضي الفلسطينية». وأعربت «فتح» في بيانها عن استغرابها واستهجانها من حديث (حماس) عن التفرد والانقسام، وتساءلت: هل شاورت (حماس) القيادة الفلسطينية أو أي طرف وطني فلسطيني عندما اتخذت قرارها القيام بمغامرة السابع من أكتوبر الماضي، والتي قادت إلى نكبة أكثر فداحة وقسوة من نكبة عام 1948؟ وهل شاورت (حماس) القيادة الفلسطينية وهي تفاوض الآن إسرائيل وتقدم لها التنازلات تلو التنازلات، وأن لا هدف لها سوى أن تتلقى قيادتها ضمانات لأمنها الشخصي، ومحاولة الانقياد مع (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو) مجدداً للإبقاء على دورها الإقليمي في غزة والساحة الفلسطينية. كما عدت «فتح» أن «حياة الرءاء



دمار في حي الرمال بجوار مدينة غزة أمس عقب غارات إسرائيلية في الليلة السابقة (أ.ف.ب)

ودولية، بإجراء إصلاحات في السلطة الفلسطينية، وخطة عباس تسحب أيضاً الذراع من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي لا يريد لـ «فتح» أو «حماس» أن تحكم قطاع غزة.

وكانت «حماس» تتوقع أن يتم التشاور معها حول مسألة تشكيل الحكومة، لكنها فوجئت بقرار عباس الذي تجاهلها إلى حد كبير. وقال مصدر في السلطة الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط» إن العلاقة بين «فتح» و«حماس» لم تكن جيدة حتى بعد الحرب، وظلت في أدنى مستوى من التواصل، مضيفاً أن قرار عباس بتشكيل الحكومة جاء في سياق أنه «لا حاجة لانتظار أحد، وأن الأولويات التي نتحدث عنها (حماس) تحتم تشكيل حكومة قادرة على ذلك»، في إشارة إلى هدف إعادة إعمار القطاع.

وتابع المصدر أن القرار اتخذ في سياق تفاهات مع دول عربية وغربية منخرطة في الترتيبات لليوم التالي في غزة.

وشدد على أن «حماس» التي لا تستطيع الآن حكم قطاع غزة، عليها ألا تتعوق من يستطيع إنقاذ ومساعدة الناس هناك».

ومصطفى هو رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني، وهو مستشار اقتصادي لعباس، إضافة إلى كونه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول الدائرة الاقتصادية فيها. وسيشكل مصطفى، وهو مستقيل، حكومة من المستقلين الخبراء في مجالهم، بعيداً عن الفصائل الفلسطينية التي عادة ما تحكم في الحكومات السابقة. وأسم مصطفى، بحسب المادة 65 من القانون الأساسي الفلسطيني، ثلاثة أسابيع من تاريخ اختياره لتشكيل الحكومة، وله الحق في مهلة أخرى أقصاها أسبوعان آخرين فقط.

وقبل مصطفى تكليفه، وخاطب عباس، الجمعة، قائلاً له إنه إن يتشرف بقبول هذا التكليف، «فإنني مهدك خطورة هذه المرحلة التي تمر بها قضيتنا الوطنية والظروف الصعبة التي يعيشها شعبنا الصامد وحجم التحديات القائمة».

11 أولوية، من بينها قيادة وتنسيق جهود الإغاثة في قطاع غزة، والانتقال من مرحلة الإغاثة الإنسانية إلى الانتعاش الاقتصادي، ومن ثم تنظيم ملف إعادة الإعمار، وإعادة البناء لما دمرته الحرب الإسرائيلية.

وتضمنت الأولويات وضع الخطط واليات التنفيذ لعملية إعادة توحيد المؤسسات، بوصفها وحدة جغرافية وسياسية ووطنية ومؤسسية واحدة، ومواصلة عملية الإصلاح لجميع المجالات الاقتصادية والأمنية والإدارية والمالية العامة، وصولاً إلى نظام حوكمة شفاف، يخضع للمساءلة، ويكافح الفساد، وتقديم الدعم للمنظومة القضائية واحترام الحريات العامة، وتعزيز العلاقات مع الدول العربية والصديقة، وتعزيز صمود المواطنين، واتخاذ الإجراءات اللازمة، والتحصين لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، وضمان حرية عمل وسائل الإعلام، وتم تكليف مصطفى، وهو رجل أعمال معروف وخبير اقتصادي، بعد استقالة رئيس الوزراء السابق محمد اشتية، استجابة لطلبات أميركية

عرض الحائط بكل المساعي الوطنية للشمل الفلسطيني، والتوحد في مواجهة العدوان على شعبنا؛ فإننا نعبر عن رفضنا لاستمرار هذا النهج الذي الحق ولا يزال يلحق الأذى بشعبنا وقضيتنا الوطنية».

ورأت الفصائل أن «الأولوية الوطنية القصوى الآن هي لمواجهة العدوان الصهيوني وهمجي وحرب الإبادة والتجويع»، وليس «تشكيل حكومة جديدة».

ووصف البيان قرار الرئيس عباس بأنه «فردى»، وأضاف: «إن اتخاذ القرارات الفردية، والانشغال بخطوات إدارية وقارعة من المضمون، كتشكيل حكومة جديدة دون توافق وطني؛ هو تعزيز لسياسة التفرد، وتعميق للانقسام، في لحظة تاريخية فارقة».

ورأى البيان أن «خطوات الرئيس تدلل على عمق الأزمة لدى قيادة السلطة، وانفصالها عن الواقع، والفجوة الكبيرة بينها وبين شعبنا وهومونه وتطلعاته». وكان الرئيس الفلسطيني كلف مصطفى، بتشكيل الحكومة التاسعة عشرة، محمداً لها



عباس خلال تكليفه محمد مصطفى تشكيل الحكومة يوم الخميس (رويترز)

عباس بعد تكليفه الدكتور محمد مصطفى بتشكيل حكومة فلسطينية جديدة.

وجاء في بيان وقعت عليه 4 فصائل وهي حركة «حماس»، حركة «الجهاد الإسلامي»، و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية» على ظل إصرار السلطة الفلسطينية في مواصلة سياسة التفرد، والضرب

في تعييشها قيادة (حماس) في فنادق السبع نجوم قد اعتمها عن الصواب».

ودعت «فتح» قيادة حركة «حماس» إلى «وقف سياستها المرتهنة لأجندات خارجية، والعودة إلى الصف الوطني».

وجاء بيان «فتح» رداً على هجوم شبنته «حماس» و3 فصائل فلسطينية ضد الرئيس محمود

«فتح»: من تسبب في إعادة احتلال إسرائيل لغزة، وتسبب بوقوع النكبة التي يعيشها الفلسطينيون، لا يحق له إملاء الأولويات الوطنية

ورأت «فتح» أن «المفصل الحقيقي عن الواقع وعن الشعب الفلسطيني هي قيادة حركة (حماس) التي لم تشعر حتى هذه اللحظة بحجم الكارثة التي يعيشها شعبنا المظلوم في قطاع غزة وفي باقي الأراضي الفلسطينية». وأعربت «فتح» في بيانها عن استغرابها واستهجانها من حديث (حماس) عن التفرد والانقسام، وتساءلت: هل شاورت (حماس) القيادة الفلسطينية أو أي طرف وطني فلسطيني عندما اتخذت قرارها القيام بمغامرة السابع من أكتوبر الماضي، والتي قادت إلى نكبة أكثر فداحة وقسوة من نكبة عام 1948؟ وهل شاورت (حماس) القيادة الفلسطينية وهي تفاوض الآن إسرائيل وتقدم لها التنازلات تلو التنازلات، وأن لا هدف لها سوى أن تتلقى قيادتها ضمانات لأمنها الشخصي، ومحاولة الانقياد مع (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو) مجدداً للإبقاء على دورها الإقليمي في غزة والساحة الفلسطينية. كما عدت «فتح» أن «حياة الرءاء

عقب تصديق نتنياهو على خطط العملية العسكرية

كيف ستعامل مصر مع اجتياح إسرائيلي مرتقب لـ «رفح»؟

القاهرة: أسامة السيد



منظر عام للخيام التي يلبغا إليها النازحون الفلسطينيون بجوار الحدود المصرية مع مدينة رفح جنوب قطاع غزة (د.ب.أ)

إلى أماكنهم مع التحذير الشديد جداً من خطورة اجتياح رفح». وسبق أن أعلنت القاهرة موقفاً حاسماً بشأن رفض أي مساعي لتفجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى أراضيها، وعد مسؤولون مصريون أي إجراءات إسرائيلية في هذا الاتجاه، «تعرض اتفاقية السلام بين البلدين إلى تهديد جدي وخطير»، حسبما أشار رئيس هيئة الاستعلامات المصرية ضياء رشوان، في مناسبات عدة خلال الأشهر الماضية.

خطورة الموقف

ويشير رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، وزير الخارجية المصري الأسبق السفير محمد العربي، إلى أن مصر وكثيراً من دول العالم، ومن بينها الولايات المتحدة أطلقت تحذيرات واضحة بشأن خطورة تنفيذ أي عملية في مدينة رفح الفلسطينية. وأعرب العربي في حديثه لـ «الشرق الأوسط»، عن اعتقاده بأن إسرائيل «لن تقوم بتنفيذ عملية شاملة في رفح، بل ربما تلجأ إلى عملية محدودة في إطار جراحي أكثر من كونه اجتياحاً شاملاً»، لافتاً إلى أن إسرائيل تعي خطورة الموقف وتضع في حساباتها الفلق المصري وجدية التحذيرات الصادرة من القاهرة، إذا تم تنفيذ اجتياح شامل،

خصوصاً مع صعوبة التفردية بين المدنيين والمسلحين، الأمر الذي سيكون بمثابة «كارثة إنسانية محققة»، وأضاف وزير الخارجية المصري الأسبق إلى أن العلاقات المصرية - الإسرائيلية «تمر بأسوأ حالاتها منذ عقود» جراء الممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مشيراً إلى أن هناك «سباق زمن» يجري حالياً بين جهود التهدئة والتوصل إلى هدنة والتي تخترق فيها مصر وقطر والولايات المتحدة، خصوصاً في ظل قرب إجراء جولة تفاوض في العاصمة القطرية، واتجاه قوات الاحتلال لتنفيذ عملية في رفح، وخلص إلى أن الأيام المقبلة ستكون «حاسمة ودقيقة» في تحديد أي من العليتين ستكون أسبق للحدوث على الأرض.

وكان الوساطة المنخرطون في عملية التفاوض من أجل التوصل إلى هدنة جديدة قبل شهر رمضان، ومع دخول الحرب في غزة شهرها السادس، وهو ما لم يتحقق إلى الآن، رغم إجراء كثير من جولات التفاوض في باريس والقاهرة، بينما تستضيف الدوحة اجتماعات مرتقبة في هذا الصدد.

مساحات غير آمنة

بدوره، رأى أستاذ العلاقات الدولية في

وثائق تظهره القائد المباشر لهجوم 7 أكتوبر

مروان عيسى... معلومات عن «إصابته» و«نتنها هو يتحدث عن إنجاز عظيم»

رام الله: «الشرق الأوسط»

«حماس» في غزة، بحسب السنوار، دوراً رئيسياً في تنسيق هجوم 7 أكتوبر. وكشفت وثائق سرية لقيادة «حماس»، وصلت إلى جهاز الأمن الإسرائيلي، عن ملخصات المناقشات المحدودة قبل هجوم السابع من أكتوبر المباغت في البلدات الإسرائيلية في غلاف غزة، التي شارك بها بحسب السنوار ومحمد الضيف ومروان عيسى.

ووفقاً لما نُشر في محطة «إن 12» (N12)، فإن الوثائق التي ضبطت في غزة تشير إلى أن عيسى كان القائد العسكري للهجوم وصانع الخطة العملياتية، التي وقع عليها في الوثائق بكنية «أبو البراء»، وتكشف الوثائق أيضاً كيفية اتخاذ القرار قبل الهجوم، وأيضاً عن توقيتته.

ووفقاً للوثائق، شملت بنود الخطة التي عُثر عليها أهدافاً للهجوم بينها قاعدة الوحدة 8200 وقاعدة سلاح الجو الإسرائيلي في حترسيم، وفي محاولة لمفاجأة إسرائيل، حافظت قيادة «حماس» على خطة الهجوم سراً على مدار فترة طويلة. وقبل خمسة أيام من الهجوم تم إطلاع قادة الألوية القتالية في «حماس»، وقبل 48 ساعة من السابع من أكتوبر أطلع قادة الكتائب، وقبل 12 ساعة من تنفيذ الخطة تم إطلاع قادة السرايا، و فقط في الليلة نفسها تم إطلاع مقاتلي النخبة أنفسهم.

وفي الليلة نفسها وصلت معلومات إلى قسم استخبارات الجيش الإسرائيلي، بمؤشرات استخباراتية، على ما يبدو لم يأخذها مسؤولون في جهاز الأمن الإسرائيلي بجدية، ونفذت «حماس» جزءاً كبيراً من خطتها بدون أن تتمكن إسرائيل من صدّها.

وتطرق التقرير أيضاً إلى ازدياد المؤشرات حول وفاة القيادي في «حماس» مروان عيسى، لكن مسؤولين أمنيين قالوا إنه لم يتم الحصول حتى الآن على «معلومات» تؤكد الاعتقال بالفعل. وذكر التقرير أن «حماس» حاولت إنقاذ عيسى من المنطقة التي نفذ بها الهجوم، ثم امتنعت عن إعطاء أي معلومات حول مصيره.

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة في قطاع غزة لـ «الشرق الأوسط»، أن القائد الكبير في «كتائب القسام» مروان عيسى كان فعلاً في المنطقة التي استهدفها الجيش الإسرائيلي في النصيرات، وسط قطاع غزة، يوم الاثنين المنصرم، في محاولة لاغتياله، وقد أصيب، لكن مصيره لم يتضح.

وأضافت المصادر: «في البداية تاكدت إصابته. كان مصاباً لكن لا يُعرف وضعه حالياً. الوضع معقد برمته». وتحاول إسرائيل التحقق من مصير عيسى، وهو أهم شخص تستهدفه حتى الآن.

وأطلع مسؤولون أمميون، الوزراء في الحكومة الإسرائيلية، خلال اجتماع مجلس الوزراء الأمني، الجمعة، على أن «جميع المؤشرات تشير إلى مقتل نائب قائد الجناح العسكري لحركة (حماس) في وسط قطاع غزة، مروان عيسى، في غارة للجيش الإسرائيلي في وقت سابق من هذا الأسبوع».

وذكرت تقارير إعلامية عبرية أن المؤشرات لدى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تزداد حول مقتل عيسى.

ونقل موقع «واي نت» الإسرائيلي عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو قوله تعقيباً على الإحاطة الأمنية حول عيسى إنه «إنجاز عظيم لإسرائيل». وكان الجيش الإسرائيلي قد أكد في وقت سابق استهداف عيسى في غارة على النصيرات وسط غزة، الاثنين المنصرم، لكن لم يكن لدى الجيش حينها معلومات كافية لتأكيد نجاح العملية.

وحسب إسرائيل وكذلك «حماس»، لا تزال التفاصيل المحيطة بالضربة قيد التدقيق والحص. ويشغل مروان عيسى منصباً مهماً داخل «حماس»، حيث يعمل نائباً لمحمد ضيف، رئيس الجناح العسكري لـ «حماس»، «كتائب عز الدين القسام»، وتتهمه إسرائيل بأنه لعب إلى جانب زعيم للمقاومة الفلسطينية.

عامي 2016 و2019، أنه «لا مصلحة لإسرائيل أو (حزب الله)» في حصول مواجهة شاملة بينهما، عاداً أن «أفضل حالة هي العودة إلى الوضع الذي كان قائماً قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي»، حين شنت «حماس» هجوماً صاعقاً من غزة ضد المستوطنات والكيوترات المحيطة بالقطاع، وعبر عن «القلق» من النقاشات الجارية في شأن انسحاب القوات الأميركية المتمركزة في العراق، مبنياً على أن ذلك يمكن أن يؤثر أيضاً على القوات المنتشرة في سوريا.

وفيما يلي نص الحوار:

الوضع الإنساني في غزة موضع خلاف رئيسي بين بايدن وتنتياهو... ولا مصلحة لإسرائيل و«حزب الله» في الحرب

فوتيل لالتنرف الأوسط: أميركا تستطيع ردع إيران في اليمن... كما فعلت في العراق وسوريا

واشنطن: علي بردى

● اسمع لي أن أبداً من الوضع في غزة، لأن الرئيس حاول ترتيب وقف لإطلاق النار خلال شهر رمضان. يبدو أن الأمر ليس كذلك. وربما يكون ذلك بعض العواقب من المنظر العسكري، بما في ذلك على القوات الأميركية في المنطقة. كيف ترون هذا الوضع؟

- اعتقد أن الجميع يمكن أن يتفقوا على أن إسرائيل بحاجة إلى القيام بما يتعين عليها القيام به لحماية نفسها من تهديد «حماس»، لكنني أعتقد أن جزءاً كبيراً من الخلاف من وجهة نظر حكومتنا هو أن العملية العسكرية لا يبدو أنها تأخذ في الاعتبار الوضع الإنساني العسير على الأرض. بالطبع، كما تعلمون، حصل تهجير لما بين 80 إلى 90 في المائة من سكان غزة بسبب هذا الصراع، ويجب أن تتم العمليات العسكرية، رغم أنها ضرورية، في سياق التخطيط والتنسيق والتزامن مع المساعدات الإنسانية للتأكد من أننا لا نفاقم الوضع الإنساني ونجعل الأمور أسوأ مما هي عليه بالفعل. لذا، أعتقد أن هذه كانت نقطة الخلاف الرئيسية بين حكومة الولايات المتحدة وحكومة إسرائيل تجاه العمليات المقبلة، خاصة في الجزء الجنوبي من غزة في رفح وما حوله.

● لو كنتم في منصبكم السابق، واحتاج الرئيس إلى نصيحتكم في شأن الوضع، بماذا كنتم ستنصونه؟

- حسناً، أعتقد أن بعض الإجراءات التي رآناها من الإدارة تعكس بعض التصانح التي كانت ستقدم. على سبيل المثال، أحد الأمور التي أحاول التأكيد عليها هو أنه ينبغي لنا القيام بالأشياء التي نستطيع القيام بها، مثل توصيل المساعدات جواً أو بحراً. هذا هو الشيء المناسب بالنسبة لنا. فهو يساعد على إظهار أننا متفهمون للوضع الإنساني، ونحاول اتخاذ تدابير لمعالجته، ونأمل في أن توفر هذه الوسائل وسيلة ربما لمعالجة التحدي الأوسع المتمثل في القضايا الإنسانية في غزة.

أعتقد ثانياً، أنه من المهم التأكيد من أننا نحافظ على اتصالات جيدة للغاية، ليس فقط مع الإسرائيليين، ولكن مع شركائنا الآخرين في المنطقة، وفي كل أنحاء المنطقة، للتأكد من أننا نتبادل أفضل الأفكار ونواصل الحفاظ على العلاقات في المستقبل. أشعر بالقلق من أن بعض الخطاب السياسي الذي نسمعه قد يؤثر على بعض فعالية علاقاتنا العسكرية من جيش إلى جيش أو من مجتمع استخبارات إلى مجتمع استخبارات. هذه مهمة للغاية.

لكننا نريد تأكيد ذلك الأمور. ثالثاً، أود أن أشجع الإدارة على أن تكون أقوى ضد تلك النشاطات التي تحصل خارج منطقة غزة. على سبيل المثال، ما يحدث في البحر الأحمر. لقد أصبحت هذه مشكلة كبيرة.

كارة إنسانية

● بينما تحاول الولايات المتحدة اتخاذ بعض الترتيبات للمساعدة الإنسانية سواء عن طريق الجو أو البحر، تقول المنظمات الإنسانية والأمم المتحدة إن هذا ليس كافياً لمنع المجاعة. بعد خمسة أشهر من هذه الحرب، ما الذي حققه بنيتامين نتنياهو من هذه الحرب غير الأزمة الإنسانية وتدمير القطاع؟

- صحيح، السؤال الأول: أوافق على أن الإقنات الجوي للإمدادات الغذائية الإنسانية لن يكون كافياً لمعالجة المشكلة. إنها بداية، وستعالج جزءاً صغيراً من المشكلة. ولكن مرة أخرى، فإن الطريقة الأكثر فعالية لمعالجة الوضع الإنساني هي فتح خطوط اتصال أرضية، وطرق برية مع المنظمات غير الحكومية، ومنظمات الأمم المتحدة، ومنظمات المساعدات الإنسانية الأخرى التي يمكن أن تكون في الأرض لتوزيع هذا المواد، والتأكد من وصولها إلى الأشخاص المطلوبين، ويمكنهم تقييم التقدم الذي نحرزه. لذا، نعم، أوافق على ما تقوم به، مع أنه ضروري، غير كافياً لسد الحاجة. إن الخيار البحري الذي نصبو إليه لتقديم المساعدات من خلال ميناء مؤقت لديه القدرة

أقر القائد السابق للقيادة المركزية للجيش الأميركي الجنرال جوزيف فوتيل، في حوار مع «الشرق الأوسط»، بأن الوضع الإنساني العسير في غزة يشكل نقطة خلاف رئيسية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، متحدثاً عن «أحقية الأخيرة في حربها على (حماس)»، التي تمكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «من تحييد نسبة من مقاتليها بعد خمسة أشهر من الحرب».

وإذ اعتبر أن هجمات جماعة الحوثي ضد الملاحه في البحر الأحمر أصبحت مشكلة كبيرة، نصح إدارة الرئيس جو بايدن بزيادة الوجود

العسكري الأميركي في المنطقة ورفع وتيرة الضغط لجعل الأمر «مؤملاً للغاية» للحوثيين وإيران التي تدعمهم، وبالتالي «وأد قدرة الحوثيين على تنفيذ هذه الأنواع من الهجمات» ضد الملاحه الدولية والسفن التي تعبر في المنطقة، ملاحظاً أن الولايات المتحدة «ردعت» إيران أخيراً عن مواصلة هجمات الميليشيات التابعة لها في كل من العراق وسوريا ضد القوات والمصالح الأميركية في المنطقة.

ورأى فوتيل، وهو جنرال باربعة نجوم تولى قيادة العمليات الخاصة للجيش الأميركي، قبل أن يعين قائداً للقيادة المركزية بين



أفراد قوة أميركية يودعون ذويهم في قاعدة لانغلي - يوستيس المشتركة بفيرجينيا قبل الإبحار إلى الشرق الأوسط (أ.ف.ب)

2500 جندي أو نحو ذلك، والموجودة في العراق بغرض مساعدة قوات الأمن العراقية في مواجهة قوول «داعش»، تقوم بعمل جيد، وتقوم بعمل مهم للعراق، وعمل مهم للولايات المتحدة. لذلك أشعر بالقلق من أن هذه المناقشات قد تؤدي إلى رحيل القوات الأميركية، ونتيجة لذلك، يقل التركيز على «داعش» والمخلفات الإرهابية الأخرى التي قد تنشأ في المنطقة. لذلك أعتقد أن الظروف لا تزال موجودة والتي من شأنها أن تسمح لتخفيف ما بالقيام بما فعله «داعش» والتهوؤ والعودة.

أعتقد أن دور الولايات المتحدة يساعد في منع ذلك في الوقت الحالي. لذلك، أشعر بالقلق من أنه إذا اضطررنا إلى المغادرة، فسيصبح القيام بذلك أكثر صعوبة بكثير، وهذا يزيد من المخاطر على المنطقة. سيكون للمغادرة من العراق تأثير على قواتنا في سوريا أيضاً. إنهم يستمدون الكثير من دعمهم من قواعدها في العراق، وإذا اختفت تلك القواعد، فسيتكون من الصعب جداً الحفاظ عليها، أو سيعتبر علينا إيجاد طرق جديدة لدعم قواتنا في سوريا. لذلك قد تكون هناك بعض التأثيرات في ذلك البلد أيضاً.

حافة الهاوية

● كيفما نظرت إلى الخريطة أو الصورة في المنطقة، غزة، اليمن، البحر الأحمر، سوريا، العراق، لبنان، ترى إيران بطريقة ما في الصورة. وأنت على حق في قولك إن الضربات الأميركية قبل بضعة أسابيع كانت بمثابة ردع فعال لإيران. فهل هذه هي الطريقة التي ينبغي بها التعامل مع إيران من أجل محاولة احتواء الفوضى في الشرق الأوسط؟

- إن أفضل نهج لخلق وضع أكثر استقراراً في الشرق الأوسط، هو بالطبع العلاقات الدبلوماسية وفتح العلاقات والاتصالات بين مختلف أجزاء المنطقة. بذلت الولايات المتحدة بعض الجهود في الماضي لمحاولة التواصل مع الإيرانيين؛ لقد فعلنا ذلك من خلال المحادثات النووية. مرة أخرى، كانت لدينا بعض السياسات المختلفة في حكومتنا والتي ساهمت في بعض الارتباك حول هذا الأمر أيضاً. لكنني أعتقد أنه المهم على المدى الطويل أن تتبنى الولايات المتحدة نهجاً مستداماً تجاه المنطقة. لذا، يتعين علينا أن نكون على استعداد للالتزام قدر معين من القوة العسكرية في المنطقة لرعاية مصالحنا الأمنية. ولكن الأهم من ذلك، علينا أن نتأكد من أننا نضع الجوانب الدبلوماسية والمعلوماتية والاقتصادية في المنطقة بشكل أفضل. بنفس القدر من أهمية الجانب العسكري.

لذلك يتعين علينا تعزيز المحادثات، وعلينا تعزيز النقاشات، وعلينا تغيير طبيعة المناقشة، من مناقشة إيران ضد الولايات المتحدة، إلى مناقشة حول كيفية جلب إيران إلى المنطقة بشكل فعال. فهم موجودون منذ وقت طويل. إنها دولة تاريخية في هذا الجزء من المنطقة. وينبغي أن يكون دورهم أكثر إيجابية في المنطقة. وهذا يتم إلا من خلال الحوار الدبلوماسي بين مختلف الأطراف هناك. لذلك علينا أن نستمر في التأكيد على ذلك.

قواعد العراق... وسوريا

● نعم، وإسرائيل تريد إبعاد «حزب الله» عن الحدود.

- من غير المرجح أن يحدث ذلك أيضاً.

● هذا السؤال يتعلق أيضاً بسوريا والعراق وموقف الجيش الأميركي في كلا البلدين. وأيضاً، في ظل تداعيات ما يحدث في غزة، ما رأيك؟

- حسناً، كما تعلمون، من الواضح أننا استوعبنا الكثير من الهجمات هنا من الميليشيات المتحالفة مع إيران في كل من العراق وسوريا. ويبدو أن هذا قد انخفض منذ أن نفذنا سلسلة من الضربات قبل أسابيع.

أعتقد أن إيران رأت أنها ضعيفة في هذا المجال، وأدركت أنها ستخسر الكثير من خلال الاستمرار في دفع هذه الهجمات واحتمال تعرض حياة المزيد من الأميركيين للخطر في المنطقة. لذلك اعتقد أننا نجحنا بداية في ردع ذلك، ومحاولة إعادته إلى وضع أكثر طبيعية. ولكني أشعر بالقلق إزاء المناقشات الجارية في العراق بشأن انتشار القوات الأميركية في العراق. وجهة نظري الشخصية هي أن تلك القوات، التي يبلغ عددها قرابة

إسرائيلي في لبنان. حجم الدمار الذي نتج عنه، والضغط الذي مورست عليه من بقية الحكومة اللبنانية، ومن السكان عموماً، مرد ذلك هو إلى حد كبير السياسات التي كان يتبناها. لذلك ليست هناك رغبة قوية في القيام بذلك.

ومع ذلك، سيستمر «حزب الله» في التحولات لرهاناته، وسيواصل شن هجمات مضايقة لجعل من الصعب على المواطنين الإسرائيليين العودة إلى منازلهم قرب الحدود، وسيستمر ذلك في فرض المزيد من الضغوط على أنتنياهو. لذا، أعتقد أن هذا ليس وضعاً رائعاً. ومن المهم أن نحاول إعادة هذا الأمر إلى وضع تكون فيه هجمات قليلة للغاية عبر الحدود، ويمكن للناس العودة إلى عيش حياتهم في هذه المناطق. لا أعلم أنه سيكون هناك تقدم كبير على المستوى السياسي هنا. أعتقد أن أفضل حالة هي العودة إلى الوضع الذي كان قائماً قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

الوضع في غزة.

● ما مصدر قلقك الرئيسي حيال الوضع في البحر الأحمر في الوقت الحالي؟

- إجابتي الرئيسية هي أنه يتعين علينا ملاحقة طرق الموردين وطرق التسهيل التي تستمر في تزويد الحوثيين بكل المواد المتوفرة لديهم. حصلوا على هذه المواد لسنوات. لذا فإن لديهم مخزوناً كبيراً على الأرض.

لذلك، بينما نقوم بتدمير بعض الأشياء، فإنه من السهل نسبياً استبدالها. وإذا أردنا وقف ذلك، علينا أن نقطعها. وعلينا أن نلاحق الميسرين، إلى حد كبير من إيران، الذين يجلبون المواد إلى ذلك البلد. وعلينا أن نمنعهم من القيام بذلك. ومن ثم، وبالالتزام مع حملة ضرباتنا المستمرة، سنحد من قدرتهم على شن هذه الهجمات.

أعتقد أن هذا ما يتعين علينا القيام به. لذلك سيتطلب المزيد من الموارد. سيتطلب الأمر مزيداً من التركيز، ومن المحتمل أن يتطلب المزيد من القتال للقيام بذلك. هذه هي الأمور التي ستأخذها حكومتنا بعين الاعتبار عند اتخاذ قرار كهذا. ولكن من أجل معالجة هذا الأمر بشكل فعال، سيتعين علينا تخصيص المزيد من الموارد، وبذل المزيد من الجهد لإنهاء هذا الأمر بالكامل. وليس فقط حماية أنفسنا، ما علينا القيام به هو وأد قدرة الحوثيين على تنفيذ هذه الأنواع من الهجمات.

إسرائيل و«حزب الله»

● وهذا قد يخاطر بانزلاق الولايات المتحدة إلى حرب.

- حسناً، يمكن ذلك من المؤكد أن ذلك سيتطلب منا نشر المزيد من الموارد في المنطقة مما قد يحدث عن أشياء أخرى تهتمنا، ومن المحتمل أن يجعلنا نتورط في صراع طويل الأمد مع الحوثيين، أو ربما مع إيران. شيء من هذا القبيل أو غيره في المنطقة. لذا، نعم، هناك بالتأكيد مخاطر مرتبطة بهذا، وكما تعلم، هناك مخاطر في كل شيء.

● نقطة ساخنة أخرى هي الحدود بين إسرائيل ولبنان. الوضع يغلي هناك، ولا نعرف ما الذي سيحدث في المستقبل القريب، إذ إنه يتوقف حرب غزة.

- صحيح، تقنيي هو أن كلا الجانبين، في هذه الحالة «حزب الله» اللبناني والحكومة الإسرائيلية، لا يريد الدخول في مواجهة على طول الحدود الشمالية. وهذا ليس في مصلحة أحد. ومن المؤكد أن الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله) يتذكر ما حدث هناك في المرة الأخيرة عندما كان هناك توغل

الوضع في غزة.

● ما مصدر قلقك الرئيسي حيال الوضع في البحر الأحمر في الوقت الحالي؟

- إجابتي الرئيسية هي أنه يتعين علينا ملاحقة طرق الموردين وطرق التسهيل التي تستمر في تزويد الحوثيين بكل المواد المتوفرة لديهم. حصلوا على هذه المواد لسنوات. لذا فإن لديهم مخزوناً كبيراً على الأرض.

لذلك، بينما نقوم بتدمير بعض الأشياء، فإنه من السهل نسبياً استبدالها. وإذا أردنا وقف ذلك، علينا أن نقطعها. وعلينا أن نلاحق الميسرين، إلى حد كبير من إيران، الذين يجلبون المواد إلى ذلك البلد. وعلينا أن نمنعهم من القيام بذلك. ومن ثم، وبالالتزام مع حملة ضرباتنا المستمرة، سنحد من قدرتهم على شن هذه الهجمات.

أعتقد أن هذا ما يتعين علينا القيام به. لذلك سيتطلب المزيد من الموارد. سيتطلب الأمر مزيداً من التركيز، ومن المحتمل أن يتطلب المزيد من القتال للقيام بذلك. هذه هي الأمور التي ستأخذها حكومتنا بعين الاعتبار عند اتخاذ قرار كهذا. ولكن من أجل معالجة هذا الأمر بشكل فعال، سيتعين علينا تخصيص المزيد من الموارد، وبذل المزيد من الجهد لإنهاء هذا الأمر بالكامل. وليس فقط حماية أنفسنا، ما علينا القيام به هو وأد قدرة الحوثيين على تنفيذ هذه الأنواع من الهجمات.

دعا القائد السابق للقيادة المركزية للجيش الأميركي الجنرال جوزيف فوتيل إلى تصعيد الضغوط على الحوثيين وإيران لوقف الهجمات ضد السفن في البحر الأحمر



الجنرال فوتيل خلال جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ في 2016 (غيتي)

على أن يكون له تأثير أكبر. ولكن مرة أخرى، إنها مجرد طريقة أخرى لإدخال المساعدات. يجب بذل المزيد من الجهود لإرسال المنظمات المناسبة إلى الميدان للتأكد من وصول المساعدات إلى حيث تشتد الحاجة إليها. وأنا أتفق معك أنها كارة إنسانية.

أما بالنسبة لزعيم إسرائيل، السيد نتنياهو، فإن رأيي الشخصي هنا هو أن ما حققوه حتى الآن هو أنهم أزالوا جزءاً كبيراً من قدرة «حماس» أو على الأقل قدرراً جيداً منها، على الهجوم بفعالية داخل إسرائيل. لقد حصل ذلك، حيدوا نسبة من مقاتلي «حماس». ورأيت تقارير أنها تراوح بين 20 إلى 30 في المائة.

● هل تتصح بايدين بممارسة المزيد من الضغوط على إسرائيل لمحاولة التخفيف من هذه الكارثة الإنسانية؟ سيكون لذلك بعض الآثار العسكرية لأن الولايات المتحدة هي المزود الرئيسي للأسلحة لإسرائيل.

- ليست متأكداً من أنني على وشك اتخاذ قرار بوقف تقديم كل الدعم لإسرائيل. ليست متأكداً من أنني هناك، أو أود أن أوصي بذلك. أعتقد أن الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً كبيرة على الحكومة الإسرائيلية، وعلى رئيس الوزراء على وجه الخصوص. أعني أن (الوزير في حكومة الحرب الإسرائيلية بيني) غانتس كان في واشنطن الأسبوع الماضي، واجتمع مع عدد من قادتنا هنا. صار الرئيس يوماً بعد يوم أكثر حدة وأكثر انتقاداً للنهج الذي تتبعه حكومة نتنياهو في شأن كيفية إدارتها للعمليات في غزة.

أعتقد أنه من المهم الحفاظ على هذا الضغط لمحاولة تغيير ذلك، لكنني أعتقد أيضاً أنه يتعين على الولايات المتحدة مواصلة العمل من أجل ربط جميع الأطراف المختلفة هنا، سواء كانت «حماس» أو في إسرائيل لمحاولة التوصل إلى نوع من وقف لإطلاق النار المؤقت أو الدائم، أو حل ما للوضع الرهائن، أو الاستمرار

الأخرى، ويُخاطر إليهم على أنهم أعضاء جيودن ومخلصون للغاية في محور المقاومة الإيراني. لذا، فإن كل هذه الأمور في الوقت الحالي أكثر فائدة لهم من التكلفة المرتبطة بالضربات التي وجهناها ضدهم. لذلك، يتعين علينا إما تكثيف الأمور والسعي إلى تحقيق ذلك، وجعل الأمر مؤملاً للغاية لهم وإيران التي تدعمهم، أو يتعين علينا أن نتعايش مع حقيقة أننا سنتعامل مع هذه التهديدات لفترة طويلة. حتى يحل

طرح البرهان رئيساً لفترة انتقالية بمشاركة الأجهزة الأمنية

الجيش السوداني يرفض تسليم السلطة للمدنيين

ود مدني (السودان) - محمد أمين ياسين

للمرة الأولى يعلن الجيش السوداني صراحة عن نواياه بعدم تسليم السلطة للمدنيين، وأن قائده، رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، سيتولى الحكم خلال فترة انتقال لم يحدد موعداً.

وقال مساعد قائد الجيش، الفريق ياسر العطا، في كلمة مصورة بثها تلفزيون السودان، إن الجيش لن يسلم السلطة لقوى سياسية أو مدنية أو أحزاب دون انتخابات. وردد القسم على ذلك ثلاث مرات.

وأضاف العطا أنه لا بد من فترة انتقالية يكون فيها القائد العام للجيش هو «رأس الدولة ومشرف عليها»، تشارك فيها الأجهزة الأمنية على رأسها الجيش والشرطة والأمن، التي ستقوم بحماية السلطة.

ولمح العطا إلى أن المقاومة الشعبية التي ساندت الجيش خلال الحرب ستكون الحاضنة السياسية للحكومة الانتقالية. ودعا إلى المحافظة عليها قائلًا: «المقاومة بالدرجة السودانية». «المقاومة الشعبية دي ابقاو عليها عشرة ولا بد للشعب أن يحيي دولته منملا بقاتل مع مؤسسته العسكرية».

وفي سياق آخر، كشف مساعد البرهان عن تقدم الجيش إلى ولاية الجزيرة (وسط السودان) لتحريرها



البرهان بين جنود القاعدة البحرية في بور تسودان 28 أغسطس (أ.ف.ب)

من «قوات الدعم السريع» التي تسيطر عليها منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي. من جانبه، عد القيادي

بقوى «الحرية والتغيير»، خالد عمر يوسف، حديث مساعد قائد الجيش، أنه يكشف عن حقيقة أهداف هذه الحرب

وغياباتها في ترسيخ سلطة عسكرية استبدادية لقطع الطريق أمام أي آمال في تحول مدني ديمقراطي في السودان.

وقال على حسابه بمنصة «إكس»، إن «هذه الحرب امتداد لسلسلة طويلة من المؤامرات والتعديات بقطع الطريق أمام

قوى «الحرية والتغيير» عدت تصريحات العطا تكشف حقيقة أهداف الحرب بترسيخ سلطة عسكرية استبدادية لقطع الطريق أمام أي تحول ديمقراطي في السودان

تحتار «أي شكل من أشكالها أو طرف من أطرافها». وأضاف: «سنقف بالمرصاد لكل من أراد ببلادنا شراً، وسيخرج السودان من هذه المحنة أقوى وأفضل».

في الوقت نفسه، أعلن الإعلام العسكري وصول قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان إلى مدينة شندي بولاية نهر النيل بشمال البلاد. ونشر الإعلام العسكري صوراً لضباط وجنود يستقبلون البرهان في أحد المقرات العسكرية لدى وصوله إلى شندي.

وكانت ولاية البحر الأحمر في مدينة بورسودان شرقي السودان نظمت قبل أيام حفل تخريج لمئات من الشباب والشابات الذين تلقوا تدريبات عسكرية على يد قوات الجيش، بهدف «مشاركة المدنيين في حماية مناطقهم من أي هجمات محتملة لـ(قوات الدعم السريع)». وجرت التدريبات في معسكرات خاصة داخل المدينة على مدى عدة أسابيع، وشملت استخدام مختلف أنواع الأسلحة النارية ضمن ما يطلق عليه «المستنفرين للمقاومة الشعبية المسلحة».

وقال والي البحر الأحمر مصطفى محمد نور إن خريجي معسكرات التدريب سيشاركون في عمليات تأمين وحراسة أحيائهم السكنية، والحفاظ على الأمن والاستقرار.

ثورة ديسمبر المجيدة». وأكد يوسف أن «القوى المدنية الديمقراطية لن تضل الطريق، وستظل ضد هذه الحرب، ولن

حماد يكلف رئيساً جديداً للجهاز عقب قرار مماثل من الدببية

صراع حكومتي ليبيا ينتقل إلى «الشرطة القضائية»

مطالباً بالعدول عن هذه الإجراءات الأحادية، وضرورة الالتزام بتطبيق الاتفاقيات البيئية المشتركة، والعمل بمبدأ المعاملة بالمثل. كما حث سلطات بلاده على التحرك من أجل إيجاد حلول لكل هذه المشكلات مع الأطراف الليبية، مع ضرورة دعوة اللجان الأمنية المشتركة إلى الاجتماع السريع، والتدخل الفاعلة للتوسين العابرين إلى داخل التراب الليبي.

وحسب أرقام رسمية تعود إلى عام 2022، فإن عدد التونسيين في ليبيا يتراوح بين 80 و120 ألف عامل يعيش جلهم في المنطقة الغربية.

إلى ذلك، أعلنت النيابة العامة، حيس أحد عناصر تشكيل عصابي يتكون من 30 فرداً في مدينة زوارة، تعمد حجز مهاجرين غير شرعيين؛ لإرغام ذويهم على دفع مبالغ مالية نظير إطلاق سراحهم. وأوضحت النيابة في بيان لها أن «هذا التشكيل مرتبط بشبكات أخرى في دول مجاورة». وأشارت إلى أنه «تم إثبات ارتكاب المعتقل جريمة خطف 14 وافتاداً، وحسب أرقام رسمية تعود إلى عام 2022، فإن عدد التونسيين في ليبيا يتراوح بين 80 و120 ألف عامل يعيش جلهم في المنطقة الغربية».

في سياق قريب، رصدت بيانات للأمم المتحدة زيادة في قوارب الهجرة غير النظامية التي تنطلق من ليبيا، وتصل إلى جزر اليونان منذ بداية العام الحالي، مما يثير مخاوف أوروبية من موجات تدفق جديدة للمهاجرين، ومسار جديد تتعبه شبكات التهريب عبر البحر المتوسط.

وأظهرت بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن أكثر من 1075 مهاجراً غير نظامي، غالبيتهم من مصر وبنغلاديش وباكستان، وصلوا إلى جزيرتي كريت وغافدوس اليونانيتين، بعد أن انطلقوا من ليبيا منذ بداية العام الحالي، مقارنة بنحو 860 مهاجراً فقط وصلوا إلى الجزيرتين خلال عام 2023 بكامله.



عناصر من جهاز الشرطة القضائية في ليبيا (أرشيفية)

في التصدي لظاهرة الهجرة غير النظامية، والنظر في مزيد تبسيط الإجراءات الخاصة بتنقل مواطني البلدين بالمعابر الحدودية، وبرمجة عقد اللجنة الأمنية المشتركة بتونس في أقرب الأجل.

ويأتي اللقاء بين الجانبين بعد أيام من تنفيذ حقوقيين تونسيين بما سموه «منع السلطات الليبية عمالاً وتجاراً من دخول البلاد»، ما عُدّ «إجراء غير مسوق» عدت إليه الجهات العاملة في المعبر الحدودي. وفي هذا السياق، قال رئيس «المرصد التونسي لحقوق الإنسان»، مصطفى عبد الكبر، في بيان، إنه جرى «منع بعض التونسيين من دخول الأراضي الليبية خلال اليومين الماضيين، على الرغم من استيفائهم كل شروط المغادرة القانونية للتراب التونسي».

وأبدى الحقوقي استغرابه كذلك من قرار العودة إلى العمل بفرض «إتاوة»، الأمر الذي رفع من حدة غضب وتنشع التجار والعابرين،

القاهرة: خالد محمود

استمراراً للصراع بين الحكومتين المتنازعتين على السلطة في ليبيا، أعلنت حكومة الاستقار «الموازية»، برئاسة أسامة جعما، تكليف مصطفى أدم رئيساً لجهاز الشرطة القضائية.

وأرجع حماد قراره الذي وزعه، أمس (السبت)، إلى ما وصفها بـ«مقتضيات المصلحة العامة»، داعياً الجهات المعنية إلى العمل بالقرار من تاريخ صدوره، والغاء كل حكم يخالف أحكامه. لكن جهاز الشرطة القضائية سبق أن أعلن صدور قرار آخر لرئيس حكومة «الوحدة الوطنية» (المؤقتة)، التي يرأسها عبد الحميد الدببية، الثلاثاء الماضي، بتعيين صبري هدية رئيساً للجهاز.

وأشارت وكالة الأنباء الليبية» الرسمية، إلى أن «قرار حكومة حماد جاء بعد يومين فقط من صدور قرار مماثل من قبل الدببية»، بينما انتقد ناشطون ومراقبون محلطون استمرار تضارب القرارات وتعددها بين الحكومتين، في إطار نزاعهما المتواصل على السلطة في البلاد.

في شأن آخر، أشاد حماد بدور قائد الجيش الليبي، المشير خليفة حفتر، وجهود منسبي المؤسسة العسكرية لمواجهة الإرهاب والفساد. وعدّ حماد في بيان عبر منصة «إكس»، أمس (السبت)، أن ما ورد في التقرير الصادر عن «المعهد الدولي للاقتصاد والسلام» - حول قياس تأثير الإرهاب على الدول لعام 2024، حول خروج ليبيا من الدول ذات التأثير الكبير، إلى درجة أقل في التأثير - يعني أن الوضع بات مختلفاً في المدن كافة. وأوضح حماد أن مدن شرق وجنوب ليبيا (أصبحت نموذجاً مشرفاً في استتباب الأمن، وانخفاض معدلات الجريمة، مما ساعد على توفير البيئة المناسبة لانطلاق عجلة التنمية من الحكومة ولجنة الأعمار والاستقرار، وشركاً إعماراً للنطاق المتضررة،

من الهلع والربح وسط سكان المنطقة، التي لا يزال سكانها يتذكرون جيداً

الزلازل المدمر، الذي ضرب قبل سنوات إقليم الحسيمة، وخلف وراءه مئات القتلى والمنازل المدمرة، وأثر بشكل كبير على الحياة الاقتصادية بالإقليم. وحسب ناصر جبور، مدير المعهد الوطني للجيوفيزياء، فإن هذا النشاط «يعود إلى سنة 2021، حيث كان حينها في مستويات عالية، ومع مرور سنتين، وتحديداً في فترة زلازل الحوز، خف نشاطه، ليعود أمس بشكل مفاجئ».

وبخصوص المخاوف التي أبدتها بعض السكان من احتمال عودة الهزة الأرضية خلال نهاية الأسبوع أو ما بعده، قال جبور في تصريح لموقع «هسبريس» المغربي: «لا يمكن معرفة إن كان هذا النشاط سيستمر في التصاعد، أم أن أمس كان عبارة عن هزة متوسطة نسبياً». لكن جبور توقع في المقابل أن تشهد منطقة الشمال

«استمرار هذا النشاط لمدة أطول. وبالنسبة للحوز، هناك تراجع واضح منذ شهر سبتمبر (نيلول) الماضي، مع استمراره بمعدل منخفض». في سياق ذلك، نفى مدير المعهد الوطني للجيوفيزياء حدوث أي تسونامي بالقرب من مدينة أكادير، أو بالمنطقة، مشيراً إلى أن الزلزال الذي ضرب ليلة أول من أمس وسط المحيط الأطلسي «لم يكن له أي تأثير ولم يكن محسوساً، وفيما يخص الإنذار حدوث تسونامي فقد أصدرته بعض مواقع الرصد لكن تم إلغاؤه في حينه»، مضيفاً أن ما يحدث من ارتفاع للأمواج بالمنطقة «يتعلق فقط بظاهرة مناخية، وليس تسونامي أو زلزالاً».

الرباط: «الشرق الأوسط»

ضربت هزة أرضية، بلغت قوتها 4,7 درجة على مقياس ريختر، منطقة الريف الواقعة شمال المغرب، مساء الجمعة، ما أعاد المخاوف من احتمال حدوث زلزال كبير، كالذي ضرب إقليم الحوز قبل شهر، وخلف وراءه عشرات القتلى والقرى المدمرة. وقال المركز الأورومتوسطي لرصد الزلازل إن الهزة وقعت في سواحل إقليم الدريوش، على بعد 72 كيلومتراً من إقليم الناظور، و29 كيلومتراً من الحسيمة شمال المغرب، وبلغ عمق الهزة 16 كيلومتراً، مما أدى إلى شعور السكان بها بشكل قوي.

وشعر بهذه الهزة جل قاطني منطقة الريف على الساعة الثامنة و17 دقيقة، فأقاليم الحسيمة والدريوش والناظور، غير أن هذا النشاط الزلزالي بدأ فعلاً في 2021. وقال ناصر جبور، مدير المعهد الوطني للجيوفيزياء، إن الهزة الأرضية التي هزت منطقة الدريوش، الواقعة شمال المملكة، لا علاقة لها بزلزال الحوز. وأوضح جبور في تصريح لموقع «سيت أنفو» المغربي أن الهزة الأرضية التي وصلت قوتها إلى 4,7 درجة على «سلم ريختر»، تعود لنشاط البحر الأبيض المتوسط المستمر منذ ثلاث سنوات.

وأضاف المتحدث نفسه أنه يتم تسجيل العشرات من الهزات الأرضية بشكل يومي وسط البحر الأبيض المتوسط، وفي غالب الأحيان لا يشعر بها المواطنون، لأن قوتها تكون ضعيفة، بالتالي يجب على المواطنين الاطمئنان. لكن رغم ذلك سادت حالة

في وقت يسعى فيه البلدان لتجاوز «الأم الماضي الاستعماري»

جدل في فرنسا بسبب تمثال يخلد عسكرياً اشتهر بتعذيب الجزائريين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

في الحال في بلدية تول؟ وهل يعقل تمجيد ممارسة التعذيب الاستعماري الذي هو أحد رموزه؟»

هكذا تسأل المؤرخان الفرنسيان فابريس ريسبيوتي، وأن روسي لائحة طويلة تحمل توقيعهما، نشرها أمس (السبت) موقع «تاريخ الاستعمار» (أطلقه باحثون وأساتذة مهتمون بالتاريخ في فرنسا عام 2017)، وهو موجه للرأي العام في فرنسا.

وأعلن المؤرخان أن «جمعية تاريخ الاستعمار» الفرنسية تعترم الضغط على بلدية تول، التي يتحدر منها بيجار

توفي في 2010)، لخبثها عن وضع التمثال. وأكدت اللائحة أن «العمل الذي ستقدم عليه بلدية تول يحدث في وقت أزالت فيه بلدية باريس ومرسيليا اللوحات، التي تكرم المارشال بوجو، جلال الشعب الجزائري في أثناء الغزو الاستعماري».

ولعدم احتجاجهما على مسعى البلدية، تناول فابريس ريسبيوتي، وأن روسي في لائحتهما أعمال التعذيب، التي تضمنها الأرشيف الفرنسي، والمسماة للمظلي بيجار خلال «معركة الجزائر العاصمة»، التي جرت خلال عام 1957، التي من

قتل بن مهدي، راسلت 20 منظمة في فرنسا «الإيزيه» في الرابع من مارس (آذار) الحالي، تطالبه بـ«اعتراف الدولة بالتعذيب» خلال ثورة الجزائر. وقد تم تقديم الرسالة في مؤتمر صحافي بباريس، جاء فيه أن «التهاج طريق فهم الدولة القمعية، التي أدت إلى ممارسة التعذيب، والذي شكّل الغصناب أداته الأساسية (...). ليس تعبيراً عن الندم، بل هو عامل مبرراً أن أصواتاً تعالت يومها لمحاسبة مديرها، كمال بلقاسم، والصحافي حمزة تجيني معد الحوار.

أن بيجار «لم يمانع الانتهاكات التي نفذناها على بن مهدي». بدوره، ذكر الصحافي الجزائري الشهير، ناصر السعدي، أن الساحة التهيبت في منتصف ثمانينات القرن الماضي، بإقدام جريدة «الجبري اكتيالي» الحكومية، على إجراء حوار مع الجنرال السفاح مارسيل بيجار، أحد أهم ضباط فرنسا في حرب الجزائر، وصاحب مقولة «التعذيب شر لا بد منه»، مبرراً أن أصواتاً تعالت يومها لمحاسبة مديرها، كمال بلقاسم، والصحافي حمزة تجيني معد الحوار.

بعد أن ذاق صنوف التعذيب لرفضه ببيع رفاهه في السلاح. وكانت طريقة بن مهدي، شقيقة رجل الثورة، قد روت لـ«فرنس 24» عام 2021، تفاصيل ما دار بينها وبين بيجار في لقاء معه قبل سنوات طويلة. حيث اشتهر بالتعذيب وقمع المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي.

ومن أشهر قادة «معركة الجزائر» الذين طالبهم التعذيب بأوامر من بيجار، «الشهيد البطل» محمد العربي بن مهدي الذي تعرض للاعتقال بالعاصمة في 23 فبراير (شباط) 1957، من طرف فرقة للمظليين، وتم شقها

تمثال للمظلي مارسيل بيجار، كما

قصف مدينة ومصفاة نفط في روسيا خلال الانتخابات الرئاسية

موسكو تؤكد توغلات جديدة من أوكرانيا... وشوارع بيلغورود الحدودية خالية

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

توعدت كييف منذ أشهر منذ انقضاء النزاع مع موسكو إلى الطرف الآخر من الحدود، رداً على الهجمات والقصف المتواصل منذ بداية الحرب الأوكرانية قبل أكثر من عامين. وأكدت موسكو، السبت، أنها صدت توغلات جديدة على الحدود الغربية لمسلحين روس من أوكرانيا مولين لكييف، ما أجبر سلطات بيلغورود أن تغلق المراكز التجارية والمدارس في المنطقة.

وأظهر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، انفجاراً قوياً في أحد مواقف السيارات أدى إلى تطاير إحدى العربات. كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية، السبت، صد محاولات التوغل الجديدة في منطقة بيلغورود والتي بدأت منذ أيام، وقالت إنه جرى «صد هجمات، ومحاولات التسلل إلى أراضي روسيا الاتحادية من قبل مجموعات تخريب واستطلاع أوكرانية». نتيجة ذلك، أعلنت سلطات المدينة أنها ستغلق المراكز التجارية والمدارس، الاثنين والثلاثاء، وتعيد الرئيس فلاديمير بوتين، الجمعة، بان الهجمات الأوكرانية على الأراضي الروسية لن تمر «من دون عقاب».

وأظهر مقطع فيديو نشرته «رويترز» اشتعال النيران وودي صفارات الإنذار من الغارات الجوية في شوارع المدينة الخالية، إذ صارت الهجمات عبر الحدود من أوكرانيا جزءاً من الحياة اليومية. وأعلن فياتشيسلاف جلاذكوف حاكم منطقة بيلغورود مقتل رجل وامرأة.

وقال جلاذكوف عبر منصات التواصل الاجتماعي: «نظراً إلى الوضع الحالي، قررنا أن مراكز التسوق في بيلغورود. المنطقة لن تعمل، يومي الأحد والاثنين»، مشيراً إلى أن المدارس ستغلق أبوابها أيضاً، الاثنين والثلاثاء. وفي وقت سابق من السبت، قال جلاذكوف إن 5 أشخاص، بينهم طفل، أصيبوا في هجوم بطائرة مسيرة على سيارة كانت تسير بالقرب من الحدود الأوكرانية.

وأدى هجوم منفصل بطائرة مسيرة إلى اشتعال النار في مصفاة تكرير النفط، السبت، وهو ثاني أيام الانتخابات الرئاسية التي اتهم الرئيس فلاديمير بوتين كييف بمحاولة عرقلتها. وأعلن حزب «روسيا الموحدة» الذي يتزعمه بوتين تعرضه لهجمات إلكترونية «واسعة النطاق».

وتزامن التصعيد الأوكراني مع الذكرى العاشرة لاستفتاء في القرم، الذي يصادف السبت، وانتهى قبل 10 أعوام في 16 مارس (آذار) 2014 بضم شبه الجزيرة الأوكرانية لأراضي الروسية. وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، السبت، في الذكرى العاشرة أن القرم هي «جزء لا يتجزأ» من روسيا.

وتعرضت منطقة سامارا الروسية لهجمات بطائرات مسيرة على مسافة نحو 1000 كيلومتر من الحدود الأوكرانية، واستهدفت مصفاة، وأراضيها.



سيارة مدمرة تظهر بعد هجمات جوية جديدة على بيلغورود (أ.ف.ب)

وتسببت في حريق في إحداهما، وفق حاكم المنطقة. وقال دميتري أزاروف حاكم منطقة سامارا الواقعة جنوب شرقي موسكو قرب الحدود مع أوكرانيا إن النيران اشتعلت في مصفاة سيزران بمنطقة نهر الفولجا، لكن جرى إحباط هجوم على مصفاة نوفوكوبيشيف. وأصبحت منشآت النفط الروسية التي تكون في بعض الأحيان بعيدة جداً عن الجبهة، هدفاً رئيسياً للهجمات في الأسابيع الأخيرة.

وقال مصدر أوكراني لـ«رويترز»، السبت، إن جهاز الأمن الأوكراني شن هجوماً بطائرات مسيرة ليلاً على 3 مصافي نفط تابعة لشركة «روسنفت» في منطقة سمارة الروسية. وأضاف المصدر: «يواصل جهاز الأمن الأوكراني تنفيذ استراتيجيته لتقويض الإمكانيات الاقتصادية للاتحاد الروسي، التي تسمح له بشن الحرب في أوكرانيا». وذكر أن الهجمات أسفرت عن وقوع خسائر دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل.

ومن جهته، يوقف جهاز الأمن الفيدرالي الروسي (إف إس بي) عدداً متنامياً من المتهمين بالتخريب لعمليات تخريبية وهجمات على الأراضي الروسية لصالح أوكرانيا. وأعلن الجهاز اعتقال رجل في منطقة سفيردولوفسك (الأورال) متهم بالتخطيط لهجوم على تقاطع للسكك الحديدية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان: «جرى صد هجمات، ومحاولات التسلل إلى أراضي روسيا الاتحادية من قبل مجموعات تخريب واستطلاع أوكرانية... جرى إفشالها».

مجموعات مدعومة من كييف تصعد من هجماتها وتتوغل في أراضٍ روسية في الذكرى العاشرة لضم شبه جزيرة القرم

وتسببت في حريق في إحداهما، وفق حاكم المنطقة. وقال دميتري أزاروف حاكم منطقة سامارا الواقعة جنوب شرقي موسكو قرب الحدود مع أوكرانيا إن النيران اشتعلت في مصفاة سيزران بمنطقة نهر الفولجا، لكن جرى إحباط هجوم على مصفاة نوفوكوبيشيف. وأصبحت منشآت النفط الروسية التي تكون في بعض الأحيان بعيدة جداً عن الجبهة، هدفاً رئيسياً للهجمات في الأسابيع الأخيرة.

شددت على دعمها وحيدة وسيادة أوكرانيا واستبعدت انتهاء الحرب قريباً

تركيا تؤكد مجدداً رفضها الاعتراف بضم روسيا شبه جزيرة القرم

أكدت تركيا، مجدداً، عدم اعترافها بضم روسيا لشبه جزيرة القرم، عادةً الاستفتاء الذي أجرته موسكو منذ 10 سنوات «غير شرعي». وشددت على دعمها سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها.

في الوقت ذاته، استبعدت تركيا انتهاء الحرب الروسية - الأوكرانية، التي دخلت عامها الثالث، في وقت قريب. وكشفت عن سعي البلدين لوضع إطار آمني جديد قد يتم التفاوض بشأنه قريباً. وقالت وزارة الخارجية التركية إن أنقرة لا تعترف بالأمر الواقع، بخصوص ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، الذي يشكل انتهاكاً للقانون الدولي، مشددة على دعم تركيا لوحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها، وأضافت: في بيان، السبت، بمناسبة الذكرى العاشرة لضم روسيا لشبه جزيرة القرم، «لقد مر 10 سنوات على ضم جمهورية القرم الأوكرانية ذاتية الحكم إلى الاتحاد الروسي، في استفتاء غير شرعي أجري في 16 مارس (آذار) 2014. وأكد البيان أن تركيا ستواصل مراقبة التطورات في شبه جزيرة القرم من كثب، خصوصاً وضع أتران تثار القرم، وإبقاها على رأس أولوياتها. وشدد على دعم تركيا لسلامة أراضي أوكرانيا وسيادتها.

و«تثار القرم» مجموعة عرقية تركية تعدّ شبه جزيرة القرم التابعة لأوكرانيا موطنها الأصلي، وتعرضوا لعمليات تهجير قسرية نحو وسط روسيا وسيبيريا ودول آسيا الوسطى الناطقة بالتركية التي كانت تحت الحكم السوفياتي.

وضفت روسيا شبه جزيرة القرم، في استفتاء أجري في 16 مارس (آذار) 2014 لم يعترف المجتمع الدولي بنتيجته، تبعه فرض عقوبات عليها من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وعدد من الدول.

في السياق ذاته، أكد وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، دعم بلاده سيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامة وحدة أراضيها، بما في ذلك شبه جزيرة القرم، من الناحيتين السياسية والعملية.

وتطرق فيدان، في كلمة خلال الدورة 11 لـ«منتدى باكو العالمي»، الذي اختتم السبت في أذربيجان بمشاركة دولية واسعة، تحت شعار «إصلاح العالم الممزق»، إلى

البحر الأسود، مستبعداً انتهاء الحرب التي دخلت عامها الثالث قريباً. ولغيت إلى أن الخسائر الفادحة في الأرواح لدى الجانبين والأضرار المادية الناجمة عن صراعهما قادت الجهود المبذولة لحل الأزمة إلى طريق مسدود. وأوضح فيدان أن التوصل إلى حل تفاوضي يقوم على حماية المصالح المشروعة لأوكرانيا يشكل أولوية، لكن هذا «لا يعني الاعتراف بالاحتلال الروسي».

وتسعى تركيا إلى إحياء

أوكرانيا تزيد من استخدام قوارب «الكاميكازي» المسيرة

تكتف كييف هجماتها ضد السفن الحربية الروسية باستخدام قوارب مسيرة منتجة محلياً، الأمر الذي شل القدرة البحرية لموسكو في البحر الأسود



غرافيك نيوز: الشرق الأوسط

- سفن أغرقت بقوارب مسيرة
- 1 29 أكتوبر (تشرين الأول) 2022: الفرقاطة الأميرال مكاروف
 - 2 24 مايو (أيار) 2023: سفينة جمع المعلومات الاستخباراتية إيفان خورس
 - 3 4 أغسطس (آب): سفينة الإنزال أولينغورسكي غورنيا
 - 4 1 فبراير (شباط) 2024: السفينة الحربية الصاروخية إيفانوفيتس
 - 5 14 فبراير (شباط): سفينة الإنزال قبصر كونكوف
 - 6 5 مارس (آذار): سفينة الدوريات البحرية سيرجي كوتوف

المصدر: AP, Reuters, Spetsstechnoekport

يعلق بالحرب في أوكرانيا، مضيفاً أن روما لن ترسل قوات أبداً إلى منطقة الصراع.

وصرح كروزيو لصحيفة «لا ريبوبليكا» في مقابلة، السبت، بأنه «يجب على الغرب تجنب التصريحات الرنانة مثل إرسال قوات من حلف شمال الأطلسي إلى أوكرانيا في محاولة لتحسين موقفه، أو تجنب التشرذم بعد اجتماعات ثنائية أو ثلاثية، بينما يوجد 27 بلداً منا في أوروبا»، في إشارة إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وأضاف أن أوروبا تحتاج، من أجل مواجهة روسيا «التماسكة»، إلى «استراتيجية واضحة وغير

متناقضة، وربما لبناء تحالف معاً». وتعدت إيطاليا بتزويد كييف حتى نهاية عام 2024 بالمواد والمعدات بما في ذلك الأسلحة التي تحتاج إليها أوكرانيا في جهودها الحربية ضد روسيا. ووقعت اتفاقية دفاع مدتها 10 سنوات في فبراير (شباط) لدعم أوكرانيا، لكن لم يجر الكشف عن تفاصيل هذه الاتفاقية.

وانتقد كروزيو، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، اجتماعاً عُقد بين ألمانيا وفرنسا وبولندا، الجمعة، قائلاً إنه «من غير العملي» تقسيم التحالف الأوروبي الذي يدعم أوكرانيا.

وقال المستشار الألماني عقب



مصافحة بين إردوغان و زيلينسكي في إسطنبول يوم الجمعة (أ.ف.ب)

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الأسبوع الماضي، إن بلاده تواصل حوارها مع جارتها في البحر الأسود، روسيا وأوكرانيا، سعياً لوقف الحرب المستمرة بينهما لأكثر من عامين. وأضاف، خلال إفطار مع السفراء الأجانب المعتمدين في أنقرة، أنه سيستضيف نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، بعد الانتخابات المحلية المقررة في تركيا، في 31 مارس (آذار) الحالي، بعدما استقبل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في إسطنبول، الأسبوع قبل الماضي، مشيراً إلى أن تركيا بذلت قصارى جهدها، من خلال نهجها العادل والمبدئي، لتحقيق السلام، في الحرب المستمرة بأوكرانيا للعام الثالث.

وكان وزير الخارجية هاكان فيدان صرح، عقب لقاء مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، على هامش «منتدى أنطاليا الدبلوماسي» الذي عُقد جنوب تركيا، في الفترة من 1 إلى 3 مارس (آذار) الحالي، بأن الوقت حان لبدء حوار بين روسيا وأوكرانيا قضية السيادة، مشيراً إلى أن ذلك لا يعني الاعتراف باحتلال روسيا لبعض أراضي أوكرانيا.

وكان وزير الخارجية هاكان فيدان صرح، عقب لقاء مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، على هامش «منتدى أنطاليا الدبلوماسي» الذي عُقد جنوب تركيا، في الفترة من 1 إلى 3 مارس (آذار) الحالي، بأن الوقت حان لبدء حوار بين روسيا وأوكرانيا قضية السيادة، مشيراً إلى أن ذلك لا يعني الاعتراف باحتلال روسيا لبعض أراضي أوكرانيا.

بعد ربع قرن في الكرملين... الرئيس الروسي يعزز الجبهة الداخلية في مواجهة الغرب

روسيا: أجواء انتخابية «هادئة» رغم مصاعب حرب أوكرانيا... وتفويض جديد لبوتين

موسكو: رائد جير

مع إغلاق صناديق الاقتراع في روسيا مساء الأحد، ينتظر الروس الإعلان رسمياً عن النتائج الأولية للاستحقاق الانتخابي. لا مفاجآت متوقعة يمكن أن تعكس صفو النصر الكبير. والرئيس فلاديمير بوتين سوف يدشن ولاية رئاسية جديدة يشبه إجماع وطني تحدثت عنه سلفاً استطلاعات الرأي. وينتظر أن تثبته على مقعد الرئاسة في الكرملين حتى عام 2030 على الأقل. ليدخل بذلك في عداد الزعماء والقيصرة الروس الذين تريعوا على عرش الكرملين لسنوات طويلة، شهدت خلالها البلاد تقلبات ومراحل هبوط وصعود. وواجهت أعقد التحديات الخارجية والداخلية. ومع تجاوزها هذا الاستحقاق، يكون بوتين الذي تسلم زمام السلطة بروسيا في عام 1999 أطول الحكام عمراً على العرش، منذ عهد الإمبراطورة كاترينا الثانية في القرن الثامن عشر.

انتخابات «هادئة»

مر الاستحقاق الانتخابي بهدوء لا يتناسب مع حجم المصاعب التي تحيط بالبلاد، وسط أجواء غابت عنها المنافسة، لكنه في الوقت ذاته، شهد حملات إعلامية وسياسية قوية لإظهار دعم المجتمع للرئيس وقراراته المصيرية، وعلى رأسها الهجوم على أوكرانيا قبل عامين ونصف. حتى المظاهر الاحتجاجية المحدودة التي شهدتها بعض مراكز الاقتراع، مثل سكب سائل أخضر على الصناديق أو محاولة إثارة سجالات خلال عمليات التصويت، لم تجذب تغطيات واسعة، ولا ردود فعل في المجتمع. أثبت الاستحقاق مجدداً صحة رهان الكرملين على هاشمية المعارضة، وضعف تأثيرها في الشارع. ودعمت المعارضة اليساري نافياني قبل موته في السجن بأسبوعين، لتحويل مراكز الاقتراع إلى مواقع تجمع لأنصاره، لم تلق تفاعلاً كبيراً.

في الشارع، لا مظاهر خاصة تشي بأن البلاد تعبر استحقاقاً مهماً للفاعلية. غابت الحملات الدعائية وصور المرشحين، إلا في حالات محدودة للغاية برزت فيها صور عملاقة لبوتين. وكان هذا أمراً متوقفاً سلفاً، وحتى داخل المقار الانتخابية («المنافسين» الثلاثة لبوتين، لم تبرز دعابة انتخابية توحى بأنه يمكن أن يقدم حلولاً مبتكرة أو رؤى مختلفة عن تلك «الواقفة والمجرية» التي قدمها بوتين على مدى ربع قرن. وجهه الخلف في الخطاب السياسي للمرشحين يكاد لا يكون ملحوظاً، في السياسة الخارجية، الكل يدعم نهج بوتين ويرى فيه الطريق الوحيد الصحيح لروسيا المعاصرة. أما داخلياً، فمن يهتم اليوم في روسيا بعودة تطبيق خطط اقتصادية تحمل نكهة سوفياتية بعض الشيء، كما يعلن نيكولاي خارتينوف مرشح الحزب الشيوعي، في وقت تسير فيه كل البلاد نحو اقتصاد موجه، يميل أكثر صفات



لافة انتخابية تدعم ترشيح بوتين في دويتسك (إ.ب.أ)

كانت المرحلة الجديدة قد بدأت. ومع توليه رئاسة الوزراء لفترة محدودة، نقل خلالها كل فريقه معه وترك مشرفين مخلصين يمثلونه في كل إدارات السياسة والاقتصاد في الكرملين. دشّن بوتين بذلك المرحلة الثانية لحكمه، عبر إعلان التمرد الكامل على الغرب، وجاء اقتطاع أجزاء من جورجيا صيف عام 2008، ليشكل بالون اختبار لمدى قدرة الغرب على مواجهة تمدده اللاحق؛ ومستوى تأثيرها في كل الملفات اللاحق.

وشكل الحدثان نقطة التحول الكبرى، فروسيا «لم تعد لاعباً إقليمياً كبيراً»، كما كان يحلو للرئيس الأميركي باراك أوباما أن يردد. وهي عبارة أغضبت الكرملين جداً. بل بدأت تستعيد قدرات الدولة العظمى وبوتن تأثيرها في كل الملفات الإقليمية والدولية. وبدأ الكرملين يستعيد العبارة السوفياتية: لا حل لأي مشكلة من دون موسكو.

أوكرانيا... المرحلة الثالثة

سيفي قرار إطلاق الحرب في أوكرانيا أحد أخطر وأصعب القرارات التي اتخذها بوتين. وأظهرت تسريبات ومعلومات أن القرار تم اتخاذه بشكل فردي وبمشاورات مع ثلة محدودة جداً في محيطه، وشكل مفاجأة للجزء الأكبر من النخب السياسية والاقتصادية، فضلاً عن الشعب الروسي. ومهما بدت النتائج اللاحقة للقرار متباينة ومتناقضة أحياناً مع الخطط التي رسمها الكرملين لمسار الحرب، فالأكثر أن اتخاذه القرار في توقيته ومضمونه دل على ثقة بوتين بتنامي الوضع الداخلي، وقدرته على إدارة المعركة من أن يشعر بضعف أو هزات تعرقل مساعيه.

وأثبتت التطورات صحة هذا المنطق. فالهزات الكبرى التي كان يمكن أن تقوض الاقتصاد بفعل رزم العقوبات غير المسبوقة، وبسبب ترويض الوضع المعيشي جزئياً، لم تسفر عن انهيارات كان الغرب يتوقعها. ولم تشهد روسيا انشقاقات كبرى يمكن أن تؤثر على الوضع العام رغم المعطيات التي تتحدث عن نزوح نحو مليون روسي، بينهم جزء مهم من رجال المال والأعمال ومن العقول النابغة في مجالات مختلفة. وبعد فشل الهجوم المضاد الأوكراني في صيف 2023، شعر بوتين بأنه يتمتع بهامش مناورة أكبر، مع انقسام الغربيين بشأن استمرار المساعدات العسكرية لأوكرانيا.

ولكن على الرغم من قوته، فإن الرئيس الروسي ما زال يواجه تحديات. فهو بعيد كل البعد عن الانتصار في أوكرانيا. وقدرة الروس والنخبة والاقتصاد على الصمود في هذا النزاع مع مرور الوقت تظل سؤالاً مطروحاً.

لقد شكل تمرد مجموعة «فاغنر» بقيادة يفغيني بريغوجين، أحد أكبر التحديات الداخلية، لكن المسألة حسمت سريعاً، ولم تترك تأخيرات كبرى على الجبهة التي بقيت متماسكة إلى حد كبير. كما أن موت

من نفوذهم. في ذلك الوقت، فرض معادلة على رجال الأعمال المتحكماين بطروا البلاد ومصانرها تقوم على الاختيار بين أعمالهم التي ستعيق بالتنسيق مع الدولة أو السياسة وأموال الحكم. ومن اختار الطريق الثانية وجد نفسه منفياً؛ مثل بوريس بيريزوفسكي وثلة كاملة من الأثرياء اليهود الذي لجأوا إلى إسرائيل والغرب، أو في السجن مثل ميخائيل خوروكوفسكي ومجموعة كبيرة من «الفاستين» و«اللوصوص».

في الداخل الروسي، بقي من ارتضى الترتيب الجديد لعلاقة الدولة مع طبقة الأوليغارشية. وفي الوقت ذاته، نخلت بوتن العلاقة مع القطاعات الاقتصادية عبر تأسيس شركات احتكارية وطنية كبرى، سيطرت على كل القطاعات الحيوية وثروات البلاد، ووضع على رأس كل منها مسؤولاً مقرباً منه. هكذا ظهرت «غازبروم» وغيرها من الشركات النفطية العملاقة، وشركات التعدين، وكثير من المؤسسات التي تولت القطاعات المختلفة.

«التأثر من الغرب»

مع حلول عام 2007، وقرب انتهاء ولايته الثانية والأخيرة، كان بوتين مستعداً داخلياً لإطلاق عملية التآزر من الغرب. وهو ما عبر عنه بوضوح خلال مؤتمر الأمن بميونخ في خطاب حاد اللفظة القاه على مسامح كبار الشخصيات الغربية. عندها اتهم بوتين حلف شمال الأطلسي بتهديد روسيا من خلال توسع وانتقد الولايات المتحدة، لأنها تنسب لنفسها «سيادة مطلقة» في العالم. وهي المبررات نفسها التي استخدمها لغزو أوكرانيا.

توسع «الأطلسي»

لقد توسع حلف الأطلسي خلال ربع قرن من حكم بوتين، عدة مرات، وباتت قواته تقف على الحدود السابقة تدور حول الضمانات الأمنية لروسيا بعدم نشر قوات أو أسلحة، أو بعدم ضم أوكرانيا أو جورجيا إلى الحلف، باتت تتخذ مسارات أكثر صعوبة حالياً، ويحمل تحول بحر البلطيق إلى بحيرة أطلسية مغلقة تقريباً في وجه الروس تداعيات مستقبليّة خطيرة، ظهر بعضها في تلويح سياسيين أطلسيين بقدرة جيب كالينغراد الروسي المعزول في هذه المنطقة، فضلاً عن أن الحديث يدور حالياً حول نشر مزيد من القوات والأسلحة على كل خطوط التماس الحدودية مع أوروبا، من بولندا إلى فنلندا العضو الأطلسي الجديد الذي يتمتع بقدرات مهمة باتت تعد لصالح الغرب ضد روسيا بعدما ظلت مع السويد «محايدة» لعقود طويلة. في المحيط الأقرب، تحولت جورجيا وأوكرانيا ومولدوفا إلى خصوم للكرملين، والأخيرة قد تشهد قريباً امتدادات معركة أوكرانيا في منطقة برينديسترويف الداخلية، التي ترى فيها أوساط روسية «دوئباس الجديدة».

وبإي الجمهورية السوفياتية المتحالفة مع روسيا بدأت تنفض عنه شيئاً فشيئاً، وجمدت أرمينيا مشاركتها في تحالف «منظمة الأمن الجماعي»، وهي تلوح بمغادرتها. بينما تشغل أذربيجان بترتيب الوضع الجديد في جنوب القوقاز بالتعاون مع تركيا. وفي آسيا الوسطى، يتمتع الكرملين حالياً بأقل قدر من التأثير منذ عهد طويلة.

يدخل فلاديمير بوتين ولايته الرئاسية الجديدة منتصراً داخلياً، بجبهة متماسكة وصلية إلى حد بعيد. ويمسك أسلحة قوية في مواجهة الضغوط الغربية. لكنه في الوقت ذاته يقف أمام تحديات على الصعيد الخارجي، لا تقل خطورة عن تلك التي واجهها القيصر الكبار الذين عمروا طويلاً مثله على عرش الكرملين.

بوتين الزعيم الأود

لم يكن من قبيل الصدفة أن يحدد الكرملين قبل أسبوعين من حلول موعد «الانتخابات الحاسمة»، الخيار المطروح أمام الشعب الروسي. عندما قال الناطق باسمه دميتري بيسكوف، إنه «لا يرى بديلاً للرئيس الحالي». هذه كانت روح الانتخابات وجوهرها.

والروس، وهم يُقبلون بشيء من الكسل، وأحياناً عدم المبالاة، على مراكز الاقتراع، كانت تحوم في ذاكرة الجيل الأكبر سناً منهم مشاهد وصول الرئيس الجديد إلى السلطة قبل ربع قرن. كيف تغيرت روسيا خلال 25 سنة؟

كانت البلاد محطمة وتعاوي قروح الانهيار والتعبية للغرب، وتواجه حرباً انفضالية مفتوحة في صحتها الهشة في القوقاز، وجيوباً انفضالية أخرى مستترة وغير مفتوحة في عدد من مناطقها، مثل تترستان التي كانت تدبر سياساتها الداخلية والخارجية بمعزل عن قرار الكرملين وتحكم المركز الفيدرالي. وهذا الأمر ينسحب على كل المناطق خاضعتها تقريباً التي انعزلت عن قرارات الكرملين، وباتت تتحكم بمواردها، ما تسبب في ظهور طبقة من الأثرياء الجدد عملت على ترتيب الياث سيطرتها على الموارد، مع ثلة من «حيثان المال» الذين سيطروا على القرار الاقتصادي والسياسي. وكان المجتمع الروسي يواجه الفقر المدقع، وتخلف القطاعات الصحية، والتعليمية، وكل مرافق الخدمات. ويزداد تخلف إدارة الحكم وكانت روسيا تفقد سنوياً نحو مليون نسمة، وتبدو مقبلة على كارثة ديموغرافية كاملة. يكفي القول إن دراسات دلت على أن واحداً فقط

من كل 3 مواليد جدد في منتصف تسعينات القرن الماضي، كان يعيش ليكمل عامه الأول.

انعكس ذلك، في بروز نزعات المنازلة الجديدة في المجتمع والحركات القومية المشددة بين الشباب، الذين سعوا عبر شعارات ميثيقية متطرفة للخار ورد الاعتبار لوطنهم. أما على المستوى الدولي، فلم يكن لروسيا حضور جدي في أي ملف إقليمي أو عالمي.

في تلك الظروف برز اسم ضابط المخابرات السابق فلاديمير بوتين. كان التوافق على توليه السلطة بمثابة إنقاذ للحكم المتردد والضعيف. ورغم أن حقيقة كونه قداماً من جهاز الـ «جي بي» لم تلعب دوراً رئيسياً في سياساته لاحقاً، بقدر ما كانت جزءاً من حملة إعلامية ودعائية رافقت صنع عالمي الرئيس الفوري، وهو أمر أقر به بوتين ذات مرة عندما قال إنه لم يلعب دوراً مهماً في الجهاز الرهيب، لكن تلك الهالة رافقته لاحقاً في كل مراحل إدارته للبلاد.

سريعاً، عمل بوتين على ترتيب أركان حكمه، وفي العام شكل فريقاً قوياً من المخلصين الذين كانوا معه في حكومة سان بطرسبرغ، والذين رافقوه لاحقاً ولم يتخل عن أي منهم رغم كل التقلبات التي شهدتها روسيا.

لكن الرئيس القوي الذي سحق بقسوة التمرد في الشيشان ونفذ سلسلة إجراءات لفرض سيطرة مطلقة في الأقاليم، عبر تعيين ممثلين شخصيين له فيها، لم يتسرع في إساحة حكم «حيثان المال» خلال ولايته الرئاسية الأولى، التزاماً بعهده للرئيس السابق بوريس يلتسن. وانتظر انتهاء المدة (4 سنوات) ليبدأ بتطهير روسيا

كيم جونج أون يستعرض قوة بلاده العسكرية... ويدفع بابنته خليفة محتملة



كيم جونج أون على تدريبات لوجيات عسكرية مظلية الهدف منها إظهار قدرة قواته على احتلال «منطقة معادية بضربة واحدة»، بحسب ما أفاد الإعلام الرسمي في بيونغ يانغ السبت. وذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أن كيم أشرف على تدريبات هدفت إلى «التحقق من مدى جاهزية المظليين للتعينة في أي بيئة عملية في ظل ظروف غير متوقعة في زمن الحرب»، وتقييم قدراتهم. ونقلت الوكالة عن الزعيم الكوري الشمالي تشديده على أهمية «تطبيق أساليب تدريب واقعية وعلمية» من أجل تحقيق أقصى قدر من الفاعلية القتالية في ساحات الوغى، كما تتطلب ذلك الحرب الحديثة. وتأتي هذه التدريبات رداً على إجراء سيول وواشنطن مناورات عسكرية مشتركة أولت خلالها اهتماماً خاصاً للتدريبات الجوية، إذ يقول خبراء إن سلاح الجو الكوري الشمالي هو الحلقة الأضعف في منظومة البلاد العسكرية.

كيم جونج أون على تدريبات لوجيات عسكرية مظلية الهدف منها إظهار قدرة قواته على احتلال «منطقة معادية بضربة واحدة»، بحسب ما أفاد الإعلام الرسمي في بيونغ يانغ السبت. وذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أن كيم أشرف على تدريبات هدفت إلى «التحقق من مدى جاهزية المظليين للتعينة في أي بيئة عملية في ظل ظروف غير متوقعة في زمن الحرب»، وتقييم قدراتهم. ونقلت الوكالة عن الزعيم الكوري الشمالي تشديده على أهمية «تطبيق أساليب تدريب واقعية وعلمية» من أجل تحقيق أقصى قدر من الفاعلية القتالية في ساحات الوغى، كما تتطلب ذلك الحرب الحديثة. وتأتي هذه التدريبات رداً على إجراء سيول وواشنطن مناورات عسكرية مشتركة أولت خلالها اهتماماً خاصاً للتدريبات الجوية، إذ يقول خبراء إن سلاح الجو الكوري الشمالي هو الحلقة الأضعف في منظومة البلاد العسكرية.

التي يصف فيها الإعلام الرسمي الكوري الشمالي ابنة كيم بهذه الطريقة. ولم يسبق أن ذكر اسمها في وسائل الإعلام في بيونغ يانغ، لكن الاستخبارات الكورية الجنوبية عرفت باسم جو أي. وقال يانغ مو جين، رئيس جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «هذه هي المرة الأولى تتم فيها ترقية كيم جو أي إلى رتبة» زعيم. بدوره، قال تشيونغ سيونغ تشانغ، مدير مركز استراتيجي شبيه الجزيرة الكورية في معهد سيجونغ، إن المصطلح الكوري الشمالي «هيانغدو» الذي يعني المرشد، مخصص فقط لـ «كبار القادة أو الخلفاء» في النظام. وأضاف تشيونغ أن «رفع مستوى كيم جو أي إلى هذا المقام، يشير بقوة إلى أنها ستخلف كيم جونج أون كزعيمة مقبلة لكوريا الشمالية». وتزوج كيم جونج أون، حفيد القائد المؤسس لكوريا الشمالية كيم إيل سونغ والذي ينتمي إلى الجيل الثالث من عائلة كيم التي تقود البلاد، من ري سول جو في العام

سيول - لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون استعراض قدرات بلاده العسكرية عبر الإشراف على مناورات جديدة، فيما لمح الإعلام الرسمي إلى احتمال تسمية ابنة كيم خليفة له. ووصفت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية، السبت، ابنة الزعيم كيم جونج أون المراهقة بـ «مرشدة عظمى»، وهو مصطلح أكد محللون أنه مخصص عادة لكبار القادة، ويؤشر إلى أنها قد تخلف والدها في المستقبل، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي النسختين الإنجليزية والكورية من تقرير نشرته وكالة الأنباء المركزية الكورية، عن زيارة قام بها كيم وابنته إلى مزرعة، استخدمت صيغة المنفى لهذا التعبير التركيبي، ليدلوا أنه ينطبق على كليهما. وقالت الوكالة في تقرير مرفق بصورة لكيم وابنته «قام المرشدان الأعظمان، برفقة كسوار من الحزب والحكومة والجيش، بجولة في المزرعة».

تربية لائفة

وقال محللون إن هذه المرة الأولى

جو أي إلى جانب والدها كيم جونج أون خلال مشاهدتها تدريبات المظليين (أ.ف.ب)



نجيب صعب *

بطاقة كفاءة المياه وليس الطاقة فقط

اعتدنا عند شراء أي جهاز كهربائي أن نجد بطاقة مُلصقة عليه تحدد كفاءة استهلاك الطاقة. كما صنفت معظم الدول السيارات والأليات ضمن فئات، وفق كفاءة الوقود والانبعاثات الكربونية. وتحتل المنتجات التي نشترها من السوبرماركت مُلصقات تحتوي معلومات تتعدى تاريخ التصنيع وانتهاء الصلاحية ويبدو المنشأ، إلى تفاصيل عن المكونات، أكانت مواداً طبيعية أم اصطناعية. ويعكس هذا تطوراً كبيراً في النظرة إلى إدارة الموارد، كما في تحميل الأفراد مسؤولية شخصية للمساهمة في الحفاظ على صحة البشر والكوكب. صبح أن المعلومات على هذه الملصقات لا تتصف دائماً بالذقة، وأن بعض المستهلكين لا يكتثرونها. لكن دور الهيئات الرقابية يتعمّر ببطء، كما هو حاصل في دول عربية عدة، لفرض معايير تؤكد الالتزام بصحة المعلومات. واعتاد المستهلكون على التحقق من محتويات المنتجات التي يشترونها، إن لم يكن للحفاظ على البيئة والموارد، فحماية لصحتهم في ما يخص الغذاء وتوفيراً على جيوبهم في ما يخص الطاقة.

ولإدراك التطور الحاصل في هذا المجال، تجدر الإشارة إلى أنه قبل أقل من 25 عاماً كانت معظم شركات السيارات في المنطقة العربية لا تنشر أرقاماً عن استهلاك سيارتها من الوقود، إن كان في الإعلانات أو في البروشورات المطبوعة. ذلك أن القوانين المحلية لم تكن تفرض الإعلان عن مستوى الاستهلاك، ناهيك عن الإنبيعاثات، وكانها تشجع على الهدر. ولا يقتصر اعتمدت معظم الدول العربية برامج لكفاءة الطاقة، بين أكثرها نجاحاً ما تطبقه السعودية، من مكوناتها تحديد معدل الاستهلاك في الأجهزة الكهربائية والسيارات والمعدات والأليات.

مع ازدياد الاهتمام بالترابط العضوي بين الماء والطاقة والغذاء، لا يجوز أن تبقى المياه حلقة ضعيفة في بطاقات الكفاءة، كما في قائمة المحتويات. ولا يقتصر هذا على المحتوى في المنتج النهائي، بل يتناول كمية المياه المستخدمة في جميع المراحل، من الزراعة والمصنع إلى طاولة المستهلك وبيئته ومختمه. مفهوم «المياه الافتراضية»، المهم للعالم كله، يكتب أهمية خاصة في الدول العربية، وهي تعاني شحاً متزايداً يصل إلى مرحلة الخطر الوجودي، وهي معظمها جافة أساساً، مع تناقص متواصل في موارد المياه العذبة المتجددة المتاحة.

حين أصدر المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) عام 2008 تقريره السنوي الأول عن وضع البيئة العربية، كان معدل حصة الفرد العربي من المياه المتجددة 900 متر مكعب، وهو انخفض في تقريره الأخير إلى ما دون 500 متر مكعب. وللمقارنة، أقل ما دون 1700 متر مكعب يُعد «إجهاداً» مائياً، وما دون 1000 متر مكعب يُعد «نذرة» أما ما دون 500 متر مكعب فهو «مدره مطقة». كما عدنا ذلك، فالمعدل العام يُخفي ما هو أدهى وأخطر، إذ إن 14 دولة عربية تقع ضمن لائحة الدول الـ18 الأقل مائياً في العالم، والبلد العربية الأكثر فقراً في المياه العذبة المتجددة لا تتجاوز حصة الفرد السنوية فيها خمسة أمتار مكعبة. وإذا كانت التحلية هي المصدر الأساسي لسد العجز، فهل يمكن الاستمرار في تحلية مياه البحر بلا حدود؟

هنا بعض الأرقام لإدراك حجم المياه الافتراضية، من المصدر إلى المستهلك، في المنتجات نستخدماً يومياً: فإنتاج لتر واحد من حليب البقر يحتاج إلى ألف لتر من المياه، بدءاً من زراعة الأعلاف إلى تربية الأبقار وجمع الحليب وتصنيعه وتوزيعه وحفظه. أما إنتاج كيلوغرام من الأرز فيستهلك 3400 لتر من المياه، ويستهلك إنتاج كيلوغرام من لحم الأبقار 15 ألف لتر، وسرورال جينز 11 ألف لتر. وإذا كان إنتاج بعض هذه المواد ضرورياً لحياة السكان المحليين، فتصديرها إلى خارج دول تعاني شحاً مائياً يوازي تصدير محتوياتها المائي الافتراضي. واذكر أنني حين عرضت قبل سنوات لائحة بمحتوى المياه الافتراضية لعدد من المنتجات على وزير عربي للمياه، طلب مني مرافقته لعرضها على وزير الزراعة، لحنه على تخفيف ضغط بعض المنتجات الزراعية التجارية المعدة للتصدير على الموارد المائية الشحيحة. ولا يقتصر الأمر على الزراعة، بل ينطبق أيضاً على ضبط استهلاك المياه في الصناعة والسياحة والخدمات البلدية.

هذا لا يعني أننا أمام حائط سدود في مواجهة وضع مائي ميؤوس منه. فنحلية مياه البحر، ضمن ضوابط بيئية متوازنة، كفيلة بسد جزء كبير من العجز. وهذا لا ينطبق فقط على الدول الغنية بالنفط والغاز، لأن الطاقة التي تحتاجها معال التحويلة يمكن الحصول عليها من الشمس، في الدول العربية كافة. كما يُمكن استخدام الأملاح والمعادن الناتجة عن فضلات عمليات التحلية في صناعات متعددة، منها تخزين الطاقة في البطاريات.

وهذا يُساهم في تخفيض تكاليف الطاقة المتجددة، التي تواجه عقبة التخزين للاستخدام حين تغيب الشمس أو تخذ الرياح. كما أن برامج الاستمطار، التي تقوم على تحفيز هطول الأمطار ببت مواد كيميائية في السحب، قد تفتح كوة أخرى، خاصة لدعم برامج التشجير في مناطق جافة. وفي حين تقود السعودية والإمارات برامج كبرى في هذين المجالين، بدأت دول أخرى، بينها مصر، بتصدير المياه إلى محطات التحلية. لكن لهذه التقنيات الاصطناعية محدودياتها وأثارها البيئية، ولا يمكن عدّها حلاً سحرياً متاحاً بلا حدود.

إدارة الموارد المائية في العالم بطرحها تقرير للامم المتحدة بعنوان «المياه من أجل الرخاء والسلام»، يُطلق في مناسبة اليوم العالمي للمياه في 22 مارس (آذار). وهو يؤكد أن معالجة الوضع المائي الحرج تتطلب تعاوناً دولياً يقوم على تعزيز الكفاءة والعدالة. وفي هذا تذكير أنه لا يمكن للتكنولوجيا وحدها أن تحل كل مشاكل المياه في غياب الكفاءة.

المهمة الأولى تبقى ضبط الاستهلاك والطلب، بدلاً من الاكتفاء بزيادة الإنتاج والعرض، بما ينطوي عليه من هدر للموارد المحدودة وتلويث للبيئة بالفضلات. وقد يكون من الضروري إضافة كفاءة المياه والمحتوى المائي الافتراضي إلى بطاقة كفاءة الطاقة وقائمة المحتويات لأي مُنتج.

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

حقيقية، بين منافع المنتجات التي تُعدّ رخيصة الثمن وتوفّر استهلاك الموارد الطبيعية وتحقق متطلبات الصحة العامة، مثلما ظهر في أزمة جائحة الكرونية المرتفعة وأثارها التراكمية في النظم البيئية ومصاعب تدويرها. والمواجهة هذه المعضلة، تقترح «الوكالة الدولية للطاقة» عدداً من التوصيات في مجال السياسات، من بينها تحفيز قطاع الكيماويات على الاستثمار بشكل مباشر في البحث والتطوير لطرق الإنتاج الكيميائي المستدام، وتقليل الاعتماد على المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد، وتحسين ممارسات إدارة النفايات في جميع أنحاء العالم، ورفع وعي المستهلكين حول الفوائد المتعددة لإعادة التدوير، وتصميم المنتجات مع وضع التخلص منها في الاعتبار، وتوسيع نطاق مسؤولية المنتج لتشمل الجوانب المناسبة لاستخدام المنتجات الكيميائية والتخلّص منها.

سلسلة القيمة الخاصة

ويعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيبي) الحكومات جهات فاعلة رئيسية في سلسلة القيمة الخاصة بالمواد البلاستيكية، وهي تستطيع القيام بأمور عدة إذا توافرت الإرادة، مثل حظر المواد البلاستيكية التي يمكن الاستغناء عنها، ودعم الابتكار بتصميم المواد البلاستيكية، وإدخالها في الاقتصاد بطريقة تسمح بإعادة استخدامها، وتعزيز الاقتصاد الدائري جعل المواد البلاستيكية متداولة في الاقتصاد لاطول فترة ممكنة.

ويُدعو «يونيبي» قطاع البتروكيماويات لتسريع التغيير المنهجي في إنتاج المواد البلاستيكية، من خلال تعديل المنتجات التي ينطوي استخدامها على إشكاليات تُعيق التدوير، عن طريق إعادة تصميمها لتعزيز الاستدامة، وابتكار نماذج أعمال للانتقال من الاستخدام الخطي مرة واحدة إلى الاستخدام الدائري للمنتجات البلاستيكية. كما يقترح توفير معلومات استخدام موثوقة وشفافة حتى يتمكن المستهلكون من إجراء عمليات شراء مدروسة، إلى جانب زيادة استخدام المحتوى المعاد تدويره في المنتجات الجديدة لجعل المواد البلاستيكية متداولة في الاقتصاد.

لا تزال تقنيات إعادة التدوير المتقدمة في مرحلة مبكرة من التطوير، ولا يمكن حتى الآن وضع افتراضات دقيقة حول تأثيراتها ومساهماتها؛ فهي لا تتعدى كونها مخصص صلب لمعالجة مشكلة المخلفات البلاستيكية، وليست حلاً سحرياً. ولذلك يتعيّن على الحكومات أن تُسنّ أنظمة أكثر صرامة، وعلى الصناعات أن تعطي الأولوية للحلول المستدامة، وعلى المستهلكين اتخاذ خيارات أكثر وعياً. ومن خلال التعاون بين القطاعين يمكن تجنب تحويل الكوكب إلى مكب كبير للنفايات.

تقنيات متقدمة لتدوير مخلفات البلاستيك... حل لمعضلة كبرى أم وصفة أخرى للفشل؟

بيروت: هادي حاد



صبي سوري يحمل مواد قابلة لإعادة التدوير ليتم زنها في مكب للقمامة بمحافظة إدلب 14 مارس (أ.ف.ب)

ويتوقع التقرير حدوث نمو قوي في السوق خلال السنوات الخمس المقبلة، حيث ستزاد على نحو مطرد أعداد مصانع إعادة التدوير الكيميائية والفيزيائية. ويظهر تحليل إعلانات مقدمي التكنولوجيا لبناء محطات جديدة أن قدرة معالجة المخلفات البلاستيكية بالطرق المتقدمة ستزيد في أوروبا بأكثر من 3 أضعاف بحلول عام 2027، بينما ستتضاعف القدرة على المستوى العالمي. ومع ذلك، فإن التوقعات بالنسبة لأوروبا قد تتغير صعوداً، اعتماداً على تدابير سياسية إضافية، مثل مراجعة التوجيهات ذات الصلة، أو إنشاء حوافز وبرامج استئتمار.

شكوك بفعالية تدوير النفايات البلاستيكية

رغم التطور الحاصل في تدوير النفايات البلاستيكية بالطرق الميكانيكية التقليدية أو من خلال التقنيات المتقدمة، لا تزال معدلات استرجاع البلاستيك منخفضة للغاية. وحالياً، لا يزال إنتاج نحو 98 في المائة من المنتجات البلاستيكية التي تُستخدم مرة واحدة يتم من الوقود الأحفوري، أو المواد الأولية «البكر». وتتوقع «الوكالة الدولية للطاقة» أن يقود البلاستيك وحده ما يقرب من نصف النمو في الطلب العالمي على النفط بين 2017 و2050.

فعلياً، لا يزال قطاع تدوير المخلفات البلاستيكية يواجه عقبات كبيرة، قد يكون من الصعب التغلب عليها. وتتمثل كبرى هذه العقبات بتكلفة إعادة التدوير، التي تستهلك كثيراً من الطاقة، في مقابل العروض المنزّلة من المواد الخام رخيصة الثمن التي تقوّض جدوى المواد البلاستيكية المعاد تدويرها. كما أن نوعية المنتجات المعاد تدويرها تبقى متدنية بالمقارنة مع تلك المصنوعة من المواد الخام. ويجدو العالم حالياً أمام معضلة

عملية فيزيائية تسمح بالحصول على البوليمرات من المخلفات البلاستيكية. كما يتوفر العديد من تقنيات إعادة التدوير الكيميائي القادرة على استخلاص البوليمر المستهدف وإعادته إلى وحدته البنائية (المونومرات)، عن طريق التحلل الإنزيمي والتحليل بالدينيات وإزالة البلمرة الحرارية.

كما توجد مجموعة أخرى من تقنيات إعادة التدوير تعتمد العمليات الكيميائية الحرارية، التي تحقق حالياً كبرى القدرات التشغيلية. وتقوم هذه التقنيات على الانحلال الحراري، والتغويز، والحرق، إلى جانب احتجاز الكربون واستخدامه، وذلك من أجل تحويل النفايات البلاستيكية إلى مواد كيميائية ثانوية ذات قيمة، ومنتجات جانبية يمكن استخدامها مثل مواد خام لإنتاج البوليمرات الجديدة.

وقدم تقرير «رسم خرائط لتقنيات إعادة تدوير النفايات البلاستيكية المتقدمة وقدراتها العالمية»، الصادر مؤخراً عن «مؤسسة نونا الاستشارية الأوروبية»، نظرة تفصيلية عن التقدم التكنولوجي واللاعبين الرئيسيين في هذا المجال، ويصف الحالة الحالية لإعادة التدوير المتقدمة في أوروبا والعالم. ويعرض التقرير 127 تقنية إعادة تدوير متقدمة متاحة حالياً في السوق أو ستوفر قريباً. وتقع غالبية التقنيات المحددة في أوروبا، لا سيما في هولندا وألمانيا، تليها أميركا الشمالية والصين واليابان ورابطة الدول المستقلة والشرق الأوسط وأفريقيا. ويسجل التقرير وجود أكثر من 340 محطة متقدمة لتدوير المخلفات البلاستيكية قيد التشغيل أو التخطيط في جميع أنحاء العالم، مما يوفر إجمالي قدرة مدخلات على معالجة النفايات البلاستيكية تقارب 1,5 مليون طن سنوياً. ومع وجود أكثر من 60 محطة تخفي ربع قدرة المدخلات العالية، تُعدّ أوروبا رائدة في هذا القطاع.

تؤدي إعادة الاستخدام والتدوير إلى تقليل الطلب على استخراج المواد الخام كثيفة الاستهلاك للطاقة والمضرة بالبيئة

وتقترح مجلة مقاربة ثلاثية المحاور للقيام بذلك، تشمل وضع لوائح مشددة تدريجياً لصادرات الانبعاثات المختلفة مع تشجيع الابتكار، والاستثمار في التقنيات المنخفضة الكربون بتكاليف معقولة، والاستفادة من البنية التحتية الحالية لمحطات الطاقة النووية، وتطوير تقنيات احتجاز الكربون وتخزينه.

وتتوالى التقارير عن شكوى الصيادين حول العالم من زيادة حوادث النهب التي تقوم بها أسماك القرش رغم أن أعدادها لا تزال تتراجع نتيجة الصيد الجائر والتهديدات المختلفة. ويعزو علماء هذا الارتفاع في ظاهرة النهب إلى التغيرات السلوكية التي طرأت على أسماك القرش، حيث تعلّمت أن استهداف الأسماك المحترجة ضمن شباك الصيادين هو أمر أسهل من مطاردتها في المياه المفتوحة. النماذج المناخية.

أهتمت «نيو ساينتست» (New Scientist) بموجات الحرّ التي ستسيطر على صيف أوروبا في السنوات المقبلة. وتتوقع دراسة حديثة أن تصبح أوروبا أعلى احتراراً وجفافاً مع تسارع ذوبان الغطاء الجليدي في غرينلاند كعامل مُضاف إلى ارتفاع حرارة الكوكب نتيجة تغيّر المناخ العالمي. ورغم التوقّعات المسبقة بحصول موجات حرّ وجفاف في بعض المناطق، فإن ما شهدته أوروبا مؤخراً كان أكثر تطرفاً مما توقعته النماذج المناخية.

أن يكون هناك أكثر من 50 ألف ضبع مرط يجوب منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، لكن أعدادها أخذت في الانخفاض.

«نيو ساينتست»

أهتمت «نيو ساينتست» (New Scientist) بموجات الحرّ التي ستسيطر على صيف أوروبا في السنوات المقبلة. وتتوقع دراسة حديثة أن تصبح أوروبا أعلى احتراراً وجفافاً مع تسارع ذوبان الغطاء الجليدي في غرينلاند كعامل مُضاف إلى ارتفاع حرارة الكوكب نتيجة تغيّر المناخ العالمي. ورغم التوقّعات المسبقة بحصول موجات حرّ وجفاف في بعض المناطق، فإن ما شهدته أوروبا مؤخراً كان أكثر تطرفاً مما توقعته النماذج المناخية.

«ساينس»

دعت «ساينس» (Science) في مقالها الافتتاحي الولايات المتحدة إلى التحول بعيداً عن الجدل حول الحلول المثالية للحدّ من انبعاثات غازات الدفيئة، إلى التركيز على الاستراتيجيات الممكنة والمتاحة من حيث التكلفة. وتؤكد المجلة على أهمية جعل التحول الكامل إلى الطاقة المتجددة هدفاً نهائياً للولايات المتحدة، على ألا يحول ذلك دون اتخاذ إجراءات عملية مرحلية تُبقي الباب مفتوحاً أمام حلول مستقبلية أفضل.

انخفاض مستمر في مناسب المياه الجوفية حول العالم



لندن: الشرق الأوسط

من الحياة الاجتماعية المعقدة لأكثر الحيوانات المفترسة نجاحاً في أفريقيا إلى الجهود الملمهمة لمنطوقى إنقاذ الحيوانات التي وقعت في مرمى نيران الحرب الأوكرانية، تتنوع مواضيع المجالات العلمية التي صدرت هذا الشهر. وتتعمّق مقالاتها في تقييم أسباب موجات الحرّ والجفاف غير المتوقعة التي تشهدها أوروبا، وتقترح مقاربات عملية لتقوم الولايات المتحدة بدورها في مواجهة تغيّر المناخ على نحو فاعل، كما تحذّر من الانخفاض المستمر في مناسب المياه الجوفية حول العالم.

«ناشيونال جيوغرافيك»

خصصت «ناشيونال جيوغرافيك» (National Geographic) مقال غلاف عدد مارس (آذار) للمضايق. ويُناقش المقال البنية الاجتماعية المعقدة لهذه الضباع، التي تُعدّ أكثر الحيوانات المفترسة نجاحاً في أفريقيا، وتتناول المفاهيم الخاطئة التي تحيط بها وتتناقضها الأساطير في مقابل ذكائها ونجاحها في البقاء. ويستكشف المقال التفاعلات بين الضباع والبشر، بما في ذلك تحديات الحفاظ على الموائل الطبيعية، والفوائد التي توفرها الضباع للنظم البيئية بوصفها حيوانات تعتمد على الجيف في غذائها. ومن المرجح

للبيئة، حيث يقلل من استهلاك القوارير البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد، ولكنه يتضمن أيضاً مخاطر صحية محتملة على الأفراد نتيجة نمو البكتيريا والعفن، إذا لم يتم تنظيف الزجاجات بشكل صحيح. وتقترح الدراسة تنظيف هذه الزجاجات بعد كل استخدام عن طريق غسلها بالماء الساخن والمنظفات، وعدم ملئها بأي سوائل غير الماء، حيث يمكن للسوائل التي تحتوي على السكريات أن تعزّز نمو الميكروبات.

«ساينس نيوز»

سلّطت «ساينس نيوز» (Science News) الضوء على تراجع مناسب المياه الجوفية حول العالم. وتشير دراسة شملت تحليل بيانات 170 ألف بئر مراقبة إلى انخفاض في مستويات المياه الجوفية بأكثر من نصف متر سنوياً في 12 في المائة من هذه الآبار، وبنسبة عُشر متر سنوياً في 36 في المائة منها. وتحدثت أسرع الانخفاضات في بعض المناطق الأكثر جفافاً في العالم، بما في ذلك وسط تشيلي وإيران وأجزاء من غرب الولايات المتحدة. وتشير الدراسة إلى أهمية الإدارة المستدامة للمياه لتجنب مستقبل يعاني فيه العالم من ندرة المياه الشديدة، وما يرتبط بها من عواقب اجتماعية وبيئية خطيرة.

«سبيسوايان»

أفضل لعيشتها بعيداً عن الصراع.

بمجموع أطوال يصل إلى 600

ظاهرة «السُّهْب» التي تقوم بها أسماك القرش لحصيلة أسماك الصيادين كانت محور مقال لآقت في «أميركان ساينتست» (American Scientist). وتتوالى التقارير عن شكوى الصيادين حول العالم من زيادة حوادث النهب التي تقوم بها أسماك القرش رغم أن أعدادها لا تزال تتراجع نتيجة الصيد الجائر والتهديدات المختلفة. ويعزو علماء هذا الارتفاع في ظاهرة النهب إلى التغيرات السلوكية التي طرأت على أسماك القرش، حيث تعلّمت أن استهداف الأسماك المحترجة ضمن شباك الصيادين هو أمر أسهل من مطاردتها في المياه المفتوحة.

«أميركان ساينتست»

ظاهرة «السُّهْب» التي تقوم بها أسماك القرش لحصيلة أسماك الصيادين كانت محور مقال لآقت في «أميركان ساينتست» (American Scientist). وتتوالى التقارير عن شكوى الصيادين حول العالم من زيادة حوادث النهب التي تقوم بها أسماك القرش رغم أن أعدادها لا تزال تتراجع نتيجة الصيد الجائر والتهديدات المختلفة. ويعزو علماء هذا الارتفاع في ظاهرة النهب إلى التغيرات السلوكية التي طرأت على أسماك القرش، حيث تعلّمت أن استهداف الأسماك المحترجة ضمن شباك الصيادين هو أمر أسهل من مطاردتها في المياه المفتوحة.

«إي بي سي ساينس فوكاس»

هل إعادة استخدام زجاجات المياه تنطوي على مخاطر؟ للإجابة عن ذلك، عرضت «إي بي سي ساينس فوكاس» (BBC Science Focus) نتائج دراسة حول هذا النوع من الممارسات الصديقة

محطة تشاك شومر المحتملة



حازم صاعية

من ينظر إلى السياسة بوصفها «فنّ المستحيل» لن يعينه الأمر أصلاً. أما من ينظر إليها بوصفها «فنّ الممكن»، وأنها تنطوي على كثير من التسويات وأنصاف الحلول، فلا بد أن يستوقفه ما صدر عن تشاك شومر، قائد الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأميركي. فهو دعا، في خطاب له، إلى انتخابات جديدة في إسرائيل، كما لو أنه يقول إنّ مفعل التفاوض الشعبي الممنوح لنتانيا هو انتهى. فالأخير ضلّ طريقه وغدا أسير الماضي المتطرفين، كالتزويرين سموتريتش وبن غفير اللذين «عزّزا التوتر والعنف». ومع استبعاده طرد الوزيرين هذين من الحكومة، رأى شومر أن خطوة كذلك ستكون «خطوة إلى الأمام». ذاك أنّ رفض الدولة العبرية حلّ الدولتين يوقف طرد فادح»، وعليها تصحيح المسار بهدف تحقيق سلام دائم.

تزامن موقف شومر هذا مع إعلان الولايات المتحدة عقوبات على ثلاثة مستوطنين إسرائيليين آخرين

وتزامن موقف شومر هذا مع إعلان الولايات المتحدة عقوبات على ثلاثة مستوطنين إسرائيليين آخرين، وللمرة الأولى على كيانين زراعيين، فيما وصفت تلك القرارات بأنها جزء من إجراءات أميركية - بريطانية لوقف طرد الفلسطينيين وتهجيرهم في الضفة الغربية المحتلة.

والحال أنّ كلام شومر، وهو من أقطاب الحزب الديمقراطي، ومن عتاة مؤيدي إسرائيل التقليديين والمتشددين، فضلاً عن كونه اليهودي الذي يشغل أرفع منصب شغله يهودي في الولايات المتحدة، لن يتحول إلا بصعوبة إلى موقف رسمي يتبناه البيت الأبيض.

لكنّ من الخطأ أيضاً تجاهل أنّ كلامه جاء مسبقاً بعدد من العبارات والإبحاشات الرئاسية التي نمت عن الاستياء من نتنهاو وتناهاو بطريقته الهمجية في خوض حربه. أما بعد الخطاب، فلم يتردد بايدن في وصفه ب«الخطاب الجيد»، وأنّ صاحبه «عبر عن مخاوف جدية... يشاركه إياها عدد كبير من الأميركيين». وهذا فضلاً عن الإشارة إلى أنّ قائد الأغلبية «بلغ مؤظفي الرئاسة بأمر الخطاب في وقت سبق لإدلاء به».

فلن يكون مستحيلاً بالتالي، وإن لم يكن مضموناً، أن تشهد انزياحاً رسمياً باتجاه موقف شومر، وهو بالتأكيد مما ستكون معركة جون بايدن الرئاسية وحساباتها من العناصر المؤثرة في وجهته.

فتنتهاو، كما هو معروف جيداً، لم يكتف باستعداد كثيرين وتغيير كثيرين في العالم، فضلاً عن إسرائيليين في العالم، كما هو ماضٍ في استعدادات وتغيير الولايات المتحدة، مصدر الدعم الأول لدولته ولحربها. وهو، بالمناسبة، ينطلق من رصيد سالب هنا أيضاً، إذ كان أول رئيس حكومة في الدولة العبرية ينقلب على تقليد الوقوف مع البيت الأبيض، كأننا من كان شاعله، إلى الضلوع في المناهضات السياسية والحزبية الأميركية والوقوف إلى جانب الجمهوريين.

وبدورها عبرت «حركة الإصلاح»، أكبر الحركات اليهودية في الولايات المتحدة، عن موقف قابل للتحوّل، وصفته «هارتز» بأنه «موافقة على جوهر ملاحظات سيناتور نيويورك»، واتساؤل عما إذا كان ينبغي قولها. وعلى العموم، أوتحت كلمات شومر باحتمال تغيير قد ينادى عنه وقف الموت ومنع انتشار الحروب إلى بقع جغرافية أخرى في المنطقة، فيما يكون الطريق إلى ذلك بناء تحالف عريض من من لم يعد يمكنهم تحلّ نتنهاو والتعايش مع دوره. وقد تدرج، في الخاتمة هذه،

عن مسؤول إيراني قوله إن العميد إسماعيل قاني، قائد «فيلق القدس»، طلب ببغداد الشهر الماضي، من الميليشيات العراقية «إدارة سلوكها بطريقة لا تسمح لأميركا بالاشتباك مع إيران». ولذلك سعت واشنطن للاستعانة بطهران مع الحوثي.

لكن العقدة في اليمن الآن أكبر، حيث يقول لي نجيب غلاب، وكيل وزارة الإعلام اليمنية، إن الشرعية تعتقد بأن الحوثي يستغل أزمة الملاحة البحرية الآن للقيام بعمل عسكري ضد الشرعية، وهو الأمر الذي أكدته المبعوث الأممي لليمن، هانس غونديبرغ، عن ازدياد «احتمال تغيير أطراف النزاع باليمن لحساباتها وأجنداتها القواضية». إذ قد تقرر الأطراف الإنخراط في مغازرة عسكرية محفوفة بالمخاطر تعيد اليمن إلى حلقة جديدة من الحرب.

وحال حدثت هذه الحرب، وبحال استمر استهداف الملاحة البحرية، فإن الورطة الحوثية بالنسبة لإدارة بايدن تبقى كبيرة ومعقدة، فما أهدم بالأمس لا يمكن أن يُنجز بمفاوضات سرية فقط اليوم. وهنا تمكن ورطة إدارة بايدن، وهي التي لا تجد تعاطفاً من أحد بالمنطقة الآن.



طارق الحميد

ما أهمل بالأمس لا يمكن أن ينجز اليوم بمفاوضات سرية فقط، وهنا تكمن ورطة إدارة بايدن

وهذا التفاوض متوقع لأن لا استراتيجية أميركية واضحة تجاه إيران وميليشياتها، وتخطيط واشنطن، إن أحسنّا الظن، هو ما أقنع طهران بأهمية ميليشياتها التي تستطيع جلب واشنطن لطاولة التفاوض. وأبسط مثال عدم حدوث هجمات من العراق وسوريا ضد القوات الأميركية منذ 4 فبراير (شباط).

ونقلت صحيفة «الفاينانشال تايمز»

هل يستمر التفكك والصلف سمةً للدبلوماسية الأميركية؟

مع التطورات الكبرى لإعلان الاستقلال الأميركي، وإذ ينفجر العالم على مذابح الأسلحة النارية في المدارس وكيف تصبح الشهرة القائمة على السمعة السيئة بديلاً عن الشهرة البنّية على الاستحقاق والإنجاز، فإنه يصاب بالإحباط من المثل الأميركي بأسره.

على مدى ثلاثة عقود، مرّت الإدارات الديمقراطية والجمهورية المتعاقبة، منظومة العلاقات الدولية التي أسستها الولايات المتحدة ذاتها. وتحاول الإدارة الراهنة لبايدن إعادة الإمساك من جديد بزمام المبادرة، والعمل على تأسيس نظام دولي تعادلي يعزز تحالفاتها في عالم ما بعد القطب الواحد.

وباللعل، تمكنت هذه الإدارة من توسيع قاعدة تحالفاتها من الأطلسي إلى بحر الصين، لكنها، وبسبب انحيازها الأعمى إلى إسرائيل، تفقد تحالفاتها في الشرق الأوسط وبخاصة مع العرب، وتخاصر بدفع الإقليم نحو حروب متعددة ستعكس حتماً على مصالحها وعلى الوضع الدولي.

في العقود السابقة، أسهم غياب الرؤية والصلف العدواني الأميركي في تحول دول عديدة من العراق إلى سوريا إلى لبنان واليمن والسودان... إلى تقوب سوداء، وتكرر الولايات المتحدة الآن في غزّة السياسة الفاشلة القديمة نفسها. لتسقط بشكل ذريع في غزّة وليصبح الشرق الأوسط من جديد مكسر العصا؛ يهدد نجاحاتها في الساحات الأخرى.

فلئن كان الرئيس بايدن لا يريد فعلاً أن يجره نتنهاو مباشرة إلى حروبه الخطية، عليه أن يعتمد على ذكائه لا على صلف منطق القوة الذي تحدثت وعمل من خلاله إثر السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023. بل نستطيع القول إنه ما عاد بالإمكان أن تنجح السياسة الأميركية، ما لم تصحّ يعقّق المخاوف وشكوك ومصالح الدول العربية، ليس فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي فحسب، بل بمجمل هندسة العلاقات في الإقليم. في عالم تعصف به تحولات عميقة، وتقلبه الأزمات رأساً على عقب، وفي وقت تترصص القوى الدولية المنافسة لاخرق الإقليم استراتيجياً، يُفترض بإدارة بايدن إدراك خطورة اللحظة الشرق أوسطية، وإدراك ضيق نافذة الوقت أمامه. يلزم بايدن الكثير والكثير من الحكمة والجرأة.



سمير التقي

يُفترض بإدارة بايدن إدراك خطورة اللحظة الشرق أوسطية وضيق نافذة الوقت أمامه

وبدأ من كوريا الشمالية إلى روسيا وإيران وإسرائيل، على سبيل المثال لا الحصر، تلتقط هذه القوى فرصتها للتمترد الدولي، وإطلاق سلاسل من العنف والحروب الدومية. ويصبح هذا الإنفلات في القانون الدولي الآن بشكل سلبي عميق على المصالح الجهورية للولايات المتحدة ذاتها.

وبدأ من كوريا الشمالية إلى روسيا وإيران وإسرائيل، على سبيل المثال لا الحصر، تلتقط هذه القوى فرصتها للتمترد الدولي، وإطلاق سلاسل من العنف والحروب الدومية. ويصبح هذا الإنفلات في القانون الدولي الآن بشكل سلبي عميق على المصالح الجهورية للولايات المتحدة ذاتها.

وتعدّد أفغانستان والعراق ومن ممارسات سجن أبو غريب، كزست الولايات المتحدة معايير سلبية للغاية. بل يرتدّ هذا إلى الإنفلات في القانون الدولي الآن بشكل سلبي عميق على المصالح الجهورية للولايات المتحدة ذاتها.

بالحرب الإسرائيلية على غزّة. وأخرت سلطنة عُمان بين الأميركيين والإيرانيين؛ لمناقشة التصعيد الحوثي في البحر الأحمر، انطلقت موجة من الانتقادات بحق إدارة بايدن على اعتبار أنها تتساهل تماماً مع الإيرانيين.

وجعل الانتقادات مستحقة، وقديمة، ومندّ زمن ببارك أوباما، لكن هل فتح قنوات سرية مع العدو، وأياً كان، خطأ؟ الأكيد لا، والتفاوض يتم عادة من أجل تجنب الحروب، وهذا من طبيعة العمل السياسي. ورغم كل ذلك فإن انتقاد إدارة بايدن مستحق سواء بالتعامل مع إيران، أو الحوثيين، الذين تتساهل معهم واشنطن إلى درجة أضرت بمصداقيتها باليمن نفسه، وبكل دول الخليج، ودون استثناء.

تساهلت واشنطن مطلقاً مع طهران، وميليشياتها، وعلى حساب دول المنطقة، وتحديدًا مع الحوثيين، حين رفعتهم من قوائم الإرهاب، وحمّتهم، ومكّنتهم من البقاء، من خلال الضغط السياسي والدبلوماسي، ضد التحالف العربي.

كما لعبت واشنطن بورقة حقوق الإنسان بشكل انتهازى ضرب مصداقية حقوق الإنسان التي لا نرى لها أثراً اليوم

يشبه الدبلوماسي الكبير هاس فريمان، العمل الدبلوماسي بمن يعتني بحديقة داره لتكون مرآة لأهلها، وليكافئهم، ورخائهم، وحريتهم. وما لم يكن السياسي يفتقراً، يحضن داره ويعتني بها سرعان ما يغزوها المتطفلون، وترتدّ في قوائم الإرهاب، والحشرات لتصل إلى غرفة نومه ذاتها.

بهذا المعنى لا تقل أهمية الدبلوماسية عن أهمية التخطيط التعموي الوطني والردع العسكري. بل تصبح الدبلوماسية إطاراً مركزياً من أطر الفلسفة العامة للدولة تضبط قواعدها وأدواتها.

بعد لاسات تصبب قواعدها وأدواتها. اعتمدت الدبلوماسية الأميركية ذات المنطق الفلسفي الذي وصفه الدبلوماسي فريمان، ومنذ مؤتمر فالبا 1945، اعتمدت قواعد متوافقة عليها مع الأعداء والحلفاء على حد سواء، لتصبح أساساً للشرعية في العلاقات الدولية، ولجم سياسات القوة وسياسات فرض الأمر الواقع.

لذلك، انخرط بعد الحرب الثانية نسل متميز من الدبلوماسيين الأميركيين في مهمة هائلة، لبناء النظام الدولي. وضعت قواعد معقدة للحكومة الدولية، وبدءاً من اتفاقات «بريتون وودز»، والتحالفات العسكرية، وصولاً إلى الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية... إلخ، أسس هذا النسل الدبلوماسي الأميركي البات قانونية وتعاقدية لما يسمى «السلام الأميركي» بما يضبط النزاعات من جهة، ويضمن مجابية الشبوعية.

على الرغم من أدائها غير المتوازن والأخطاء الكبيرة، تمكنت النخب الدبلوماسية الأميركية من التخطيط لسياقات السياسة الخارجية، وأمكنها، نهاية الأمر، تصفية الشبوعية، من دون الحاجة لحروب كبيرة، وكان جورج بوش الأب، آخر رعييل هؤلاء الرجال.

لكن بعد سقوط جدار برلين، طاش حجر الدبلوماسية الأميركية، وأصبحت ببطء عقيم، وتعرضت فلسفتها وأسسها الأخلاقية والقانونية للتعدي من الداخل والخارج. إذ تراجع التزام النخب الصاعدة في الجسم السياسي الأميركي بهذه

التقاليد والقواعد الحاكمة للعلاقات الدولية، وتراجع بشكل مطرد الإطار الاستراتيجي متعدد الأطراف الذي بنته الولايات المتحدة من خصومها الدوليين، لكبح الجوع إلى القوة، وحتى مع الحلفاء، صارت الدبلوماسية الأميركية تستخدم

البيات الضغط والتعامل الخثائي بدل التوافقات الجماعية، إضافة إلى المراجعات المتكررة لأسس التحالفات.

خلق نداعي التوافقات الدولية شعوراً متنامياً بعدم اليقين لدى حلفاء الولايات المتحدة وخصومها. وبذلك زادت المخاوف وتصاعد اللجوء إلى منطق القوة. فممنذ أن خفضت واشنطن استخدام الدبلوماسية أداة وفقاً لإدارة مصالحها الكونية، وإطاراً للحكومة الدولية، صارت القوة والإكراه العسكري هما المنطق السائد في مجمل العلاقات الدولية.

فمنذ بداية هذا القرن، وبدءاً من احتلال أفغانستان والعراق ومن ممارسات سجن أبو غريب، كزست الولايات المتحدة معايير سلبية للغاية. بل يرتدّ هذا إلى الإنفلات في القانون الدولي الآن بشكل سلبي عميق على المصالح الجهورية للولايات المتحدة ذاتها.

وبدأ من كوريا الشمالية إلى روسيا وإيران وإسرائيل، على سبيل المثال لا الحصر، تلتقط هذه القوى فرصتها للتمترد الدولي، وإطلاق سلاسل من العنف والحروب الدومية. ويصبح هذا الإنفلات في القانون الدولي الآن بشكل سلبي عميق على المصالح الجهورية للولايات المتحدة ذاتها.

وتعدّد أفغانستان والعراق ومن ممارسات سجن أبو غريب، كزست الولايات المتحدة معايير سلبية للغاية. بل يرتدّ هذا إلى الإنفلات في القانون الدولي الآن بشكل سلبي عميق على المصالح الجهورية للولايات المتحدة ذاتها.

وتعدّد أفغانستان والعراق ومن ممارسات سجن أبو غريب، كزست الولايات المتحدة معايير سلبية للغاية. بل يرتدّ هذا إلى الإنفلات في القانون الدولي الآن بشكل سلبي عميق على المصالح الجهورية للولايات المتحدة ذاتها.

وتعدّد أفغانستان والعراق ومن ممارسات سجن أبو غريب، كزست الولايات المتحدة معايير سلبية للغاية. بل يرتدّ هذا إلى الإنفلات في القانون الدولي الآن بشكل سلبي عميق على المصالح الجهورية للولايات المتحدة ذاتها.

وتعدّد أفغانستان والعراق ومن ممارسات سجن أبو غريب، كزست الولايات المتحدة معايير سلبية للغاية. بل يرتدّ هذا إلى الإنفلات في القانون الدولي الآن بشكل سلبي عميق على المصالح الجهورية للولايات المتحدة ذاتها.

وتعدّد أفغانستان والعراق ومن ممارسات سجن أبو غريب، كزست الولايات المتحدة معايير سلبية للغاية. بل يرتدّ هذا إلى الإنفلات في القانون الدولي الآن بشكل سلبي عميق على المصالح الجهورية للولايات المتحدة ذاتها.

وتعدّد أفغانستان والعراق ومن ممارسات سجن أبو غريب، كزست الولايات المتحدة معايير سلبية للغاية. بل يرتدّ هذا إلى الإنفلات في القانون الدولي الآن بشكل سلبي عميق على المصالح الجهورية للولايات المتحدة ذاتها.

وكيل التوزيع

وكيل الاشتراكات

الوكيل الإعلاني

المكاتب

المقر الرئيسي



المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774بريد الكتروني:
info@saudi-distribution.comموقع الكتروني:
saudi-distribution.comوكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555بريد الكتروني:
info@arabmediaco.comموقع الكتروني:
www.arabmediaco.comهاتف مجاني:
800-2440076

Advertising:

Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916570Email: revenue@srmg.com
srmg.comبريد الكتروني:
96611 549002موقع الكتروني:
www.arabmediaco.comهاتف مجاني:
800-2440076

الكويت

Rabat
+212 37262616
+212 37260300Kuwait
+965 2997799
+965 2997800Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353Cairo
+202 37492996
+202 37492884Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

الرياض

Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159Madina
+9664 8340271
+9664 8396618Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

المقر الرئيسي

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United KingdomTel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310www.aawsat.com
editorial@aawsat.com



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

غسان شربل

نائب رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

سعود الريس

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Saud Al Rayes

الحكومة التاسعة عشرة وتجربة عباس وعرفات



نبيل عمرو

ستأخذ الحكومة
فرصتها ولن نحتاج إلى
وقت طويل حتى نعرف
ما حققت وما أخفقت

متى تبدأ وكيف سيجري جمع المال اللازم لها، ووفق تقديرات الخبراء سيصل إلى 90 مليار دولار. وكُلف كذلك بإصلاح مؤسسات السلطة بعد سنوات طويلة من إهمالها وفقرها وضعف بنائها وقدراتها، بفعل تغليب اعتبارات الولاء الفصائلي. منذ شكّلت أول حكومة فلسطينية، وبما لها من مصادفة أن يكون رئيسها محمود عباس وإلى الحكومة التي يجري تشكيلها تحت الرقم 19، وفي غياب برلمان يمنح الثقة أو يحجبها ويسائل ويحاسب، فأى حكومة تولد في ظرف كهذا سواء دعمها الأميركيون أو تحفظوا عليها أو دعمها كل المتوغلين في الشأن الفلسطيني والشرق أوسطي أو لم يفعلوا، سيظل القول الفصل في تقويمها للفلسطينيين أولاً، الذين يعيشون حالة كارثية في غزة وحالة مشابهة وإن بصورة مختلفة في الضفة. هؤلاء الفلسطينيون الذي صبروا على 18 حكومة سبقت، وصبروا على طبقة سياسية تواصل انقسامها وانعزالها وفشلها، هؤلاء الفلسطينيون هم وحدهم من يمنحون الحكومة شهادة نجاح أو فشل، وكل ما نتحدث عنه من محاذير هو مجرد استنتاجات مشتقة من صعوبة الواقع ومن نتائج التجارب السابقة ووقائع الحاضر الصعب. وإن شئنا أو أبننا فستأخذ الحكومة فرصتها، ولن نحتاج إلى وقت طويل حتى نعرف ما حققت وما أخفقت.

وأعلاها بالطبع الصوت الأميركي يمتلك مؤهلين رئيسيين، الأول وهو الأهم أنه يحظى بثقة عباس وهي ثقة مجربة حيثما حل الرجل أو ارتحل، والثاني مهني فهو الأكثر تأهيلاً في المجال الاقتصادي إذا ما قيس الأمر ببرجالات السلطة والمنظمة، غير أن هذين المؤهلين ربما يكونان عبئاً عليه أكثر مما هما ميزة له، إذ ليس بسعة تقديم نفسه بوصفه زعيماً إصلاحياً، ما دام هو في واقع الأمر امتداداً لرئيسه، فالرجل شغل منصب نائب رئيس الوزراء ومع احتفائه بالمسمى لفترة، إلا أنه لم يمارسه ولو ساعة واحدة. الرجل ابتعد كثيراً عن الاستعراض السياسي والإعلامي، على عكس أسلافه الذين تعاملوا مع الإعلام بمواظبة يومية، وأحياناً لأكثر من مرة في اليوم الواحد، رجل كهذا يستحق أن يُشفق عليه؛ إن كلف مهمة سياسية بالغة التعقيد تحت مسمى فني بالغ السطحية، ويُقل من الظل إلى النور المهجر، وكُلف بأربع مهام الواحدة منها تهد الجبال، وتُفشل أقوى رجالات الدولة ليس في فلسطين التي لا تزال بلا دولة، وإنما على مستوى دول عظمى! كُلف الرجل توحيد الوطن... غزة والضفة، ذلك بعد 18 عاماً من فشل غيره. وكُلف إدارة عمليات الإغاثة في غزة، والرجل ممنوع عليه الظهور في المكان. وكُلف بقيادة عملية إعادة الإعمار التي لا يُعرف

تحول رئيس الوزراء إلى موظف منضبط للرئيس الأعلى، ولقد جرى الاحتفاظ بكل الطوقوس التي توصف بالدستورية كي تُدبّر بها الحكومة، وترتدي من خلالها ثوب الشرعية. لم يرث عباس عن سلفه عرفات رئاسة السلطة والمنظمة فحسب، بل ورث كذلك صيغة العلاقة بينه بوصفه رئيساً وبين رئيس الوزراء الذي يعينه، ويملك تعيينه أو خلعها إذا ما قرر ذلك. الرئيس عباس لم ولن ينسى مرارة المعاناة التي كابدها حين قرر العالم اقتطاع «ولو عقاب بعير من صلاحيات ياسر عرفات وإعطاءه إياه». ومع أنه كان الرجل الثاني في ترانحة المنظمة والثاني في الإطار التاريخي الأقرب إلى القداسة في «فتح»، مضافاً إلى ذلك كله، الدور الأهم في إدارة تجربة أوصلو، فقد عرف عباس أنه لا فاعلية لرئيس إذا ما أُجِد رئيس حكومة ذو صلاحيات حقيقية إلى جانبه، فحذاً حذو عرفات في التعامل مع رئيس الحكومة الذي مهما بلغ من مهارات وكفاءات يظل رازحاً تحت هاجس الإقالة في أي وقت دون ضوابط دستورية تحميه. لقد شكّل عباس حكومات عديدة بمرسوم، وإذا ظهر أن رئيس حكومة تجاوز فإن إقالته لا تكلف أكثر من الحبر الذي تكتب به. الدكتور محمد مصطفى الذي كُلف تشكيل حكومة بعد أن ازدادت الأصوات الداعية إلى إصلاح السلطة

أعود بالذاكرة إلى الحكومة الأولى التي كُلف محمود عباس بتشكيلها في عهد الراحل ياسر عرفات، الذي قبل الفكرة على مضض، وأصر أن يقوضها، وهذا ما فعله في مدة زمنية لم تتجاوز 4 أشهر. ولدت فكرة الحكومة المستقلة عن عرفات من خلال تقدير ثبت بطلانه، وهو أن قائد الثورة لا يصلح لقيادة تسوية مرجحة، وأن الرجل الذي يعتمر الكوفية ولا يفارق المسدس خصمه، ولم ينزع لباس الحرب ولو ساعة واحدة، لن يكون قادراً على التكيف مع سيناريوهات لتسوية بدت صغيرة عليه وعلى ثقافته وتطلعاته. وعندما درس عزابو التسوية حالته، وتجنّب مكانته ونفوذه وفاعليته في الحالة الفلسطينية قرروا فصل مهمات السلطة عن المهمات الأوسع التي تتولاها منظمة التحرير، وبوصفه خطوة أولى جرى تقسيم المسؤوليات بين رئيس المنظمة مع احتفاظه بمسمايته جميعاً وبين رئيس الحكومة الذي سيتولى ووزراؤه المهام الإدارية. ومنذ الأيام الأولى لبدء التجربة، بدا جلياً أنها لن تنجح، وكان المخرج منها قد ابتدعه ياسر عرفات، وهو أن تبقى الحكومة ورئيسها إرضاء للعالم، ولكن تحت سيطرته المطلقة، وهذا ما كان إلى أن توفاه الله. ومنذ الحكومة التي جاءت بعد استقالة عباس

فاشية ووظائف إقليمية على هامش مأساة غزة



إياد أبو شقرا

لن تستقر المنطقة
العربية في ظل سير
إسرائيل وفق أهواء غلاة
الييمين ولا في مواصلة
إيران استغلال الدور
الوظيفي لتابعها

هي الإدارة الأميركية تحاور دبلوماسياً في مسقط، وتفرج مالياً عن أرضة بمليارات الدولارات تسلمها للقيادة الإيرانية مع أنها تدرج مسبقاً لمن ستذهب وكيف ستنتفخ. - إن الوضع الإقليمي لا يزال حتى اللحظة قابلاً للاحتواء، لكن إدارة جو بايدن - على الأقل - تفهم أن هذا الواقع قد يتغير... بل لا بد أن يتغير نحو الأسوأ إذا ما نجح دونالد ترمب في العودة إلى البيت الأبيض، واحتفظ بنيامين نتنياهو بقدرته على الابتزاز بالقتل والدم والاحتلال والتهجير. - عام 2024، كما نعرف، عام استحقاقات انتخابية عديدة على امتداد العالم. وواضح أن التيارات العنصرية والشعبوية والفاشية الجديدة، تُمدى نفسها بانتصارات كبرى. بل حتى الديمقراطيات العريقة التي لا تزال ترتدي مسوح الوفاق، وتدعي الاعتدال واحترام حقوق الإنسان، تتغير بسرعة مذهلة ومؤسفة. والمؤشرات في عدة مناطق من العالم - التي يتوقع أن تنعكس سلباً على أجواء الشرق الأوسط - لا تبشر بالخير إطلاقاً لجهة التعاضد الديني والعربي والثقافي. - بناءً عليه، ما يُمكن إصلاحه أو احتواؤه اليوم قد يغدو معضلة مستحيلة... إذا تعذر العمل على ذلك خلال الأشهر المقبلة. - وبكلام صريح، لن تستقر المنطقة العربية في ظل سير إسرائيل وفق أهواء غلاة اليمين الفاشي والعنصري وإملاءاتهم، ولا في ظل مواصلة إيران استغلال الدور الوظيفي لتابعها في عقد صفقات «بازارية» مع الغرب... فوق الطاولة وتحتها.

الجمهوريين في مجلس الشيوخ، انبرى مزايدياً على شومر نفسه في الدفاع عن إسرائيل عبر مهاجمة بايدين وانتقاد زعيمه الديمقراطي. وعلى صعيد متصل، وسط «مرادية» موقف الإدارة الأميركية في «سيناريو» الساعات والأيام المقبلة في قطاع غزة، تذهب بعض الجهات إلى قراءة مختلفة لإنشاء واشنطن مرافق التجهيزات الإغاثية على شاطئ وسط القطاع. وهي ترى في ذلك استغناء عن معبري رفح وكرم أبو سالم الحويين... وبالتالي، دليلاً عملياً على أنها لا تنوي أو لا تستطيع منع الهجوم على رفح؛ من مجمل الأحداث المتلاحقة، هناك حقائق لا يصح التقليل من شأنها، في مقدمتها: - أنه لم يطرأ تغيير يُذكر على الموقف الأميركي القائل بحصر القتال والعنف في قطاع غزة، وهو الموقف الذي تبنته وأعلنته منذ بداية العمليات الإسرائيلية «رداً» على هجوم 7 أكتوبر. وصحيح أن أي إدارة أميركية لا ترغب في التورط في حروب أو مشكلات طويلة الأمد خلال «سنة انتخابية»، لكن الصحيح أيضاً أن زج منطقة بحساسة الشرق الأوسط في «رمال متحركة»، سياسياً وأمنياً، استثمار كارثي في المستقبل. - إن مواقف واشنطن من طهران لا تزال تزيد الصورة ارتباكاً. وسواءً في لبنان، أو في العراق وسوريا، لا تظهر بوادر حزم أو حسم إزاء القيادة الإيرانية. وهذا على الرغم من أن واشنطن تدرج جيداً أن طهران هي مركز قرار كل اللاعبين الإقليميين الدائرين في فلحها. بل على العكس من ذلك، فهي

الأميركية، وذكرت أنها ذات صلة بأمن البحر الأحمر وهجمات الميليشيات الإيرانية على القواعد الأميركية في كل من العراق وسوريا. فلقد أفادت الصحفية بأن مباحثات مسقط «غير المباشرة» - وغير المعلن عنها في حينه - طلبتها طهران، وعقدت يوم 10 يناير (كانون الثاني) الماضي، وفيها تولي مسؤولون عُمانيون مهمة نقل الرسائل بين وفدين إيرانيين وأميركيين جالسين في غرف منفصلة. وترأس الوفد الإيراني علي باقري كني، نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية وكبير المفاوضين، في حين ترأس الوفد الأميركي بريت ماكغورك، المنسق الرئاسي الأميركي لشؤون الشرق الأوسط والمسك بالعديد من ملفات المنطقة في واشنطن. في هذه الأثناء، يصعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خطابته السياسي - الحربي مؤكداً «حتمية الهجوم» على مدينة رفح... حيث أصر تجمع لأهالي قطاع غزة بعد «حرب التهجير» التي حصلت إلى الآن أكثر من 30 ألف قتيل. وفي المقابل، لا يُستشف من ردود الفعل الغربية «الرافضة»، أي حزم حقيقي لمنع الكارثة الإنسانية التي تحدث من تداعياتها جهات عدة. حتى الانتقاد الأميركي لنتنياهو شخصياً على لسان الرئيس جو بايدن، ودعوة السيناتور تشاك شومر، زعيم الغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ - وهو اليهودي الذي يتبوا اليوم أهم موقع سياسي في واشنطن - إلى رحيل نتنياهو بعد انتخابات عاجلة، لم ينعضنا تحذيرات جدية يعند بها. والأسوأ، أن السيناتور ميتش ماكونيل، زعيم

كلام السيد حسن نصر الله عن أنه لا يريد «أن تنجز إيران إلى حرب مع إسرائيل والولايات المتحدة»، وأنه (قاصداً «حزب الله») سيقاتل بمفرده (!)، كلام له دلالات مثيرة. ولن استغرب إذا صدر عليه تعليق، من هنا أو هناك، يقول قائله «التيه يحرض على ما تبقى من مصالح للبنان بقدر حرصه على مصلحة الجمهورية الإسلامية!». كما فهمنا من وكالة «رويترز»، نقلاً عن «مصدر إيراني»، أن كلام أمين عام «حزب الله» جاء خلال فبراير (شباط) الماضي، في أثناء لقائه في بيروت بضيفه الجنرال إسماعيل قاتني، قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري الإيراني»... وأن نصر الله أكمل قائلاً: «هذه معركتنا». وفق المعلومات المتجمعة، فإن لقاء الشهر الماضي كان الثالث بين الرجلين منذ أحداث 7 أكتوبر (تشرين الأول) في قطاع غزة. ومدأولاته تناولت المخاطر التي قد تنجم عن هجوم إسرائيلي واسع على الحزب... وبالتالي، على الحضور الإيراني في لبنان والمنطقة. بلا شك، الأجواء العامة على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، غير مطمئنة، ولا سيما في حضم «حرب» التصريجات والخطب الحامية المقصود منها خدمة «حالة المساومة بالنار» التي يعتمدها مطلقوها. أكثر من هذا، يبدو أن الدور المؤكل إيرانياً للحوثيين في البحر الأحمر وخليج عدن دخل، بدوره، مرحلة جديدة، إذا كان لنا أن نتوقف عند خبر الاجتماعات الأميركية - الإيرانية في مسقط التي كشفت عنها بالأمس صحيفة «النيويورك تايمز»

مراهنات على الوهم

عبد الله
فيصل آل ريج

مع قرب الانتخابات الأميركية، ينشغل الرأي العام العالمي بيهوية المرشحين ومن يكون الأقرب منهم للرئاسة. وعلى الصعيد العربي، يتداول كثير من المتابعين الشأن الانتخابي الأميركي على أساس آليات يعلقونها على الرئيس المنتخب ليحل مشاكلهم الإقليمية أو الوطنية.

في هذا الصدد، يتداول البعض عبارات حول إجراءات سلبية محتملة ضد بعض الحكومات والدول في منطقة الشرق الأوسط، ويتم التعامل مع هذه الإشاعات وكأنها واقعة لا محالة، ولو تساءلنا حول مصدرها، فإن الردود ستكون حاملة من نسج خيال قائلها، فهم يراهنون على شهامة مزعومة لبايدن أو ترمب تماماً كما سبق وراهنوا عليها عند أوامها، وراهنوا على بوش الابن عن طريق وصفه بالعوانية والتهور، ورغم مضي الرؤساء السابقين دون أن يحققوا المسوقى هذه الأخبار أحلامهم، فإنهم يعيدون تسويق بضاعتهم مع إطلالة كل رئيس دونما تجديد يذكر.

مسوقو هذه الأوهام ليسوا مجرد حالات استثنائية بل هم نتيجة طبيعية لإحدى بنى العقل العربي المفعمة بالرومانسية، والتي تصوغ نماذج مثالية في أذهان أصحابها مع اعتقاد جازم أنها ستعكس على الواقع، فهم يتعاملون مع شؤون بلدانهم الداخلية بشكل سلبي عن طريق التفكير الناقم الذي يشحن النفس بالسخط، دونما تفكير في حل جذري للمشكلات التي يزعمون أنها تؤرقهم.

إن هذا النوع من التفكير لا ينتج حلاً وإنما يزيد جذوة النقمة في نفوس أصحابه، مع تفاقم شعور بالعجز لا يهتئ من إله إلا فكرة انتظار السوبرمان، وليس بالضرورة أن يكون هذا السوبرمان شخصاً خيراً في نظرهم، فقد يكون شخصاً شراً لكنه قادر على الانتقام لهم من أعدائهم، وهذا بالضبط ما ينتظره من الرؤساء الأميركيين الذين يتعاقبون على البيت الأبيض.

يتخيل هؤلاء أنهم يملكون قضايا عادلة لدرجة أنه لا يستطيع أحد إنكارها، وعليه، فإن رؤساء الدول العظمى مطالبون بالوقوف معهم لحل مشكلاتهم، متناسين نقطتين مهمتين، الأولى: أن الدول العظمى تدار عن طريق مؤسسات وليس أفراد، وأن هذه المؤسسات ترعى المصالح القومية العليا، والثانية: أن الدول الشرق أوسطية لها سيادة في الداخل ولا تاتمر بامر الدول الكبرى بالشكل الذي يراه هؤلاء، ولكنها تتناغم مع الدول العظمى بمقدار مصالحها السياسية.

وبناء على النقطتين السابقتين يستطيع المرء أن يطرح سؤالاً على الحالمين: لماذا تخاطر دولة عظمى بعلاقتها الجيدة والمستقرة مع دولة ما من أجل أن تنصر قضيتك؟... بمعنى آخر: ماذا ستقدم أنت لإدارة الرئيس الأميركي ليقوم بتغيير موقف بلاده ويستخدم الموارد التي تمولها ضرائب المواطنين

السابق دونالد ترمب إلى البيت الأبيض في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، جعلاً القادة الأوروبيين يفكرون خارج الصندوق، أي التفكير بصوت عال، بإمكانية إرسال جيوشهم إلى أوكرانيا لمنع الانتصار الروسي. ولأن لكل فعل رد فعل مساوياً له في القوة ومخالفاً له في الاتجاه، عقد الرئيس الروسي بوتين مؤتمراً صحافياً، وخلالها لخص في كلمات قليلة، لا لبس فيها ولا غموض، الكيفية التي سترد بها بلاده على أي مغامرة عسكرية أوروبية محتملة ضدها.

الأجهزة الأمنية الاستخباراتية الأميركية قالت إنها لا تعتقد بأن الرئيس الروسي سيلجأ إلى استخدام ترسانته النووية. والرئيس الروسي بدوره قال إن قواته على أهبة الاستعداد للحرك النووي. والقادة الأوروبيون يراوون في المكان عجزاً، والعدالة السياسية الجديدة، وطبيعة نوعية التحرك الذي سينطلق منها، لن تكتملاً قبل يوم اكتمال 5 نوفمبر المقبل في أميركا. وعلى أوروبا مواصلة المراوحة في المكان والانتظار. وهذا على وجه الدقة ما يريد الرئيس بوتين لتوطيد ما حققته قواته من مكاسب على الأرض الأوكرانية.

بطريقة ما بدار (روز اليوسف) «... قتل من شأن الأول، وجرح في أخلاق الثاني، مع أنهما لم يتعرضا لمقاله: «دفاع عن موقف»، بشيء من الرد عليه، ولم يتعرضا لشخصه بشيء من النقد.

وتناول آخر ما جاء في رد سامي خشبية على مقاله، بهذا الكلام: «بقيت مسألة عائلية بحاجة إلى التسوية؛ فقد قال سامي خشبية في تعليقه... ولا اعتقد أنني كنت بحاجة إلى لمز غامض أو غمز مبهم لتحديد موقفي من (الأدب). هذا اللمز، وذلك الغمز، الذي احتجته - واحتاجه - في تحديد مواقف من مؤسسات أخرى تملك سلطة القهر. أما موقفي من (مجلتي) فقد أوضحته أيضاً لا يحتاج إلى اجتهاد، وأرجو أن يعيد الكاتب قراءة المقال قراءة متأنية بعد عودته من المجر ليضع أيدينا على مواطن هذا (اللمز الغامض) الذي خفي عنا أو غمض علينا. ونحمد الله - أولاً وأخيراً - على أن أمر (الأدب) ليس في يده حتى لا يمن علينا أن نُشر تعليقاتنا كاملاً في باب (مناقشات) الذي منه خرجنا - لأول مرة - إلى النور بعد أن قررنا الهجرة بقلمتنا، وأنها ما زالت في يد الدكتور سهيل إدريس».

وبهذا التعقيب لمحمد محمود عبد الرازق انتهت تلك المعركة التي ضمنتها 5 أعداد من مجلة «الأدب».

محمد محمود عبد الرازق في مقاله: «دفاع عن موقف»، كان قد أيد لويس عوض في تفسيره بأن جماعة الإخوان المسلمين كانت وراء اتجاه طه حسين ومحمد حسين هيكل وعباس محمود العقاد إلى الكتابات الإسلامية، وأيده - ضمناً - في انتقاده لهم في اتجاههم هذا الاتجاه في الكتابة. واستعان في هذا التأييد بكلام وارد في كتاب كان في ذلك الوقت مترجماً حديثاً إلى اللغة العربية هو كتاب مارسيل كولومب: «تطور مصر من 1924 إلى 1950»، استعانة غير شريفة. وللحديث بقية.

في تقديم مجلة «الأدب» للمحاضرة: وفي العدد الذي صدر بعد هذا العدد، عدد 1 مارس (آذار) 1973، كان الذي تولى كتابة الباب الثالث «قرات العدد الماضي من (الأدب)»، محمد محمود عبد الرازق. وفي هذه القراءة من بدايتها، تحول من الدفاع عن لويس عوض وعن محاضرتيه، إلى الدفاع عن مقاله: «دفاع عن موقف»، وإلى الهجوم على لويس عوض وعلى محاضرتيه!

قال في مقدمة هذه القراءة: «حين حاول الدكتور لويس عوض في محاضرتيه (التطور الثقافي في مصر منذ 1952) أن يسمي الأشياء بمسمياتها، انهالت على نص المحاضرة المترجمة تعليقات تبعنا عن القضية الأساسية بإثارة أمور فرعية (سابق) إلى أن ندافع عن (الموقف) لا عن (الرجل). فحسابنا مع (الرجل) لم يكن أوانه بعد، وربما حاولنا الإشارة العابرة إليه هنا. حقيقة أن المحاضرة غصت بالأخطاء...».

ومع أن موقفه في هذه القراءة من لويس عوض ومن محاضرتيه قد انقلب إلى الضد، فإنه حافظ على شيء من موقفه السابق، فقد مرة أخرى بعض تعليقات مترجمها إلى العربية، ونقد بعض ما قاله سامي خشبية في نقد لويس عوض، وهو النقد المنشور في عدد 1 ديسمبر (كانون الأول) 1972، ونقد بعض ما قاله عبد الرحمن أبو عوف ومحمد مستجاب في نقد لويس عوض، وهما النقدان المنشوران في 1 فبراير 1973، تحت هذين العنوانين: «مشكلة لويس عوض الصعبة»، و«لماذا هذا التشويه للثقافة المصرية؟».

في رده على محمد مستجاب، قلل منه، بقوله عنه: «القصص الواعد».

وفي رده على عبد الرحمن أبو عوف، قال عنه كلاماً تجريحياً، وهذا هو نصه: «لأننا نراه يطلق البخور للرقابة في كلمات لا تتسم بغير السذاجة التي تعودناها منه كثيراً، خاصة بعد أن عُيِّن



علي العميم

استعانة غير شريفة

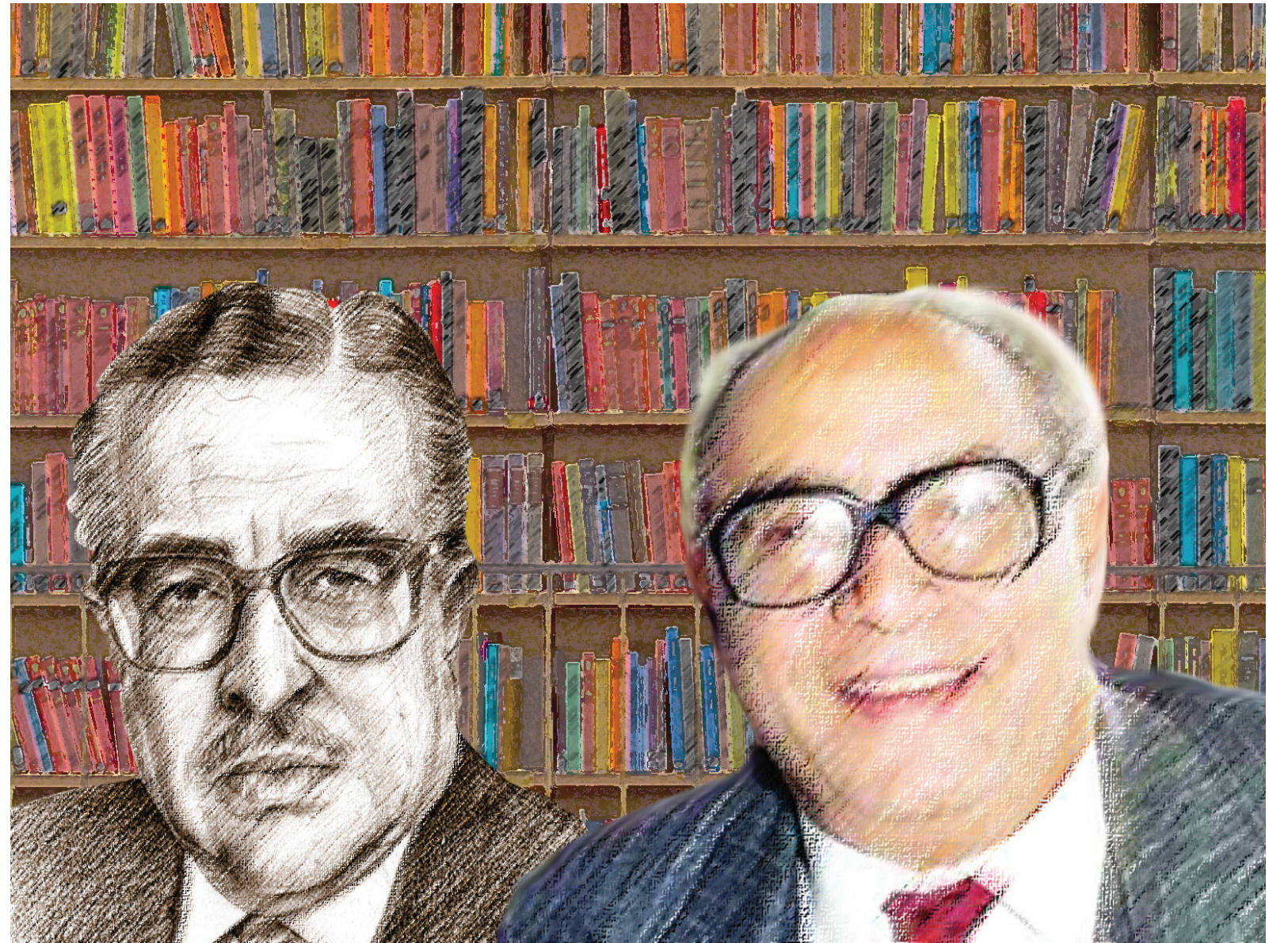
أول من قام بنقد محاضرة لويس عوض الأميركية: «التطور الثقافي في مصر منذ 1952»، كان مترجمها إلى اللغة العربية، محمد يوسف نجم، وذلك في تعليقاته الاستدراكية المنشورة مع نصها المترجم في هوامش مكتوبة بحرف صغير، في العدد 11 من مجلة «الأدب»، بتاريخ 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1972.

سامي خشبية في ذلك التاريخ كان يعمل مراسلاً لمجلة «الأدب» البيروتية من القاهرة، وكان من كتابها المنتظمين. وفي العدد التالي للعدد الذي نُشرت فيه ترجمة محاضرة لويس عوض الأميركية، كان هو الذي تولى كتابة الباب الثالث في هذه المحلة: «قرات العدد الماضي من (الأدب)»، عدد 1 ديسمبر (كانون الأول) 1972، فوجه نقداً شاملاً للمحاضرة.

وفي العدد الذي تلا العدد الذي كتب سامي خشبية فيه ذلك الباب الثالث، عدد 1 يناير (كانون الثاني) 1973، انبرى محمد محمود عبد الرازق للدفاع عن لويس عوض وعن كل ما جاء في محاضرتيه، تحت عنوان «دفاع عن موقف»، وانتقد التقديم الذي كتبه مجلة «الأدب» لنص المحاضرة المترجم إلى العربية، وانتقد مترجم المحاضرة محمد يوسف نجم في بعض تعليقاته، واتهمه فيها بأنه أراد النيل من لويس عوض لا فهم موقفه. ولم يتعرض بالرد لنقد سامي خشبية للمحاضرة. وربما أنه أرسل مقاله قبل صدور عدد 1 ديسمبر (كانون الأول) 1972، وأرجأت المجلة نشره إلى صدور عدد يلي هذا العدد.

وفي العدد الذي تلاه، عدد 1 فبراير (شباط) 1973، نُشر ردان على محاضرة لويس عوض، كتبهما عبد الرحمن أبو عوف ومحمد مستجاب. وكان الذي تولى كتابة الباب الثالث في هذا العدد، سامي خشبية. وفي الجزء الأخير من قراءته لهذا العدد، رد على دفاع محمد محمود عبد الرازق عن لويس عوض وعن محاضرتيه رداً مجملًا، اتهمه في آخره بالغمز واللمز

محمد عبد الرازق
كان أيد لويس عوض
بأن «الإخوان»
كانوا وراء اتجاه طه
حسين ومحمد هيكل
والعقاد إلى الكتابات
الإسلامية



أوروبا واحتمال العودة للعب بالنار

عالمًا لا توجد فيه روسيا لا يستحق الوجود. ولا أظننا في حاجة إلى تفسير ذلك. العالم لم ينش بعد تصريحاته قبل اجتياح قواته الأرضية الأوكرانية في فبراير (شباط) 2022، وتأكيد أنه لن يجتاح أوكرانيا. ورد ذلك لعدد من رؤساء الدول، الذين زاروه بقصد تهدئة الموقف، وإبعاد شبح الحرب. لكنه أعطى الأوامر لقواته بالاجتياح.

حالياً، هناك وضع عسكري متازم في أوكرانيا، انعكس بالقلق على أوروبا بشكل خاص. فالقوات الأوكرانية أضحت في وضع ضعيف عسكرياً، ولم تعد قادرة على صد القوات الروسية، فما بالك بردها على أعقابها وهزيمتها. وهناك خوف في أوروبا، من أن يؤدي الانتصار العسكري الروسي إلى تشجيع الرئيس الروسي بوتين على إعادة اللعبة الأوكرانية في جهة أخرى من أوروبا، خصوصاً في البلدان الجارة، التي يتكلم جزء من سكانها اللغة الروسية، وتدهم روسيا مواطنيها.

تلك الحالة من الإرباك السياسي الناجم عن احتمال هزيمة أوكرانيا في الحرب، مضافاً إليها القلق المتزايد من إمكانية عودة الرئيس الأميركي



جمعة بوكليب

حالياً هناك وضع
عسكري متازم في
أوكرانيا انعكس بالقلق
على أوروبا بشكل خاص

النيران فعلياً في روما، ثم جلس يعزف على قيثارته، وهي تحترق أمامه! اللعب بالنار قد يتجسد في أشكال عديدة. وعلى سبيل المثال، في الحرب العالمية الأولى، وفي سبيل تحقيق النصر، أمر الساسة قادة الجيوش الأوروبية المتحاربة باستخدام الغازات السامة. وفي الحرب العالمية الثانية أمر الرئيس الأميركي هاري ترومان بالقاء قنبلتين نوويتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين. ولجأ الرئيس العراقي الراحل صدام حسين إلى استخدام الغاز السام ضد شعبه، في حلبجة. وكذلك فعل الرئيس السوري بشار الأسد في الحرب الأهلية الأخيرة. وكتب التاريخ مليحة بالأمثلة والشواهد.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وخلال مؤتمر صحافي عقده مؤخراً في موسكو، ورد على مسامع الحاضرين إمكانية واحتمال استخدام قواته العسكرية لأسلحة نووية، في حالة تعرضها لهجوم من دول أوروبية. ومؤكداً أن بلاده لا تفكر في اللجوء إلى هذا الخيار الكارثي ما لم تكن مضطرة. هذه ليست المرة الأولى التي يهدد فيها الرئيس بوتين باستخدام السلاح النووي، إذ سبق له أن قال إن

اللعب بالنار ليس في متناول إلا لاعبي السيرك المحترفين وأهل السياسة. الأولون أكثر دراية ومهارة بذلك الفن القديم، وهدفهم الإمتاع. لذلك يستقبلون الاهتمام وينالون الإعجاب. وهذا لا يعني أنهم في مامن من شرور النار. وإذا سلمنا بفرضية أن السحر ينقلب أحياناً على الساحر، فإن من طبيعة النار أيضاً أن تحرق حتى أكثر اللاعبين مهارة وخبرة. الأهم من ذلك، أن الناس يحبونهم ويصفقون لهم إعجاباً بمهارتهم وشجاعتهم، حين يرونهم يلعبون بنار حارقة من دون خوف أو وجل، ويهدف إمتاعهم.

كثير من الساسة بطبيعة المهنة مخادعون ومتهورون، إلا من رحم ربي منهم. وعلى علاقة ودية جداً باللعب بالنار. لذلك حين يبدؤون اللعب بالنار، لا ينالون إعجاباً وتصفيقاً، بل من المرجح أنهم يجعلون قلوب الناس ترتجف وتنكمش رعباً، أو تبلغ الجناس خوفًا. لأنهم لا يتورعون عن ارتكاب أفعال تصنف قانوناً تحت بند الجريمة المتعمدة، وينتاج كارثة.

الإمبراطور الروماني نيرون، ظل في كتب التاريخ من أشهر الأمثلة على اللعب بالنار: أشعل



مع نظرة مستقبلية مستقرة تعززها خلفية استمرار جهود المملكة بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية

«ستاندر آند بورز» تؤكد تصنيف السعودية الائتماني عند «1-A/A»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت وكالة «ستاندر آند بورز» تصنيفها الائتماني للسعودية بالعملية المحلية والإجنبية عند «1-A/A» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وفقاً لتقريرها الصادر أخيراً.

وأوضحت الوكالة في تقريرها، أن تأكيدها لتصنيف المملكة الائتماني جاء على خلفية استمرار جهود المملكة بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات الأخيرة، وأثرها على مرونة اقتصادها، والمساهمة بدعم تطور نمو القطاع غير النفطي ورفع الإيرادات المالية العامة. وتوقعت الوكالة ارتفاع نمو الناتج المحلي الإجمالي للمملكة بمعدل متوسط 3,3 في المائة خلال الأعوام 2024-2027 على المدى المتوسط، وذلك بناء على النمو الملحوظ في التنوع الاقتصادي والاستثمارات بالقطاع غير النفطي مع النمو القوي للاستهلاك بالمملكة.

وأشارت الوكالة إلى توقعاتها بالنمو المتصاعد لإنشاءات مشاريع «رؤية المملكة 2030» والمشاريع الخدمية المدعومة بارتفاع الطلب الاستهلاكي وتفعيل دور المرأة في سوق العمل السعودية.

كما أشارت إلى جهود المملكة الواسعة في برامج التحول الاقتصادي والاجتماعي ضمن إطار «رؤية المملكة 2030»، وتوقعت أن تشهد المملكة، قبل عام 2030، تسارعا في المشاريع الاستثمارية التي ستسهم في تنوع اقتصادها



جانب من العاصمة السعودية الرياض (الشرق الأوسط)

الصادر نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، ويقدّر الصندوق نمو الاقتصاد غير النفطي في المملكة 4,9 في المائة العام الماضي، ليحتل الصدارة بين الدول العربية المصدرة للنفط. بينما تتوقع الميزانية السعودية نمو الأنشطة غير النفطية بمعدل 5,9 في المائة خلال العام الحالي. وتستهدف المملكة العربية السعودية نمو الاقتصاد غير النفطي بنسبة تتجاوز 5 في المائة على المدى المتوسط، في مؤشر جديد على استمرارية سياسة تنوع مصادر الدخل بعيداً عن النفط، التي تمثل أحد مستهدفات «رؤية 2030»، وفق تصريحات وزير المالية السعودي محمد الجدعان الشهر الماضي. ويمثل المستهدف الجديد قفزة بنسبة 25 في المائة عن الرقم السابق الممثل بتحقيق معدل نمو وسطي بحدود 4 في المائة حتى نهاية العقد. وأوضحت البيانات الواردة عن وزارة الاقتصاد أن الخدمات الاجتماعية، كالصحة والتعليم والترفيه، سجلت نمواً بوتيرة 10,8 في المائة خلال العام الماضي، تليها النقل والاتصالات بواقع 7,3 في المائة، ثم التجارة والمطاعم والفنادق 7 في المائة.

أشارت الوكالة إلى توقعاتها بالنمو المتصاعد لإنشاءات مشاريع «رؤية المملكة 2030»

عند 959 مليار ريال في 2023، وفق وزارة الاقتصاد والتخطيط. وشكل القطاع غير النفطي «وسادة آمان» لاستمرار نمو الاقتصاد السعودي للمتميز «في الاستثمار والمقبل، في ظل تراجع إنتاج النفط وانخفاض الأسعار، وفق ما أورده صندوق النقد الدولي في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي

الاقتصاد والتخطيط على حسابها على موقع «إكس». وترجع نسبة المساهمة التاريخية للقطاع غير النفطي إلى الأداء المتميز «في الاستثمار غير الحكومي خلال آخر عامين بمعدل نمو 57 في المائة، لتصل قيمة الاستثمارات غير الحكومية إلى أعلى مستوى تاريخي لها

الحقيقي على الإطلاق بواقع 50 في المائة، وفق ما ورد بتحليلات وزارة الاقتصاد والتخطيط الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء. وبلغ إجمالي الاقتصاد غير النفطي في السعودية إجمالي 1,7 تريليون ريال، مدفوعاً باستمرار النمو في الاستثمار والاستهلاك والصادرات، وفق ما نشرته وزارة

أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إن بلاده لم تعد تركز على أرقام الناتج المحلي الإجمالي، بل على تطور القطاع غير النفطي، في ظل مستهدفاتها لتنويع الاقتصاد وفق «رؤية 2030». وسجلت الأنشطة غير النفطية في السعودية خلال العام الماضي، أعلى مساهمة لها في الناتج المحلي الإجمالي

بصناعات جديدة كالسياحة، بعيداً عن اعتمادها الأساسي على القطاع الهيدروكربوني. تولى السعودية أهمية خاصة للأنشطة غير النفطية في قيادة دفة اقتصادها وتنويعه بعيداً عن الخام، وقال وزير المالية السعودي، في إحدى جلسات «مبادرة مستقبل الاستثمار» التي عقدت في الرياض

التي يمكن أن تؤدي إلى تخفيض التصنيف الائتماني السبدي للكويت في حال ظهور بوادر لزيادة الضغط على السيولة في صندوق الاحتياطي العام في ظل عدم إقرار قانون جديد للسيولة، أو قيام الحكومة بتدابير بديلة لضمان استمرارها في الوفاء بالتزاماتها بما في ذلك خدمة الدين.

وأشارت الوكالة إلى أنه يمكن تخفيض التصنيف حال تأثرت الأوضاع المالية والخارجية بشكل ملموس نتيجة انخفاض أسعار النفط أو عدم القدرة على معالجة الاستنزاف الهيكلي للمالية العامة. وأشارت الوكالة إلى أنه يمكن تحسين التصنيف الائتماني للكويت حال ظهور بوادر على قدرة الدولة على مواجهة التحديات المالية طويلة الأجل عبر إجراءات لتنفيذ خطة واضحة للحد من العجز في الموازنة العامة لتكون قادرة على الصمود أمام انخفاض أسعار النفط، فضلاً عن اعتماد استراتيجية تمويلية حكومية شفافة ومستدامة.

غير النفطية، وإعادة هيكلة الدعم وتشجيع مشاركة القطاع الخاص في خلق فرص عمل للكويتيين وتخفيف العبء المالي. وأشارت الوكالة إلى أن نسبة إجمالي الدين الحكومي إلى الناتج المحلي الإجمالي ما زالت منخفضة عند 3,1 في المائة في السنة المالية 2024/2023.

كان أحدث سندات أصدرتها الكويت في مارس (آذار) 2017 بقيمة 8 مليارات دينار على شريحتين، الأولى بقيمة 3,5 مليار دينار لمدة خمس سنوات تم سدادها بالكامل، والثانية بقيمة 4,5 مليار دينار تستحق في 20 مارس 2027. وتوقعت «فيتش» أن ترتفع نسبة الدين الحكومي إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى نسبة 11 في المائة في السنة المالية 2026/2025، وأن ترتفع بشكل أكبر في السنوات المقبلة على افتراض تمرير قانون السيولة في العام المالي 2026/2025 ومحدودية ضبط أوضاع المالية العامة وانخفاض أسعار النفط. وذكرت «فيتش» العوامل



منظر ليلي من العاصمة الكويتية الكويت (رويترز)

الجديدة هي حكومة تكنوقراطية إلى حد كبير، وأن برنامج عملها ينصّصن مبادرات لتعزيز الإيرادات

موازنة 2025/2024 أن تحقق عجزاً إلى حد كبير، وأن برنامج عملها ينصّصن مبادرات لتعزيز الإيرادات

وقدمت مشروعاً بقانون للدين العام إلى مجلس الأمة ولكن لم يلق قبولاً لدى النواب، ووضعت الحكومة الجديدة في الكويت قانوناً مقترحاً ضمن برنامج عملها يختص بادوات السيولة.

وتوقعت «فيتش» أن تعود الموازنة العامة للدولة إلى تسجيل عجز بنسبة 5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال السنة المالية الحالية 2024/2023 من دون حساب دخل الاستثمارات الحكومية، وترتفع نسبة العجز إلى 6,5 في المائة في العام المالي 2025/2024، و10 في المائة في 2026/2025 مدفوعاً بانخفاض أسعار النفط واستمرار ضعف الإنفاق العام واستمرار التقدم المحدود في إصلاح المالية العامة.

وكانت وزارة المالية الكويتية قد أعلنت مشروع موازنة السنة المالية 2024-2023 متضمنة عجزاً متوقفاً قدره 6,8 مليار دينار (نحو 22,13 مليار دولار)، وبلغ حجم العجز السنوي سجلته الكويت عند تنفيذ الموازنة حتى شهر ديسمبر

«فيتش» تثبت تصنيفها الائتماني للكويت

لندن: «الشرق الأوسط»

تثبتت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، تصنيفها لقدرة الكويت على الوفاء بالتزامات طويلة الأجل بالعملية الأجنبية عند «AA-» مع نظرة مستقبلية مستقرة.

وذكرت الوكالة في بيان، أن تصنيفها الائتماني للكويت جاء مدعوماً بقوة موازنتها وميزان معاملاتها الخارجية، لكنه لا يزال مقيداً في ضوء عوامل من بينها اعتمادها الكبير على النفط وضخامة حجم القطاع العام الذي يصعب استدامته على المدى الطويل.

وذكرت الوكالة أن من بين القيود العوامل التي تعوق جهود معالجة الجهد المالي والاقتصادي المستمر والموافقة على التشريعات المتعلقة بمصادر التمويل والسماح بإصدار الدين.

وكانت الكويت قد فقدت قدرتها على إصدار أي أدوات دين منذ انتهاء صلاحية قانون الدين العام في الربع الأخير من عام 2017،

الصناعي بشكل كبير، وهو ما لن يتأتى إلا بإتاحة القدرات التمويلية المناسبة للمشروعات المحلية التي لا يمكنها العمل تحت ظروف معدلات الإراض الحالية ونسبة الفائدة المرتفعة.

بالتالي لا بد من إيجاد البنية الضخ الأموال في المشروعات التي تفتتت جدواها، كما تقتضي أيضاً إصلاحات تشريعية تسمح بسرعة الموافقات على المشاريع الجادة، ويأتي أيضاً من خلال توسيع الشراكات العالمية مع الشركات الكبرى في أوروبا والولايات المتحدة واليابان والصين للاستفادة من رخص اليد العاملة الحالية، بعد خفض العملة، وما ظهر مؤخراً من اهتمام شركات النسيج التركية بالتحرك نحو الاستثمار في مصر، وأيضاً تحرك الصين نحو إنشاء المنطقة الصناعية الصينية على البحر المتوسط للتصدير إلى أوروبا عبر مصر.

هناك نماذج ناجحة لشركات عالمية تنتج في مصر وتصدر سنوياً بما يعادل 700 مليون دولار، وبداهة يجب الإقلال من الاستثمار في قطاع العقارات، وتركيز الاستثمار في القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية، من هنا نجد أن الاقتصاد المصري مفتقر الطرق، لكن هناك لائل على انتعاش الاقتصاد، وتحركه الإيجابي يتوقف على استراتيجية الحكومة في الشهور القليلة القادمة لتحقيق إصلاحات تشريعية ومالية لتقديم الحوافز لاستثمارات الداخلية والخارجية.

باحت لا تتعطل عملية الإنتاج في المستقبل القريب. وتوسعى الحكومة لتحقيق نوازل على المدى القصير أيضاً بشكل فعال، وهو ما أدى إلى تحسين تدريجي في الأحوال الاقتصادية، لكن هذا لم يمنع من استمرار التضخم، وما ستواجهه الحكومة على الأرجح برفع سعر الفائدة مرة أخرى بنسبة 2 في المائة، كما أشارت بعض التقارير العالمية، لكن المشكلة الأكبر هي المدى المتوسط والطويل، وهي التي تتمثل في الفجوة الزمنية بين الصادرات والواردات؛ أي الميزان التجاري وانعكاسه على ميزان المدفوعات الذي يعاني من فجوة كبيرة بين العائدات والإيرادات تصل إلى نحو 30 مليار دولار سنوياً.

من هنا، فإن السياسات الاقتصادية لا بد أن تركز على توسيع الإنتاج، وزيادة القدرات التصديرية، وتقليل الواردات، وربما تبني السياسة القديمة لإحلال الواردات بفرض جمارك على الواردات التي يوجد بدائل محلي لها مؤقتاً. وسيكون التركيز في الفترة المقبلة على السياحة، بحسب ما ينشر عن التوسع في إنشاء المنتجعات في الساحل الشمالي، وفي منطقة البحر الأحمر، وهو عائد مهم يجب الإهتمام به، لكن في الأخذ في الاعتبار التآثر الشديد بالظروف السياسية، ومشاكل الحروب المتتالية في المنطقة.

وسيكون هناك اهتمام أكبر بالصادرات الزراعية وبعائدات المصريين بالخارج، بالإضافة إلى صادرات الغاز التي عادت لتطفو على السطح بوصفها أحد الموارد المستقبلية، لكن الحل الأهم هو تطوير القطاع

باحت لا تتعطل عملية الإنتاج في المستقبل القريب. وتوسعى الحكومة لتحقيق نوازل على المدى القصير أيضاً بشكل فعال، وهو ما أدى إلى تحسين تدريجي في الأحوال الاقتصادية، لكن هذا لم يمنع من استمرار التضخم، وما ستواجهه الحكومة على الأرجح برفع سعر الفائدة مرة أخرى بنسبة 2 في المائة، كما أشارت بعض التقارير العالمية، لكن المشكلة الأكبر هي المدى المتوسط والطويل، وهي التي تتمثل في الفجوة الزمنية بين الصادرات والواردات؛ أي الميزان التجاري وانعكاسه على ميزان المدفوعات الذي يعاني من فجوة كبيرة بين العائدات والإيرادات تصل إلى نحو 30 مليار دولار سنوياً.

من هنا، فإن السياسات الاقتصادية لا بد أن تركز على توسيع الإنتاج، وزيادة القدرات التصديرية، وتقليل الواردات، وربما تبني السياسة القديمة لإحلال الواردات بفرض جمارك على الواردات التي يوجد بدائل محلي لها مؤقتاً. وسيكون التركيز في الفترة المقبلة على السياحة، بحسب ما ينشر عن التوسع في إنشاء المنتجعات في الساحل الشمالي، وفي منطقة البحر الأحمر، وهو عائد مهم يجب الإهتمام به، لكن في الأخذ في الاعتبار التآثر الشديد بالظروف السياسية، ومشاكل الحروب المتتالية في المنطقة.

وسيكون هناك اهتمام أكبر بالصادرات الزراعية وبعائدات المصريين بالخارج، بالإضافة إلى صادرات الغاز التي عادت لتطفو على السطح بوصفها أحد الموارد المستقبلية، لكن الحل الأهم هو تطوير القطاع

باحت لا تتعطل عملية الإنتاج في المستقبل القريب. وتوسعى الحكومة لتحقيق نوازل على المدى القصير أيضاً بشكل فعال، وهو ما أدى إلى تحسين تدريجي في الأحوال الاقتصادية، لكن هذا لم يمنع من استمرار التضخم، وما ستواجهه الحكومة على الأرجح برفع سعر الفائدة مرة أخرى بنسبة 2 في المائة، كما أشارت بعض التقارير العالمية، لكن المشكلة الأكبر هي المدى المتوسط والطويل، وهي التي تتمثل في الفجوة الزمنية بين الصادرات والواردات؛ أي الميزان التجاري وانعكاسه على ميزان المدفوعات الذي يعاني من فجوة كبيرة بين العائدات والإيرادات تصل إلى نحو 30 مليار دولار سنوياً.

من هنا، فإن السياسات الاقتصادية لا بد أن تركز على توسيع الإنتاج، وزيادة القدرات التصديرية، وتقليل الواردات، وربما تبني السياسة القديمة لإحلال الواردات بفرض جمارك على الواردات التي يوجد بدائل محلي لها مؤقتاً. وسيكون التركيز في الفترة المقبلة على السياحة، بحسب ما ينشر عن التوسع في إنشاء المنتجعات في الساحل الشمالي، وفي منطقة البحر الأحمر، وهو عائد مهم يجب الإهتمام به، لكن في الأخذ في الاعتبار التآثر الشديد بالظروف السياسية، ومشاكل الحروب المتتالية في المنطقة.

وسيكون هناك اهتمام أكبر بالصادرات الزراعية وبعائدات المصريين بالخارج، بالإضافة إلى صادرات الغاز التي عادت لتطفو على السطح بوصفها أحد الموارد المستقبلية، لكن الحل الأهم هو تطوير القطاع

باحت لا تتعطل عملية الإنتاج في المستقبل القريب. وتوسعى الحكومة لتحقيق نوازل على المدى القصير أيضاً بشكل فعال، وهو ما أدى إلى تحسين تدريجي في الأحوال الاقتصادية، لكن هذا لم يمنع من استمرار التضخم، وما ستواجهه الحكومة على الأرجح برفع سعر الفائدة مرة أخرى بنسبة 2 في المائة، كما أشارت بعض التقارير العالمية، لكن المشكلة الأكبر هي المدى المتوسط والطويل، وهي التي تتمثل في الفجوة الزمنية بين الصادرات والواردات؛ أي الميزان التجاري وانعكاسه على ميزان المدفوعات الذي يعاني من فجوة كبيرة بين العائدات والإيرادات تصل إلى نحو 30 مليار دولار سنوياً.

من هنا، فإن السياسات الاقتصادية لا بد أن تركز على توسيع الإنتاج، وزيادة القدرات التصديرية، وتقليل الواردات، وربما تبني السياسة القديمة لإحلال الواردات بفرض جمارك على الواردات التي يوجد بدائل محلي لها مؤقتاً. وسيكون التركيز في الفترة المقبلة على السياحة، بحسب ما ينشر عن التوسع في إنشاء المنتجعات في الساحل الشمالي، وفي منطقة البحر الأحمر، وهو عائد مهم يجب الإهتمام به، لكن في الأخذ في الاعتبار التآثر الشديد بالظروف السياسية، ومشاكل الحروب المتتالية في المنطقة.

وسيكون هناك اهتمام أكبر بالصادرات الزراعية وبعائدات المصريين بالخارج، بالإضافة إلى صادرات الغاز التي عادت لتطفو على السطح بوصفها أحد الموارد المستقبلية، لكن الحل الأهم هو تطوير القطاع

الاقتصاد المصري في مفترق طرق



علي المزيد

هذا ما يجب

نحن في الأسبوع الأول من رمضان، والوقت لا يحتمل موضوعاً جاداً أكتبه لكم ولكني سأكتفي بذكر بعض من مشاهداتي في هذا الأسبوع، أي الأسبوع الأول من رمضان. قبل ثلاث ليالٍ قررت أن أذهب إلى سوق الخضار في مدينة الرياض، تحديداً سوق عتيقة للخضار، وكانت العادة في رمضان أن السوق تظل مفتوحة حتى وقت المسحور، بل إن بعض الباعة يتناولون سحورهم في محلات البيع المخصصة لهم من قبل البلدية، التي يأخذونها مقابل إيجار سنوي منطقي - المهم - ذهبت إلى سوق الخضار في مدينة الرياض الساعة الثانية بعد منتصف الليل لتفاجأ بهدوء يسود السوق وأن جميع المحلات مغلقة.

أثارتني هذا الأمر غير المألوف، وقررت أن أعرف السبب، أوقفت سيارتي في المواقف المخصصة وترجلت عنها، وذهبت للسوق وإذا بعامل النظافة يشير إلي ويقول لي جميع المحلات (المبسط) مغلقة سالتني: غريبة ما سبب الإغلاق؟ قال إن الجهات المشرفة على السوق حددت وقت العمل ليلاً حتى الواحدة بعد منتصف الليل، عدت لسيارتي مسروراً ليس لأنني لم أحصل على ما أريد من خضار، ولكن لأنني رايت مواعيد محددة للسوق، وهو أمر ننادي به منذ زمن بعيد، وهو أن تكون لجميع الأسواق أوقات عمل محددة تحدد وفق حاجة كل سوق.

ما الفوائد التي سنجنيها من تحديد أوقات عمل الأسواق، أولاً، على مستوى المجتمع أو الدولة، فإننا سنقلل استهلاك الكهرباء، ثانياً، سنكون الرقابة الأمنية لسوق مغلقة أقل تكلفة من الرقابة الأمنية لسوق مفتوحة، ثالثاً، تخفيف حركة السير بالقرب من الأسواق المغلقة، هذه فوائد على مستوى الدولة، طبعاً بالإضافة إلى فوائد أخرى ولكني ركزت على أهم الفوائد.

ثم نأتي على مستوى الأفراد، سواء كانوا متسوقين أو باعة، تخصيص عمل الأسواق يعطي الجميع وقتاً لائقاً ووقتاً يقضونه مع أسرهم، كما أن تحديد أوقات عمل الأسواق سيساعد على توطين الوظائف.

وأرجو أن يستمر تحديد أوقات عمل الأسواق حتى في غير رمضان، وأن تغلق الأسواق عند الساعة العاشرة ليلاً لتهدأ المدينة ولتحتسب إنتاجها، فالأفراد الذين يسهرون طوال الليل يكون إنتاجهم صفرياً عكس من ينامون مبكراً ويستيقظون مبكراً فإن إنتاجهم يكون مرتفعاً. ودمتم.

الاتحاد الأوروبي يضغط

لخفض الغاز الطبيعي من روسيا



ناقلة تحمل شحنة غاز مسال في عرض البحر (رويترز)

بروكسل: «الشرق الأوسط»

قالت مفوضة الطاقة الأوروبية كادري سيمسون إن الاتحاد الأوروبي يمارس ضغطاً متنامياً «تدريجياً» على مستوردي الغاز الطبيعي المسال الروسي لخفض منترياته هذا العام. وتأتي هذه الحملة في إطار دفعة أوروبية لتغيير مصدر الإمدادات من روسيا، في ظل استمرار الحرب الروسية- الأوكرانية، منذ فبراير (شباط) 2022.

ورغم أن تدفق الغاز الطبيعي عبر خطوط الأنابيب من روسيا تراجع إلى مستويات متدنية قياسية، فإن شحنات الغاز الطبيعي المسال ارتفعت، وفق وكالة «بلومبرغ» للأخبار، وقالت سيمسون إنها ناقشت المسألة، يوم الجمعة، خلال اجتماع بشأن الطاقة مع الولايات المتحدة، وهي حالياً أكبر مورد للغاز المسال بالاتحاد الأوروبي.

وتابعته المفوضة في رد كتابي على الأسئلة من وكالة «بلومبرغ» للأخبار، عقب اجتماع مجلس الطاقة الأوروبي الأميركي في واشنطن: «كانت رسالتي أنه يجب، العام الحالي، تحقيق مزيد من فك الارتباط عن الصادرات من روسيا».

وأضافت: «في الاتحاد الأوروبي نمارس الضغط على نحو تدريجي على اللاعبين الأوروبيين لخفض مشتريات الغاز الطبيعي المسال من روسيا، ومن المهم هنا الثقة بالإمدادات الأميركية». ووفق ما كشف ألكسندر نوفاك نائب رئيس الوزراء الروسي في مقابلة مع «مجلة إكسبيرت»، الأسبوع الماضي، زاد الاتحاد الأوروبي من منترياته من الغاز الطبيعي المسال الروسي إلى 15 مليون طن خلال السنة الماضية بارتفاع 38 في المائة مقارنة بوارداته في 2021. وذلك رغم الدعوات بتقليل الاعتماد على الغاز الروسي.

بالمقابل، أوضح نوفاك أن الاتحاد الأوروبي خفض واردات الغاز الطبيعي عبر خطوط الأنابيب من روسيا بـ 6 مرات، لتراجع حصة روسيا من واردات الاتحاد ممن هذه المادة من 45 في المائة في عام 2021 إلى أقل من 15 في المائة عام 2023. وقال: «وسط الانخفاض الحاد في واردات الغاز الروسي عبر خطوط الأنابيب 2021 - 2023 عزز الاتحاد الأوروبي منترياته من الغاز الطبيعي المسال الروسي في الفترة ذاتها إلى أكثر من 15 مليون طن».

وأضاف نوفاك: «خفض الاستهلاك وتراجع التصنيع عاملان بارزان في تخلي أوروبا عن الغاز الروسي»، وأشار إلى أن دول الاتحاد الأوروبي خفضت تدريجياً وارداتها من موارد الطاقة الأخرى من روسيا أيضاً، حيث تراجعت حصة بلاده في واردات الاتحاد الأوروبي من النفط من 27 في المائة في 2021 إلى 4 في المائة في 2023. ومن المنتجات البترولية من 50 في المائة في 2021 إلى 9 في المائة في 2023. وانخفض استهلاك الغاز في الاتحاد الأوروبي بنسبة 7 في المائة، العام الماضي، مقارنة بالعام السابق له ليصل إلى نحو 330 مليار متر مكعب، في حين بلغ إجمالي الانخفاض مقارنة بعام 2021 نحو 20 في المائة.

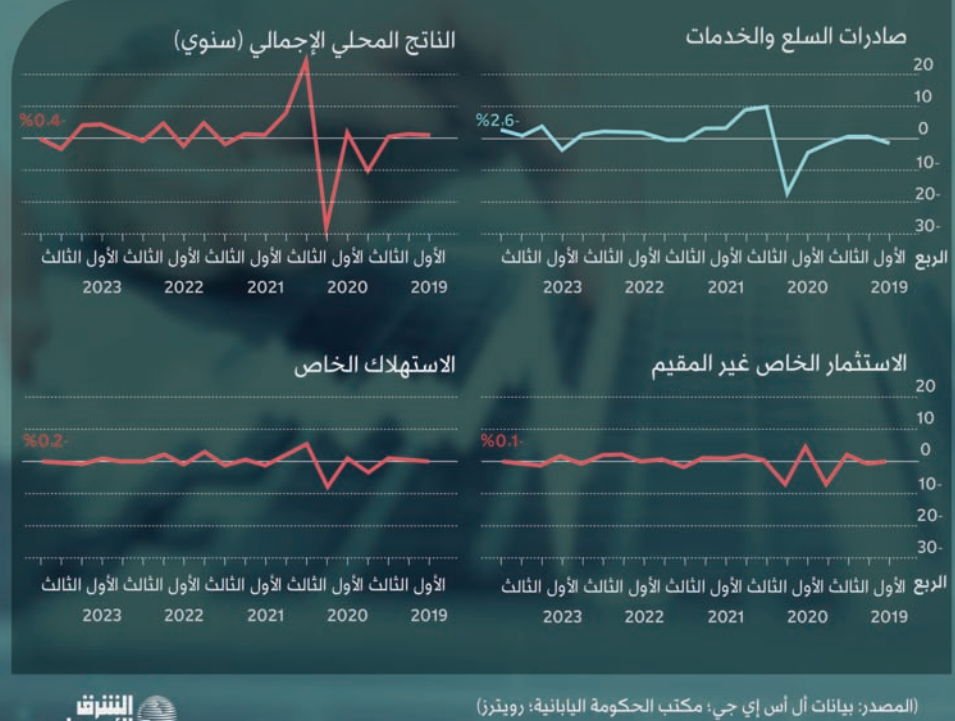
«المرکزي» على وشك رفعها للمرة الأولى منذ 18 عاماً وسط تنامي ترجيحات هذه الخطوة في اجتماع الأسبوع المقبل

«بنك اليابان» يواجه أسئلة صعبة قبل هجر الفائدة السلبية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

الاقتصاد الياباني ينزلق إلى الركود

انزلق الاقتصاد الياباني في ركود حيث انكمش بشكل غير متوقع للربع الثاني على التوالي بسبب ضعف الطلب. انكمش الناتج المحلي الإجمالي 0.4% على أساس سنوي في الربع الرابع. كما انخفض الاستهلاك الخاص والإنفاق الراسمالي أيضاً.



(المصدر: بيانات آل إس إي جي، مكتب الحكومة اليابانية، رويترز)



محافظة «بنك اليابان» في مؤتمر صحفي بعد اجتماع السياسة النقدية في طوكيو ديسمبر 2023 (رويترز)

سبب ضعف الاستهلاك، في حين يبدو أن الفترة الأخيرة من الارتفاعات الحادة في الأسعار - والتي رجب بها صناع السياسات بعد سنوات من الانكماش - قد وصلت بالفعل إلى نهايتها... حيث تباطأ التضخم الأساسي في يناير للشهر الثالث على التوالي، وظل ثابتاً عند هدف «بنك اليابان» البالغ 2 في المائة. وهذا يعني أنه من المرجح أن تظل أسعار الفائدة منخفضة للغاية (حتى وإن تركت المنطقة السلبية) في المستقبل المنظور، ولا يرى مسؤولو «بنك اليابان» أن الارتفاع الأول هو إشارة إلى أن المزيد سيتبعه بسرعة.

وفي تصريحاته المذكورة سابقاً، شدد نائب محافظ «بنك اليابان» شينيتشي أوشيدا، على أن الوضع في اليابان لا يمكن مقارنته بالوضع في الولايات المتحدة أو أوروبا لأن توقعات التضخم لم تصل بعد إلى 2 في المائة بعد فترة طويلة من الانكماش والركود الاقتصادي. ولا يزال الخبراء متشككين بشأن مدى تدرج وتيرة الارتفاع، حيث تتوقع

تنامي توقعات بأن يبغي «بنك اليابان» أسعار الفائدة السلبية المعتمدة منذ 2016

السلبية. فهل يتخلى البنك عن نظام التدرج أم يحافظ عليه؟ ويرى ستيفان أنغريك، كبير الاقتصاديين في «موديز أناليتيكس»، أن «الطريق الأكثر وضوحاً هي التخلص من نظام التدرج».

لكن العودة إلى الوضع قبل عام 2016 لن تكون سهلة، وفقاً ليزيرو كاتو، مراقب «بنك اليابان» منذ فترة طويلة وكبير الاقتصاديين في شركة «توتان للأبحاث». وإذا تمت إزالة نظام التدرج، فلن يكون هناك سوى القليل من الحوافز للبنوك للتداول في أسواق المال قصيرة الأجل ما لم يبدأ «بنك اليابان» في تقليص ميزانيته العمومية لتقليل احتياطياته الفائضة، بحسب «فاينانشيال تايمز». وقال كاتو إن بنك اليابان يمكن أن يحتفظ بنظام من «مستويين» لمنع انخفاض التداول بين البنوك، مشيراً إلى كيفية محافظة البنك المركزي السويسري على مستوى احتياطياته لنفس السبب بعد العودة إلى سعر فائدة إيجابي في عام 2022.

ولذلك فمن غير المرجح أن يقوم

ضم شركتي «نخيل» و«ميدان» تحت مظلة مجموعة «دبي القابضة»

دبي: «الشرق الأوسط»

السبت، فإن الخطوة تأتي لتشكيل كيان اقتصادي ضخم ضمن «دبي القابضة» وبمحفظة بالغة التنوع من الأنشطة الاقتصادية الحيوية والمرتبطة بشكل كبير بصناعة المستقبل مثل التكنولوجيا والإعلام والاستثمارات المتنوعة، بما يؤهل للوصول إلى آفاق أرحب للنجاح في كافة تلك القطاعات.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «في محطة جديدة من محطات ترسيخ وتعزيز زخم نمونا الاقتصادي، وجّهنا اليوم بضم شركتي (نخيل)

تدعم الخطوة تعزيز مستويات النمو عبر رؤية موحدة تهدف للبناء على المكتسبات المحققة وتبني على الوجود البدي إلى مستويات أفضل ضمن مختلف مؤشرات التنافسية الاقتصادية العالمية، وفقاً لبيان صادر من المكتب التنفيذي التابع للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. وذكر البيان أنه منذ تأسيسها لبناء جزيرتي «نخلة جميرا» و«نخلة جبل علي» الصناعية الواقعة على سواحل مدينة دبي في الخليج العربي، بالإضافة إلى مشاريع أخرى في الإمارة الخليجية.

وتوزيع الوجود العضوي المستدام، يتماشى مع أهداف تقليل الانبعاثات الكربونية في الوجود المستخدم للتنقل، دون الكشف عن حجم الصفقة. وتمتلك «إيكوفوكس»، التابعة لشركة «فوكس بترول»، مصنعا للوقود

(وميدان) تحت مظلة (دبي القابضة) لتشكيل كياناً اقتصادياً عالمياً، يمتلك محفظة متنوعة في قطاعات التكنولوجيا والإعلام والضيافة والعقار والتجزئة وغيرها، وذلك بقيادة الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم». وأضاف: «الهدف هو خلق كيان أكثر كفاءة مالياً، يمتلك أصولاً متنوعة في البترول، مشيراً إلى كيفية التفاعل بين القطاعات تستطيع المنافسة به إقليمياً وعالمياً، ويحقق مستهدفاتنا الوطنية، ويدعمنا في تحقيق أجندة دبي الاقتصادية (دي 33)».

«البتترول الكويتية» لشراء 50% في «إيكوفوكس» الإيطالية

الكويت: «الشرق الأوسط»

الوقود العضوي، في إطار جهود تقليل الانبعاثات الكربونية من الوقود الأحفوري.

وكتبت وزارة النفط الكويتية على منصة «إكس» السبوت، إن هذه الصفقة تشكل «خطوة ريادية» لتطوير وإنتاج

الحيوي في إيطاليا بسعة 200 ألف طن سنوياً ينتج وقود الديزل الحيوي المتقدم والمنتجات الثانوية للاستخدام الصناعي. وذكرت وكالة «الأنباء الكويتية»، أن شركة البترول الكويتية العالمية تزود الملاحة الجوية العالمية

بوقود الطائرات في أكثر من 70 مطراً عالمياً، إضافة إلى تصنيع وتسويق أحد أفضل وأجود الزيوت في العالم، كما تمتلك حصصاً في ثلاث مصافي عالمية في إيطاليا وفيتنام وعمان من خلال شركات مع شركات نفط عالمية.

قالت شركة البترول الكويتية العالمية فرع إيطاليا، إنها وقعت اتفاقية لشراء حصة 50 في المائة بشركة «إيكوفوكس» الإيطالية المتخصصة في تصنيع

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة
وكافة منسوبي

البنك العربي الوطني

بخالص العزاء والمواساة إلى

الأستاذ عبدالعزيز إبراهيم الطوق

الأستاذ عبدالمحسن إبراهيم الطوق

نائب رئيس مجلس إدارة البنك العربي الوطني

الأستاذ سيف إبراهيم الطوق

معالي الأستاذ رakan إبراهيم الطوق

مساعد وزير الثقافة

في وفاة والدهم المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز الطوق

والعزاء موصول إلى

حرم الفقيد وابنتيه

وكافة أسرة الطوق الكرام

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع

رحمته ومغفرته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

عشر رحلات مضية قام بها عبد العزيز المانع في مصر والأردن وسوريا

خطى المتنبى الهاربة بين ميمين

محمد رضا نصر الله



عبد العزيز يمتطي جملة متتبعا خطى المتنبى في صحراء العرب

في حقول الزيتون بالجوف ابتدأت الحكاية، حين أشار د. زيد عبد الرحمن السديري إلى نفر من الأكاديميين والأدباء السعوديين، كانوا في ضيافته، بأن «بسيطة»، التي ذكرها المتنبى في قصيدته الهاربة من الفسطاط إلى الكوفة... ها هي على مرامي عيونهم:

وجابت بسيطة جوب الرءاء،
بين النعام وبين المها
إلى عقدة الجوف حتى شفت
بماء الجراوي بعض الصدى.

لقد أوحى هذا إلى د. عبد العزيز المانع المحقق الأكاديمي السعودي، بأن يقوم بتتبع خطى المتنبى الذي فتن به ويشعره، فراح يحقق سنة 1422هـ كتاب (الماخذ خمسة مجلدات، كما حقق سنة 1427هـ كتاب (قشر الفرس) لأبي سهل محمد بن حسن الزوزني، وبعدها بعام حقق كتاب (الفرس الصغير) في تفسير أبيات المعاني في شعر المتنبى (لأبي الفتح عثمان بن جني... العارف بشعر أبي الطيب، والغائص على درر لثنته، أمهر من قائلها باعتراف المتنبى... لذلك قرر المانع منذ عودته من دعوة صاحبه سنة 2008م القيام بدراسة (ما لم يدرسه أحد قبله دراسة جادة) فلأننا أنه بمجرد الرجوع إلى ديوان الشاعر ومصادر رحلته، سوف تمكنه من إخراج بحثه المأمول، فبتين له أن ذلك وحده لا يكفي، وأنه لا بد من الإطلاع على الخرائط، ليتمثل قراءاته النظرية تماشياً جغرافياً تطبيقياً، فعزم على السير على خطى المتنبى، مستعيناً بمرکز أطلس إدارة المساحة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع السعودية في تحديد الطريق.

فأني له الإطلاع على خط السير هذا، وخرائطه متوزعة بين أربع دول عربية، يحتاج تتبعه الوقوف الميداني فوق أراضيها، فقام متحمساً برحلات عشر مضية تمتعت إلى (مصر والأردن وسوريا) بينما تأبى عليه - وقتذاك - الذهاب إلى العراق.

هنا تذكرت ما قرأته متفرقاً - قبل ذلك - من محاولات بعض الباحثين تتبع خطى رحلة المتنبى... ومن بينها ما أصدره يوسف الشراوي سنة 2004م بعنوان (أطلس المتنبى أسفاره من شعره وحياته) معتمداً على ما ذكره بعض شراح ديوان الشاعر، وما قرأه من مقالات الأديب المصري أحمد رمزي الماثل المنشورة في «رسالة» الزيات، وكذلك ما تناوله الباحث الفلسطيني يحيى جابر في بحثه الضافى، محاولاً تحقيق مسار الطريق الذي سلكه المتنبى في رحلة هروبه، وقد استضاء هؤلاء جميعاً بما ذكره أبو الطيب في قصيدته الهاربة من مواقع:

ألا ما شية الخيزلي
فنا كل ماشية الهديدي
وقد ضرب المتنبى برحلة
إذا فزعت قدمتها الجياد
وبعض السيوف وسمر القنا
فمرت بنخل وفي ركباها
عنر العالين وعنه غنى
وأمنت تخبرنا بالنقاب
وادي المياه ووادي القرى
ولقت لها ابن أرض العراق
فقلت لها ونحن تهربان ها

هذه المواقع هو ما حاول الويز موزيل قبل قرن، الوقوف الميداني عليها وهو الرحلة المستشرق النمساوي- التشيكي، الذي حل أول عهده بالشرق العربي في القدس سنة 1895م محاولاً إعادة الفتحين العربية والعربية أثناء دراسته التوراة، حيث انتقل إلى بيروت مدرسا في معهد الآداب الشرقية، وكذلك درس في مدرسة الكتاب المقدس للآباء الدومينيكيين بالقدس، غير أن سحر الشرق وصحرائه الغامضة، الأذخة بآليات الرحالة الغربيين، جعله يفتتح سنة 1906م رحلاته في ربوع الشام (سوريا ولبنان والأردن وفلسطين) بالبحث الميداني لجغرافية المنطقة، والدراسة الأثوغرافية لشعوب دولها، دون أن يخلو ذلك من الغرض السياسي، أثناء تحالف السلطنة العثمانية التركية والإمبراطورية النمساوية، في مواجهة التحالف البريطاني الفرنسي المتكالب على العالم العربي... غير أن موزيل ركز على دراسة القبائل... أنشودنا كتابه «أخلاق الرولة وعاداتهم» بعد ما عاش أربعة عشر شهراً متواصلة في ضيافة زعيمها ثوري الشعلان وتحت حمايته، محترفاً شمالي الجزيرة العربية نحو مضارب هذه القبيلة، التي اتين لهجتها والنحت بها والنزي يزي أهلها، مستكشفاً بين 1915 - 1908م امتداد الصحراء العربية، كما فصل ذلك في كتابه «الصحراء العربية Arabia Deserta: A Topographical Itinerary» الصادر باللغة الإنجليزية في نيويورك سنة 1927م.

اهتمام المستشرقين بالمتنبى

لقد ثمنت أكاديمية العلوم النمساوية العلوم

ذلك في قصيدته الهاربة... وفي الجوف شرب من مياه (الجراوي)، بينما سقى ركائبه في (الرهيمة) قبل أن ينتهي عائداً إلى مسقط رأسه في الكوفة. فهل كان موزيل دقيقاً في وصف الطريق الذي سلكه المتنبى، رغم ريادةه في تتبع خطاه قبل المانع بمائة عام؟ لقد ذكر (نخل) واصفاً إياها بالمستوطنة الواقعة في وسط شبه جزيرة سيناء، ومن صحراء النقب سلك المتنبى طريقه إلى (وادي عربة) المتصدع، إذ يمتد الطريق إلى شمالي الجزيرة العربية عند (تربان) وقد وصفها موزيل بأنها عين سقاية على بعد أربعين ميلاً شمال العقبة متوهماً - هو الآخر - بأن (وادي القرى) كما أسلفت القول - قريب من الطريق إلى المدينة (المنورة) كما أنه يعتبر (وادي نجه) قريباً من بلاد الرافدين.

ويواصل موزيل بأن المتنبى انطلق من نبع (تربان) إلى (القويرة) حول (حسمى) فأوادي إرم) حيث يرتفع شرق (القويرة) عبر المنحدر الحاد لنهائية جبال السروات، إذ دار المتنبى حوله قريباً من تلال (الكفاف) لبروي عطشه في (كبد) ويحتمل موزيل بأن المتنبى سار شرقاً إلى (صوار) التي تحمل اليوم - كما يقول - اسم (صوير) مستشهداً في ذلك بما ذكره الواحدي في شرحه ديوان المتنبى، ويعد المرور بمستوطنات (عقدة الجوف) حيث يوجد واد عميق نصفه مملوء بالرمال يقع جنوب شرقي واحة دومة الجندل ما أصبح معروفاً بـ(الجمعي) أما (الجراوي) فهو بئر ومزرعة منعزلة تقع على بعد ثلاثة أميال جنوب الواحة التي تتجول فيها الطبا والنعام، وبين قمم (اعكش) المنخفضة وجنوب النجف توقف المتنبى في (الرهيمة) حيث صدح المتنبى برأفته (ألا يا ماشية الخيزلي) وهو يشارف مطالع الكوفة.

رحلات المانع

أما د. عبد العزيز المانع وقد عزم على تتبع خطى المتنبى سنة 2008م فإنه لم يكف القيام برحلة واحدة، وإنما تجاوزها بعشر رحلات مضية، قام بها في مصر والأردن وسوريا، إضافة إلى شمال المملكة العربية السعودية، ابتدأها من الرياض إلى تبوك ثم الاتجاه شرقاً إلى الجوف وصولاً إلى الحدود السعودية العراقية، في أقصى شرقي شمال الجزيرة العربية، وفي رحلة أخرى إلى تبوك ناقش ذوي الخبرة من أهلها في الأمكنة، مما يتوقع أن مر بها المتنبى في رحلته الخائفة المتوجسة للقفلة، بين (حسمى) و(كبد) و(الكفاف) و(البويرة) و(العلم) و(حوش) و(الشغور) و(الجمعي) و(صوار) و(الجراوي) و(الأضار) و(النقع) و(تربان) و(البياض) باحثاً عن جبل (إرم) الذي أقام عنده المتنبى شهراً ضيقاً على قبيلة قريظة... وفيه توقف المانع كما توقف المتنبى ماثلاً أمام خياري ناقته، متسانلاً: أين يتجه عندما قطع سيناء، وقد توسط بين (وادي المياه) و(وادي القرى) الذي توهم موزيل أنه يقع في الطريق إلى الحجاز مما دفع د. المانع - إلى التحقيق في بيت المتنبى:

ب وادي المياه ووادي القرى

مفتداً ما ذهب إليه موزيل بأن وادي القرى ربما يعني الحجاز في الطريق إلى المدينة (المنورة) أما وادي المياه فيعني أرض الجزيرة في العراق معتمداً - أي المانع - على ياقوت الحموي في «معجم البلدان» حين وصف دومة الجندل - دومة: من القريات من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال... إنه وادي القريات كما يستنتج د. المانع فاطماً على أن (دومة) تسمى وادي القريات أيضاً، وأن المتنبى حين ذكر وادي القريات في بيته سالف الذكر، وهو قادم من الشام قاصداً الكوفة عن طريق دومة الجندل الواقعة بوادي القرى كان قد أصبح في ملتقى الطريق بين الشام والكوفة.

ولتعدر الدخول إلى العراق لوقوفه على رهيبا أو الرهيمة، استعان د. المانع بالمحقق والأديب العراقي هلال ناجي لدى د. علاء حسين الرهيمي عميد كلية آداب جامعة الكوفة، وقد وصف له المكان الذي تنتسب إليه جماعة الرهيمي وربما يقطنه بعضهم، وبهذا سد نقص عدم تمكن المانع من وقوفه الميداني عليه. هذا ولم يفقه الوقوف فيما يتوقع أنه موقع الفسطاط القديمة، بين جامع عمرو بن العاص وجامع أحمد بن طولون، حيث كان المتنبى يلقي قصائده الكافورية. ومنها فر عائداً إلى مسقط رأسه قبل يوم الأحد 19 من ذي الحجة سنة 350 هجرية.

يقول المانع في هذا السياق:

إذا كان المتنبى قدم من بلبليس - سيناء - أبلة والعقبة، متجهاً إلى الكوفة قد مر بـ(حسمى) فلا بد أن يبدأ من هناك انطلاقاً إليها من الرياض. موثقاً جميع مواقع خطى المتنبى في كتاب أنيق الطباعة مزود بصور رحلاته العشر المثيرة، صدر سنة 2017م بعنوان درامي (على خطى المتنبى) هذا الذي ملأ الدنيا وشغل الناس وما يزال.

بريجيس بلاشير

العربي الذي نال إعجابه، ربما من نفس المخطوطة التي اعتمدها فريدريخ في تحقيقه الديوان بطبعة برلين العربية سنة 1861م، معتمداً على نسخة الواحدي في شرحه ديوان المتنبى، وهو ما أشار إليه موزيل في تتبعه الميداني خطى المتنبى بذكر المواقع في كتابه أنف الذكر. أحسب أن هذا هو ما حفز موزيل على تتبعه ذلك، خاصة وأن المستشرق الألماني (بوهلن) الذي أشاد بلاشير بتحقيقه في كتابه عن المتنبى، قدم هو الآخر دراسة نقدية سنة 1828م بعنوان (شرح شعر المتنبى الشاعر العربي المشهور) مركزاً على قصيدة المتنبى الهاربة (ألا يا ماشية الخيزلي) التي وصف فيها كما يقول (بوهلن) رحلته في بلاد العرب عقب خروجه من مصر، مستهدياً في ذلك كتاب «الصباح المنبي في حيتية المتنبى» للشيخ يوسف البديعي.

من هنا نجد المهاد الذي انطلق منه موزيل، وهو يخوض غمار الصحراء العربية، من دمشق إلى تبوك والجوف عابراً السماوة والرهيمة انتهاءً بالكوفة، واصفاً رحلة المتنبى من مصر إلى العراق سنة 961م بأسلوب شاعري كما ذكر ذلك في النص الإنجليزي لكتابه آنف ذكره (Arabia Deserta: A Topographical Itinerary) حيث وصل بموكب صغير على ظهور الجمال، عابراً القلزم: أي البحر الأحمر - إلى (نخل) عند ممر النقب، وهذا ما أخذه عليه د. المانع في كتابه «على خطى المتنبى» مؤاخاته البحثية الميدانية المدققة، وقد توجه المتنبى - يواصل موزيل - طريقه متوجهاً إلى الجنوب الشرقي نحو (وادي الغضى) (وادي نجه) قريباً من (تربان) مروراً بـ(البويرة) بالقرب من (وادي القرى)... المختلف على موقعه، ومنهم موزيل الذي (توهم) أنه على مقربة من الحجاز في الطريق إلى المدينة (المنورة)!

حيث رأى المتنبى هناك النعام والظبا - كما يصف الخبر عن قراءة المخبر عنه.

الويز موزيل باللباس العربي

الجغرافية، التي جمعها موزيل خلال رحلاته إلى دول الشام، راسماً الخرائط بمساعدة رفيقه الألماني رودولف سيرغر، بمسح ما بين غزة والبحر الميت شمالاً والبحر الأحمر وتبوك جنوباً والعريش غرباً ووادي السرحان شرقاً.

كما أنه رافق سنة 1912 قافلة تجارية لعشائر عبدة وسنجر إلى النجف، ومن هناك راح يقف آثارياً على موقع الخورنق المذكور في قصيدة المنخل البشكري الشاعر الجاهلي، ودارساً أثوغرافية الجنوب العراقي واصفاً النجف وكربلاء في كتابه «الفرات الأوسط» وذلك بعدما قام بصحبة «البرنس» الأمير سكنتس آل بوروبن «العائلة الملكية الأوروبية» ومعهما رودولف توما سيرجر مساعد موزيل العلمي الدائم برحلة إلى دير الزور ليصدر كتابه عن الشام سنة 1927م.

فيا ترى كيف راوده تتبع طريق المتنبى الهارب من الفسطاط إلى الكوفة... وهو يمتطي سنماً الإبل وظهور الجياد في شمال صحراء الجزيرة العربية... ومن ذا الذي أوحى إليه بذلك؟

هذا ما أغفلته الطبعة العربية عن نصها الإنجليزي المشار إليه، فيما ترجمه عبد الإله الملاح الصادر سنة 2010م بعنوان «في الصحراء العربية... مغامرات موزيل في شمال جزيرة العرب بين 1908 و 1915».

يذهب بريجيس بلاشير (المستشرق الفرنسي الذي نال الدكتوراه بأطروحته عن حياة المتنبى وشعره في جامعة السربون سنة 1935م... يعده تلميذه أندريه ميكيل دستور الدراسات (المتنبية) في أوروبا

بامتياز... يذهب بلاشير في أطروحته هذه بأن الاستشراق الأوروبي خاصة (الفرنسي والألماني) اهتم بحياة المتنبى وشعره سلفستر دي ساسي الفرنسي وغيره... غير أنه يؤكد بأن المستشرقين الألمان كانوا

أعمق في تناولهم حياة أعظم شاعر عربي وشعره... وفي طبيعتهم المستشرق النمساوي جوزيف فون هامر بريجستال، الذي ترجم ديوان المتنبى ترجمة كاملة إلى اللغة الألمانية سنة 1850م بمقدمة دفاعية عن الشاعر

وكيف يقول، ولا يسقط عليه مناهج النقد الغربية، أو يحمله أكثر مما يحتمل. وبذلك، يتجنب السقوط في التقعر النقدي والصرامة الأكاديمية، من جهة، ولا يقع في فخ الانطباعات العابرة، من جهة ثانية، ويبقى في منزلة بين المنزلتين، تقرب النص من المتلقي ولا تبعده عنه، وتصلح هذا الأخير مع النقد الروائي ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً.

ولعل أهم نتيجة يخلص إليها الكاتب في كتابيه الجديدين، بنتيجة المقارنة بين الروايتين العربية والعالمية، هي أن الفارق بينهما ليس في الدرجة، بحيث تكون إحداها أهم من الأخرى، بل في المضمون والأسئلة التي تطرحها كل منهما. وبالتالي، الرواية العربية لا تقل روائية عن تلك العالمية، فكلتاها تستخدم تقنيات السرد نفسها، وهي إرث عالمي بامتياز. لكن كلاً منهما تتناول واقعاً مختلفاً عن الأخرى. وهكذا، نرى أنه في حين تطرح الروايات المدروسة في «على ذمة الرواي العربي» أسئلة عن: الزلزلة السورية، والحرب اللبنانية، والتحويلات الجزائرية، والمقاومة



عبد العزيز المانع

الجغرافية، التي جمعها موزيل خلال رحلاته إلى دول الشام، راسماً الخرائط بمساعدة رفيقه الألماني رودولف سيرغر، بمسح ما بين غزة والبحر الميت شمالاً والبحر الأحمر وتبوك جنوباً والعريش غرباً ووادي السرحان شرقاً.

كما أنه رافق سنة 1912 قافلة تجارية لعشائر عبدة وسنجر إلى النجف، ومن هناك راح يقف آثارياً على موقع الخورنق المذكور في قصيدة المنخل البشكري الشاعر الجاهلي، ودارساً أثوغرافية الجنوب العراقي واصفاً النجف وكربلاء في كتابه «الفرات الأوسط» وذلك بعدما قام بصحبة «البرنس» الأمير سكنتس آل بوروبن «العائلة الملكية الأوروبية» ومعهما رودولف توما سيرجر مساعد موزيل العلمي الدائم برحلة إلى دير الزور ليصدر كتابه عن الشام سنة 1927م.

فيا ترى كيف راوده تتبع طريق المتنبى الهارب من الفسطاط إلى الكوفة... وهو يمتطي سنماً الإبل وظهور الجياد في شمال صحراء الجزيرة العربية... ومن ذا الذي أوحى إليه بذلك؟

هذا ما أغفلته الطبعة العربية عن نصها الإنجليزي المشار إليه، فيما ترجمه عبد الإله الملاح الصادر سنة 2010م بعنوان «في الصحراء العربية... مغامرات موزيل في شمال جزيرة العرب بين 1908 و 1915».

يذهب بريجيس بلاشير (المستشرق الفرنسي الذي نال الدكتوراه بأطروحته عن حياة المتنبى وشعره في جامعة السربون سنة 1935م... يعده تلميذه أندريه ميكيل دستور الدراسات (المتنبية) في أوروبا

بامتياز... يذهب بلاشير في أطروحته هذه بأن الاستشراق الأوروبي خاصة (الفرنسي والألماني) اهتم بحياة المتنبى وشعره سلفستر دي ساسي الفرنسي وغيره... غير أنه يؤكد بأن المستشرقين الألمان كانوا



الفلسطينية، والانتداب الفرنسي، والربيع العربي، والصراع السوداني، والحلم الأفريقي، والهجرة غير الشرعية، والأقلية الدينية، والاستبداد السياسي، وغيرها من الأسئلة التي يزخر بها الواقع العربي؛ نرى أن الروايات المدروسة في «على ذمة الرواي الأجنبي» تطرح أسئلة من نوع آخر، من قبيل: الحرب العالمية الثانية، والجريمة المنظمة، والجريمة البوليسية، والأوبئة الفتاكة، والقوة الخارقة، والحياة الاستهلاكية، والحياة البرية، وغيرها. وقد تشترك الروايات العربية والمعرية في طرح الأسئلة نفسها في بعض الأحيان. ويمعزل عن اختلاف الأسئلة المطروحة، فإن «على ذمة الرواي العربي» و«على ذمة الرواي الأجنبي» كتابان توأمان يشكّلان إضافة كمية ونوعية إلى مكتبة النقد الروائي العربية. ولا تغني قراءة الخبر عن قراءة المخبر عنه.

كتابان في النقد الروائي لسلمان زين الدين

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت، كتابان جديدين في النقد الروائي للشاعر والكاتب سلمان زين الدين، وهما «على ذمة الرواي العربي»، و«على ذمة الرواي الأجنبي» الأول يشتمل على قراءة في خمسين رواية عربية، ويجمع، على سبيل المثال، بين روايات لكل من: أحمد المدني المغربي، وأمير تاج السر السوداني، وأمير الزاوي الجزائري، وباسم خندقجي الفلسطيني، وجبور الدويهي اللبناني، وجمال برجس الأردني، ورضا عدلي المصرية، وشكري المبخوت التونسي، ومنى التميمي الإماراتية، وتبيل سليمان السوري، وغيرهم.

أما الكتاب الثاني «على ذمة الرواي الأجنبي»، فيشتمل على قراءة لثلاثين رواية معربة عن لغات أجنبية شتى، ويجمع، على سبيل المثال، بين روايات لكل من: أدريان ماكنتي الإيرلندي، واليف شافاك التركية،

وأندريه غلاسيموف الروسي، وأندريه كوكوتيوخا الأوكراني، وإريكو جاليانو الإيطالي، وجان مارك مورا الفرنسي، وجان ماري لوكليزيو البريطاني، وروبرتو أرلت الأرجنتيني، وستيفن كينغ الأميركي، وصن موي هوانغ الكورية الجنوبية، وهاروكي موراكامي الياباني، وغيرهم. ويهذين الكتابين، يبلغ عدد الكتب الصادرة للمؤلف في هذا الحقل المعرفي عشرة كتب بدأها في عام 2010 بكتابه «شهرزاد والكلام المباح» و«حين بروي شهريار»، ويبلغ عدد الروايات المقروءة في الكتب العشرة 442 رواية، منها 358 رواية عربية، و84 رواية معربة.

في كتابيه الجديدين، لا يسنّد زين الدين عن المنهجية التي اعتمدها في كتبه السابقة، فهو يخلط من الرواية، يرصد تظاهرات الحكاية والخطاب فيها، يحلل الشخص، يراقب استثمار تقنيات السرد الروائي، ويخرج بنتائج معينة. بمعنى آخر، يتناول ماهية المحكي وكيفية حكايته في الرواية. وهو، في هذه العملية، ينطلق من النص، مما يقول

لاعب النصر تعرضوا للمقذوفات بعد هدفي رونالدو «المغى» و«الشرعي»

مصادر لـ «الشرق الأوسط»: قوارير «الكلاسيكو» على طاولة الانضباط

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» عن أن لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم، بدأت الرصد والتحقيق في الأحداث التي صاحبت مباراة الكلاسيكو بين الأهلي والنصر على ملعب الجوهرة المشعة بجد.

وكان كريستيانو رونالدو سجل هدفا من ركلة جزاء ليقود النصر للفوز 1 - صفر على ضيفه الأهلي ليعود للانتصارات في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، الجمعة.

ورفع فريق المدرب لويس كاسترو، الذي حقق الفوز بعد خسارة واحدة وتعادل واحد في الدوري بالإضافة لتوديع دوري أبطال آسيا بركلات الترجيح أمام العين الإماراتي، رصيده إلى 56 نقطة. وتجمد رصيده الأهلي عند 47 نقطة في المركز الثالث.

وسجل رونالدو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 68 من ركلة جزاء احتسبها الحكم إثر تدخل من روجر إيبانيز مدافع الأهلي على سامي النجعي.

وبات رونالدو ثالث لاعب يسجل في مباراتي الدورين الأول والثاني بين الأهلي والنصر بعد زميله المصاب أندرسون تاليسكا ومحمد السهلوي لاعب فريقه السابق.

وأبلغ كيسي محطة شركة الرياضة السعودية (إس. إس. سي) التلفزيونية عقب المباراة: «كانت مباراة كبيرة، لم نستحق الخسارة، قدمنا كل ما لدينا. كان بإمكاننا التسجيل في أكثر من فرصة علينا التفكير في المباراة القادمة والعمل بقوة للتعويض».

وتعرض لاعبو النصر لمقذوفات من قوارير واكواب مياه بلاستيكية مرتين، الأولى بعد تسجيل رونالدو هدفاً مُغى بدعوى التسلسل وتأثير من البرتغالي أوتافيو، والثانية عقب تسجيل هدف الفوز «الشرعي» من ضربة جزاء حيث تعرض جميع لاعبي النصر المحتفلين للقذف بقوارير واكواب المياه البلاستيكية مجدداً من الجماهير الغاضبة عقب احتفالية الدون الشهيرة.

وعقب المباراة أكد البرتغالي لويس كاسترو مدرب فريق النصر، أنه يحترم النادي ولا يمكن أن يقلل أو يستنقص منه، وذلك في تعقيب على حديثه السابق الذي كان في المؤتمر الصحافي بعد مواجهة



البرتغالي أوتافيو تصرّ بشكل مباشر من المقذوفات البلاستيكية (تصوير: عدنان مهدي)



لاعبو النصر تعرضوا لمقذوفات الجماهير (تصوير: عدنان مهدي)

كنا نحتاج لفارق هدفين، واليوم انتصرنا في مواجهة كلاسيكية وسط أجواء جماهيرية كبيرة وقمنا بردة فعل إيجابية، تفكيرنا هو أن نعطي أفضل ما لدينا، وكرة القدم دائماً تمنحك فرصة أخرى لتقديم الأفضل».

وأضاف: «إحساس الفرحة دائماً يجب أن يكون موجوداً في النادي، يجب أن تكون عائلة واحدة داخلها بكل الفرق ومختلف الألعاب، العالم الخارجي قاسي ولكن نحتاج إلى أن تكون عائلة واحدة داخلها». وتطرق كاسترو لإصابة لاعبه عبد الله الخبيري، موضحاً: «لقد تعرض لإصابة عضلية واحتجنا للقيام بالتبديل قبل انطلاق المباراة»، وقال: «نحن نحضر اللاعبين بشكل كامل ليكونوا جاهزين لكل الظروف وننتظر التقرير الطبي وكلم من الوقت إلى أن تكون عائلة واحدة داخلها». وأضاف: «أهني فريق النصر للسيدات على تحقيق بطولة الدوري وهذا يعد أمراً مهماً ورائعاً».

وعبر الألماني ماتياس يابسه المدير الفني لفريق الأهلي، عن إحباطه بعد الخسارة أمام النصر. وقال يابسه، في المؤتمر الصحافي الخاص بالمباراة: «نشعر بخيبة أمل من أجل الجماهير وكنا نريد تقديم الانتصار لهم، في مواجهة ضد النصر يجب على كل لاعب تقديم 100 في المائة من مستواه».

وأضاف: «حصلنا على عدد من الفرص ولم نحالفنا الحظ أمام النصر، بوجهة نظري في المباريات الكبيرة يجب أن نفرض سيطرتنا ونستحوذ أكثر ونخلق المزيد من الفرص وهذا ما كان ينقصنا في مواجهة الليلة».

وأكمل: «أيضاً على اللاعبين معرفة متى نستحوذ ومتى ننضبط وهذه التفاصيل سنعمل عليها». وتابع: «منظومة الضغط لم تعمل بالشكل الذي أريده وهو نقطة قوتنا لذلك قررنا أن الضغط يكون منخفضاً وهذه الطريقة تحتاج من كل لاعب إلى تقديم 100 في المائة من مستواه».

وتطرق يابسه، للحديث عن مدافعه البرازيلي إيبانيز، موضحاً أنه يحظى بدعم الجميع وهو لاعب أكثر من رائع وشخص عظيم، ويعي أن بعض التدخلات تحصل خلالها على البطاقات ولكن لدي ثقة كاملة به ولدينا تواصل مميز وهو يعرف ما يقصده وما يحتاج لتطويره.

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» عن تجاوز النصر أزمة الخروج من دوري أبطال آسيا، أجاب كاسترو: «في المباراة الأخيرة أمام العين قرنا ولكن لم نتاهل لأننا

مستوى دفاعياً رائعاً وكان أحد أهدافنا الفوز دون قبول أي هدف، كنا مترابطين بوصفنا فريقاً، وأوسينا لاعب مهم وهو جزء من المجموعة».

بالشكل الذي أريده». وأبدى المدرب البرتغالي سعاده بالانتصار على الأهلي، وقال: «قدمنا مواجهة رائعة وأوجه التهاني للمشجعين، قدما

الرائد، مشدداً على وجود سوء فهم في الموضوع. وقال كاسترو: «احترم نادي النصر ولا يمكن أن أقلل من فريق أريد تحقيق الألقاب معه، وأحياناً المترجم لا يوصل الفكرة

بات رونالدو ثالث لاعب يسجل في مباراتي الدورين الأول والثاني بين الأهلي والنصر بعد زميله المصاب أندرسون تاليسكا

الاتحاد قد يكون في مقدمة المفاوضات لمهاجم توتنهام الشاب

ريتشارلسون على رادار الأندية السعودية من جديد «صيفاً»

الرياض: نواف العقيل

من المرجح أن يتلقى مهاجم توتنهام، البرازيلي ريتشارلسون، عروضاً صيفية من أندية الدوري السعودي للمحترفين، مع تجدد الاهتمام باللاعب البرازيلي الدولي بعد محاولات سابقة للحصول عليه وفقاً لمصادر صحيفة «التلغراف».

كان اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً على رادار الفرق في الدوري السعودي باعتباره توقيعاً محتملاً كاسم كبير لعام 2024، لكن شهر يناير (كانون الثاني) الماضي انتهى بسوق هادئة للدوري، مع التوقعات بأن تزيد الأندية العالمية الإنفاق بشكل كبير خلال أشهر الصيف.

وستعود أندية الدوري السعودي لكرة القدم إلى سوق الانتقالات لإبرام المزيد من التعاقدات الكبيرة في الصيف المقبل كجزء من التزام المملكة بتطوير منافساتها الكروية، وفقاً لما ذكره نائب رئيس رابطة دوري المحترفين السعودي سعد اللذيذ في تصريح سابق.

وقال اللذيذ في قمة أعمال كرة القدم التي نظمتها صحيفة «فايننشال تايمز»: «هذا استثمار طويل الأجل، نحن لسنا في هذا الوضع لمدة موسم واحد فقط». وأضاف: «نحن سعداء بما تم تحقيقه حتى الآن، في الواقع

اعتقد أننا متقدمون قليلاً عن الجدول الزمني»، مشيراً إلى أن التحول السريع في الدوري السعودي

نجم البرازيل الشاب كان على رادار نادي الاتحاد السعودي (الشرق الأوسط)



ريتشارلسون سيكون ضمن اهتمامات الأندية السعودية الصيف المقبل (الشرق الأوسط)

سوق الانتقالات لإبرام المزيد من التعاقدات الكبيرة في الصيف المقبل جزء من التزام المملكة بتطوير منافساتها الكروية

الهجوم. ولم تكن لدى توتنهام أي نية لبيع ريتشارلسون عندما كان هناك اهتمام العام الماضي، وكان اللاعب الذي وصل إلى توتنهام بقيمة 60 مليون جنيه إسترليني من إيفرتون عام 2022 مهماً للفريق في الموسم الأخيرين، على الرغم من أنه عانى من إصابات في الفخذ وأوتار الركبة، وكان قد خضع لعملية جراحية في الفخذ في وقت سابق من هذا الموسم ويقرب حالياً من العودة بعد مشكلات في الركبة.

وفي هذا الموسم شارك المهاجم البرازيلي في 17 مباراة أساسية في الدوري الإنجليزي، وهو أكثر من مشاركاته الموسم الماضي، وسجل 10 أهداف مع تحسين مستواه في ديسمبر (كانون الأول) ويناير عندما جاءت معظم أهدافه.

يذكر أن كارلو نيرا (رئيس عمليات الدوري السعودي)، وصف صفقات الصيف الماضي بالخطوة الهائلة نحو تنفيذ الاستراتيجية المعتمدة.

وقال نيرا خلال جلسة حوارية في قمة كرة القدم العالمية بحفاظة جدة: «منذ البداية تم منح دوري المحترفين مجموعة من الأهداف كان أعلاها تحسين الجودة على أرض الملعب، لذلك شراء اللاعبين وفر لنا ذلك. كما أن جليهم للدوري السعودي أثر إيجاباً على أهداف الدوري الأخرى، مثل تسويقه لذلك شاهدنا طلبات هائلة على

يضم كريم بنزيمة في فريقه، استفساراً متأخراً للمهاجم ريتشارلسون خلال الصيف ليفرول محمد صلاح، أو ما إذا كانت هناك محاولة للتعاقد مع كيفن دي بروين لاعب مانشستر سيتي من الدوري السعودي، كان ريتشارلسون يفكر في الأندية التي يستطيع اللعب لها الموسم المقبل بالدوري السعودي، الذي أجرى نادي الاتحاد، الذي

للمحترفين تم تسليط الضوء عليه بالفعل من خلال عمليات شراء اللاعبين في الصيف الماضي، وهذا النهج سيستمر في الأسواق المقبلة. وأكد اللذيذ أنه من المقرر خصخصة مجموعة أخرى من الأندية قبل نهاية الموسم في مايو (أيار) المقبل، مما قد يجلب رؤوس أموال جديدة للفرق التي لم تكن نشطة في سوق الانتقالات

التي تبحت عن تعاقدات في خط

لا تقتصر على الأسرة الواحدة

إفطار البحر في جدة... حالة جمالية بطابع اجتماعي

جدة، سعيد الأبيض

إلا أن كثيرين أكدوا على أن التجمعات في مضمونها كانت منذ مئات السنين بين سكان جدة القديمة، لكنها تكثرت في شهر رمضان، ولم يتغير شكل هذا التجمع ومكانه ونوعية المائدة المقدمة، سواء أكانت على البحر أم في الحدائق العامة.

وقال هاني الغامدي، المحلل النفسي، والمختص في القضايا الأسرية والاجتماعية لـ«الشرق الأوسط»، إن «الإفطار بجوار البحر هو عامل اجتماعي طبيعي مع وجود المكنات التي لم تكن في وقت سابق لأسباب مختلفة ومتعددة، إضافة إلى ما يحدث من طفرة نوعية وتوفير أماكن مختلفة، سواء على البحر أو في الحدائق بمواصفات عالية الجودة، وهنا يكون السؤال: لماذا لا تُستخدم هذه المواقع بشكل سلس، وتكون إضافة ترفيهية للنفس في رمضان، وتجديداً مقبولاً يتفق عليه العامة؟».

وعن تأثير الوضع الاقتصادي سابقاً وحالياً، أكد الغامدي، أنه عامل مهم ومؤثر بلا شك في نمط حياة الفرد وتفكيره. فالحالة الاقتصادية في السابق تختلف تماماً عما هي عليه اليوم وما تعيشه جميع المدن السعودية من طفرة نوعية في المجالات كافة، إضافة إلى توفر الأماكن في الوقت الراهن، ضمن المستويات الاقتصادية المختلفة، ما يشجع الفرد والأسرة على ممارسة ما يستطيعون ضمن الإمكانيات الاقتصادية لشرايح المجتمع.

يُذكر أن مدينة جدة، بحكم موقعها الجغرافي المهم على البحر الأحمر وقربها من مكة المكرمة، زادت قيمتها الاقتصادية والاجتماعية، إذ تسجل كل يوم تدفق الآلاف من المعتمرين للاستمتاع بما تحتضنه المدينة من تنمية وإرث تاريخي، ومن خلال ممارسة سكانها لانشط متنوعة للاستمتاع بكل ما فيها، وهذا ما يحدث فعلياً لدى رؤية تدفق المعتمرين إلى شواطئ المدينة للاستمتاع بأجواء جميلة، حيث تصل الحرارة إلى نحو 29 درجة مئوية.



يتسابق سكان جدة لحجز مواقعهم قبل صلاة المغرب (الشرق الأوسط)



تشهد منطقة البحر تدفقاً كبيراً من الرواد (الشرق الأوسط)

بخلاف ميناؤها الرئيسي «ميناء جدة الإسلامي»، الذي يشكل العمود الفقري للتجارة العالمية لموقعه الاستراتيجي،

كما أنها تستحوذ على 21 في المائة من إجمالي الأسواق والمراكز التجارية في المملكة،

وبدلاً على هذا التوجه ما تعيشه مدينة جدة من طفرة نوعية منذ سنوات، أهلتها لتكون على خريطة

إفطار البحر جاء مع توسع المدينة وخرجوا عن الأحياء القديمة داخل السور، وهي لا تزيد عن 4 أحياء.

للبحر جمال وحكايات ترصدها في جدة خلال شهر رمضان

للبحر جمال خلاب ومميز في جدة، خلال الشهر الفضيل، حين يخرج سكان المدينة متجهين نحو شاطئ الساحل الغربي من السعودية، الذي يمتد طوله نحو 110 كيلومترات، وهم طواقم لمعانقة نسائم البحر، بما حملوا معهم من طعام ليتناولوه ساعة الإفطار مع هبوب الليل.

وهذا ما ترصده العين بعد صلاة العصر وقيل المغرب بدقائق، حيث تمتلأ جميع الساحات المخصصة للجلوس على امتداد الساحل، وهم محفون بما جهزوا من إفطار في منازلهم، وآخرون يعتمدون على منافذ البيع المخصصة لتخصير العوائل يكون فيها إحضار الطعام مناصفة، على أن يأتوا بالطعام جاهزاً من المنازل، ويكون ذلك باتفاق مسبق قبل موعد الخروج، وهو ما يراه مختصون في الطب النفسي، تجسيدا للحالة الاجتماعية والترابط بين الأسر في أهم شهر لدى المسلمين. وقد لا يحلو رمضان في جدة إلا بليلة إفطار جماعية أو فردية بشكل «تجمعات عائلية، أو شبابية»،

وهو ما أشار إليه خالد سلوم الذي التقته «الشرق الأوسط»، وشدد خلال حديثه على أن إفطار البحر يُعد من الإنسانيات بين قاطني المدينة ومن يفد إليها من زائرين ومعتزمين، مرجعاً أهمية ذلك للحالة النفسية والهدوء الذي تشعر به بعيداً عن الأماكن المغلقة كالمنازل، كما أنه يعطي للشخص فرصة للتأمل والتفكير بعيداً، وهو ينتظر رفع أذان المغرب.

وعلى ما يبدو، فإن هذه الحالة ليست موهلة في التاريخ، بحكم أن جدة بقيت داخل سورها العتيق حتى 1947، الذي كان في وقت مضى، قبل توحيد المملكة، يحميها من الهجمات الخارجية، كما أنه لا يوجد من وثق لهذه المرحلة وأسباب تدفق سكان المدينة في هذه الأيام نحو البحر، إلا أن عدداً من الذين التقتهم «الشرق الأوسط» ذهبوا إلى القول إن



جانب من عرض الدرايش في مدينة صيدا ببلتان (أ.ف.ب)



بائع يبيع الخبز التقليدي في كويتا الباكستانية (أ.ب.أ)



مصلون يجتمعون حول وجبة الإفطار بعد صلاة المغرب في مسجد إبراهيم نياسي بنواكشوط (أ.ف.ب)

بعد حملة انتقادات لـ«المسلسل الرمضاني المسيء للمجتمع»

«الإعلام الكويتية» تتوعد «زوجة واحدة لا تكفي»

الكويت: ميري الخويدي



موجة انتقادات عنيفة تقم وسائل التواصل الاجتماعي في الكويت لمسلسل «زوجة واحدة لا تكفي»

الكويت ورفضه لأي مشاهد تمس أخلاقياته ومبادئه الثابتة.

ولم يذكر بيان وزارة الإعلام اسم المسلسل الذي تدوره حوله الإجراءات العقابية، لكن موجة انتقادات عنيفة تقم وسائل التواصل الاجتماعي في الكويت موجهة خصوصاً لمسلسل «زوجة واحدة لا تكفي»، من تليف، هبة حمادة، وإخراج علي العلي، وإنتاج جمال سنان، وبطولة: هدى حسين وسحر حسين، وفاطمة الصفي، ونور الغدور، وحمد أشكناني، ومن مصر: ماجد المصري، وأيتي عامر، وشيماء بونيس، ومن البحرين خالد الشاعر ونور الشيخ، ومن لبنان سينتيا صموئيل.

وتركزت الانتقادات على المسلسل الذي يعرض حالياً على شاشة MBC ومنصة «شاهد»، بأنه يشوه صورة المجتمع الكويتي، ويتعارض مع أخلاقيات وأعراف المجتمع. وكان الاتحاد الكويتي لشركات الإنتاج الفني والمسرحي والدعاية والإعلان وصناع الترفيه، أصدر بياناً (السبت) أعرب فيه عن «استيائه واستنكاره لتكرار الإساءة للمجتمع الكويتي، وخصوصاً في الخمس سنوات

الكويت ورفضه لأي مشاهد تمس أخلاقياته ومبادئه الثابتة.

الكويت ورفضه لأي مشاهد تمس أخلاقياته ومبادئه الثابتة.

الكويت ورفضه لأي مشاهد تمس أخلاقياته ومبادئه الثابتة.

أعلنت وزارة الإعلام الكويتية أنها باشرت اتخاذ إجراءات، لم تفصح عنها، تجاه «المسلسل الرمضاني المسيء للمجتمع الكويتي»، مؤكدة رفضها التام لأي أعمال فنية تتضمن إساءة لدولة الكويت أو تمس أخلاقيات المجتمع الكويتي.

وتعهدت الوزارة بأنها «ستتخذ الإجراءات اللازمة للتصدي لأي عمل فني يسيء للمجتمع الكويتي». وقالت الوزارة في بيان صدر (فجر اليوم السبت) إنها «باشرت اتخاذ عدة إجراءات الكويتية ومنع تكرار مثل هذه المشاهد المسيئة ومطالبة جميع المعنيين باحترام القوانين واللوائح والمواثيق واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف عرض مثل هذه المشاهد مستقبلاً».

وشددت وزارة الإعلام على أن الأعمال الفنية يجب أن تحمل رسائل أخلاقية راقية وتحترم خصوصيات المجتمعات كافة، وأن تبعد عن المساس بالثوابت. وأشادت الوزارة بالدور الذي قامت به جمعيات النفع العام التي استنكرت مثل هذه الأفعال، ما يدل على الوعي المجتمعي في دولة

تحوّل عاملاً درامياً يحمل أثراً حاسماً

كيف تحرك مواقع التواصل أحداث مسلسلات رمضان؟

القاهرة: أحمد عدلي

تحضر مواقع التواصل وتأثيراتها في أعمال درامية عدّة، ليست فقط وسيلة للترويج، ولكنها عنصر فاعل في الدراما الرمضانية خلال الموسم الحالي.

ففي مسلسل «أعلى نسبة مشاهدة»، شكّلت مواقع التواصل وتأثيراتها، الأحداث الرئيسية للعمل الذي يحاكي التحوّل التام في حياة بطلة «شيماء» (سلمى أبو صيف)، بعد التفاعل الكبير مع ظهورها في فيديو عفوي برفقة شقيقتها عبر «تيك توك»، تباداً «شيماء» في التحوّل من طالبة جامعية تعيش ضمن أسرة فقيرة، إلى «مؤثرة» تتلقّى عروضاً من جهات عدّة للإعلان عن منتجاتها عبر صفحاتها استغلالاً للتفاعل معها. يتحكّم التفاعل مع ظهور والدها من دون معرفته، بشكل مؤثر برفقتها في فيديو.

كذلك، تحرك مواقع التواصل أحداث مسلسل «عنتاب البهجة»، مع تحوّل البطل «بهجت» (يحيى الفخراني) إلى «مؤثر»، وتعرّض هنادي مهنا بشخصية «فلة» للاحتزاز الإلكتروني، بعدما أصبحت إحدى نجومات «تيك توك» مع تحقيقها مشاهدات مرتفعة.

مواقع التواصل لم تحضر في الأحداث المرتبطة بحياة «الإنفلونسا» فقط، بل أيضاً في الأعمال الاجتماعية المعروضة في رمضان، من بينها مسلسل «صلة رحم»، من بطولة إياد نصار. خلال الأحداث، يتعرّض البطل «الدكتور حسام» لاعتداء بدني وسرقة، بعد تواصله مع صفحة عبر «فيسبوك» للعثور على سيدة تقبل بإيجار رحمة، تحقيقاً لحلمه في الأبوّة من زوجته التي فقدت الرحم نتيجة حادث عنيف.

وتظهر في الأحداث أسماء أبو اليزيد في شخصية «حنان»، وهي تجري بحثاً عبر «فيسبوك» عن مدى شرعية موافقتها على إيجار رحمة لسيدة أخرى، فيتوصل إليها زوجها الذي رفضت صده قضية خلع، بعد ظهورها في فيديو عبر «تيك توك» صورتها حيث تعمل، وهي التي كانت قد أغلقت حساباتها من قبل.

في هذا السياق، يشير مؤلف العمل محمد هشام عبيدة إلى أن استخدام مواقع التواصل «ضرورة درامية»، بعدما أصبحت أساسية في المجتمع، مضيفاً: «الشرق الأوسط»: «توظيفها في العمل ينسجم مع ما يحدث في الحياة اليومية من مواقف مماثلة». بدوره، يرتكز مسلسل «بابا جه»



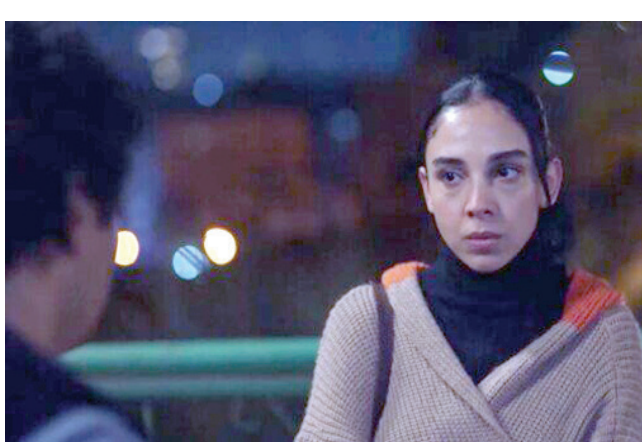
المصق الدعائي لمسلسل «بابا جه» (الشركة المنتجة)



مشهد من كواليس مسلسل «عنتاب البهجة» (الشركة المنتجة)

المسلسلات، من خلال مقطع فيديو ترويجي تنشره عبر مواقع التواصل. وفي الحلقات الأولى عرضت عليه الاستعانة بأحد «الفود بلوغر» المشهورين لجذب الناس للشراء منه، بينما لجأت شقيقة ربهام حجاج بمسلسل «صدفة» إلى «فيسبوك» للترويج للمأكولات المنزلية التي تبعتها. إلى ذلك، شهد مسلسل «المداح» في بداية الأحداث حضوراً لمواقع التواصل وتأثيرها في حياة البطل «صابر المداح» (حمادة هلال)، مع تصويره في مواقع مختلفة، وتفسير هذه المقاطع المصوّرة من وجهة نظر أصحابها. وشهدت أحداث مسلسل «محارب» إساءة استخدام موقع «إكس»، من خلال الترويج لوسم «محارب بلطجي» للتأثير في مجريات قضية مقتل والدة «محارب» (عفاف شعيب).

«عكس الحضور المكثف لمواقع التواصل درامياً تأثيرها في حياتنا اليومية»، وفق الناقد الفني المصري محمد عبد الرحمن الذي يعلّق: «الشرق الأوسط»: «توظيف مواقع التواصل بطريقة مقبولة في الأعمال الدرامية هو مسؤولية الكاتب». محذراً من مغتة «إقحامها على الأحداث»، داعياً إلى «تجنّب استخدامها وسيلة للهروب من كتابة مشاهد أكثر إقناعاً للمشاهدين».



لقطة من مسلسل «أعلى نسبة مشاهدة» (الشركة المنتجة)

بشكل يومي»، عازياً ذلك في حديث مواقع التواصل. فبعد الحلقة الأولى، اعتمدت أحداثه على صفحة باسم «بابا جه» تتيح توفير أب للإيجار لمدة معينة مقابل أجر. تصبح الصفحة المحرك الرئيسي للأحداث التي يتعرّض لها بطل العمل «هشام»، وتؤنّد مواقع كوميدية بعد توريته ليكون أبا لقرصان إلكتروني (هاكر) تبحث عنه الشرطة. وتعدّ مؤلّف المسلسل محمد إسماعيل أمين مواقع التواصل محكّاً للأحداث الدرامية «أمراً طبيعياً ومنطقياً وسط سيطرتها على حياتنا



المصق الدعائي لمسلسل «صلة رحم» (الشركة المنتجة)

استخدام مواقع التواصل بات «ضرورة درامية» بعدما أصبحت أساسية في المجتمع

تخطط الدوقة لبيع كتب الطبخ وأدوات المائدة والبياضات

مارثا ستيوارت وغوينيث بالترو وغيرهما... من أين استلهمت ميغان علامتها التجارية؟

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلقت ميغان ماركل علامة تجارية جديدة تركز على أنماط العيش وتحمل اسم مقر إقامتها مع زوجها الأمير هاري في كاليفورنيا، «الميركان ريفييرا أورشارد» (American Riviera Orchard). وأعلنت ميغان عن علامتها التجارية الجديدة يوم الخميس، من خلال مقطع فيديو على «إنستغرام» وعلى الموقع الإلكتروني للعلامة التجارية.

خلال الفيديو، تظهر ميغان وهي تخبز، وتنسق الزهور. ولا يقدم الموقع مزيداً من التفاصيل عن هوية المنتجات، ولا يوجد شيء آخر يمكن تصفحه على موقع «Americanriviera.com»، لكن خاتمة طلب تسجيل العلامات التجارية، تعطي إشارة إلى نوع المنتجات المتوقعة عند إطلاقها، وبحسب «التلغراف»، من بين المنتجات كتب الطبخ وأدوات المائدة والبياضات والمأكولات القابلة للدهن والمعلبات بما في ذلك الحبات وزبدة المكسرات.

ولاحظت الصحيفة، أوجه تشابه بين العلامة التجارية «Waitrose Duchy Organic» التابعة للملك تشارلز وتستخدم من المنتجات العضوية المنتجة في ضيعته «هايغروف»، وبين منتجات ميغان. ويبدو أن شركة «American Riviera» لديها طموحات أعظم، وهو ما يشبه طموحات مارثا ستيوارت، التي أصبح اسمها في الولايات المتحدة مرادفاً لللطائف المثالية على موقع بينترست، وفق «التلغراف». ومن الأشخاص الذين قد تتأثر بهم ميغان شركة «ويليامز سونوما»، التي تباع أدوات الطهي

باهظة الثمن في الولايات المتحدة. إذن، ما الذي يمكن أن يكون موجوداً أيضاً في قائمة ميغان ومن أين يأتي إلهامها؟

تأسست شركة Duchy Originals في عام 1990 لبيع السلع المصنوعة من المنتجات العضوية المزروعة في مزرعة الملك تشارلز هايغروف دوتشي، للمساهمة بالأرباح في تمويل صندوق أمير ويلز الخيري.

بدأ بيع منتجات دوتشي أورانج في البداية في متجر هارودز وهو من المتاجر التي تحمل تصاريح ملكية Royal Warrant بموجبها تمد القصور الملكية بالمنتجات الغذائية (وهو ما كانت يتمتع به متجر هارودز حتى عام 2000 حين ألغى الأمير فيليب التصاريح لهارودز وحولها لـ «وايتروز» و«فورتنام أند ماسون» بسبب المواقف مالك هارودز وقتها محمد الفايد من الأمير فيليب وتصريحاته العدائية تجاهه) مع بدء بيع المنتجات في سلسلة سوبر ماركت «وايتروز»، تغير اسم العلامة التجارية ليصبح Waitrose Duchy Organic، وشملت أنواع الأغذية العضوية مثل البيض والحليب واللحوم والفواكه.

السيدة أليس

تعمل السيدة أليس، المعروفة أيضاً باسم أليس نايلور-ليتلاند، على تصميم الفساتين وتنسيق الطاولات منذ سنوات. أسست مشروعها التجاري في عام 2019، عندما أطلقت مشروع «Tablescape» في «in a box» وتقديم السيدة أليس الآن كل شيء بدءاً من حصائر الأطباق إلى طاولات الكونسول، كل ذلك بأسلوبها الإنجليزي التقليدي. هل يمكنها تقديم النموذج المثالي للنجاح؟



لا دولشي فيتا من Sky McAlpine Tavola



ميغان ماركل تطلق علامتها التجارية الجديدة (رويترز)



غوينيث بالترو الطفل المدلل لإمبراطوريات أسلوب حياة المشاهير (رويترز)



تأسست شركة Duchy Originals في عام 1990 لبيع السلع المصنوعة من المنتجات العضوية في مزرعة الملك تشارلز

تعدّ الممثلة غوينيث بالترو الطفل المدلل لإمبراطوريات أسلوب حياة المشاهير. أطلقت موقع Goop كرسالة إخبارية شخصية في عام 2008، وتقدر قيمة الشركة اليوم بأكثر من 250 مليون دولار، وتقدم كل شيء بدءاً من سترات التشمير ذات العلامة التجارية الخاصة، وأدوات التنظيف، وأواني الطهي. نظمت الشركة مؤتمرات صحية وحتى رحلات بحرية للعملاء المخلصين. كانت طموحات بالترو واضحة منذ عام 2011، عندما قامت بتعيين ليزا غيرش، الرئيس التنفيذي السابق لشركة مارثا ستيوارت.

«هيل هاوس هوم»

يُعرف «هيل هاوس هوم» باسم العلامة التجارية وراء «فستان القبولة» الذي تم نسخه كثيراً، وهو فستان قلبي مزين بالزهور ذو طابع قديم، مما يجعله نموذجاً لـ «زوجة تقليدية».

شوهت ميغان بالفعل وهي ترتدي فستاناً للحمل من تصميّمات الشركة في عام 2021. أسست الشركة نيل دايموند، المولودة في لندن والمقيمة في نيويورك، في عام 2016 وبحلول عام 2022، بلغت قيمتها 150 مليون دولار.

«سكاي ماك ألبين تافولا»

ماك ألبين كاتبة طبخ وأولاً وقبل كل شيء، ساهمت طفولتها في البندقية في الكثير من أعمالها، وهي مستمرة في تقسيم وقتها بين لندن وإيطاليا. وكانت مسألة وقت فقط قبل أن تتطور عروضها من كتب الطبخ إلى شيء أوسع مثل الأواني الزجاجية من مورانو ومشافت اليد المطرزة من نوع دولشي فيتا.

أعلنت ميغان عن علامتها التجارية في مقطع فيديو على «إنستغرام»



إنعام كحج جي

أنف فرنسي وثلاث عيون

رحلت قبل أيام الكاتبة والصحافية الفرنسية مادلين شابسال. ولو عاشت سنتين إضافيتين لبلغت المائة. وليس غريباً أن خبر وفاتها لم يكن مناسبة للحديث عن رواياتها الناجحة بل تذكر جميع المعلقين أنها كانت الزوجة الأولى للصحافي جان جاك سيرفان شرايبر، صاحب الكتاب الشهير «التحدي العالمي».

تعبد السينما العربية للمرة الثانية لتقديم رواية «أنف وثلاث عيون» لإحسان عبد القدوس. ثم يأتي غياب مادلين شابسال ليخبرنا أنها كانت واحدة من عيون ثلاث تعلقت بالأنف سيرفان شرايبر. رجل لامع لسيل عائلة يهودية معروفة. أمه عمدة بلدة وأبوه مدير جريدة اقتصادية. درس الهندسة دون أن يمارسها. وحين احتل الألمان باريس التحق الآب والابن بالجنرال ديغول الذي قاد المقاومة من لندن. أراد الابن أن يكون نرساً وسافر إلى ولاية الاباما الأميركية ليتدرب على الطيران الحربي. لكنه لم يشارك في أي معركة. تمخض بالبرّة العسكرية الأنفة دون أن يذهب إلى الجبهة. حجته أنه لا يريد أن يموت محترقاً في دبابه. الصحافة كانت سبيله إلى الشهرة. وسمحت له تجربته الأميركية في أن يتخصص في الحرب الباردة. نجح في الانضمام إلى صحيفة «لوموند» محرراً للشؤون الخارجية وقبل بلوغه الثلاثين أسس «الإكسبريس». مطبوعة جاهرت بضرورة تخلي فرنسا عن مستعمراتها. جاء لها باقلام من وزن سارتر وكامو وموريك ومالرو. الثلاثة الأوائل حصلوا على «نوبل». وبهذا الأسطول المدرع بلغ توزيع الصحيفة 300 ألف نسخة.

وصل صوت «الإكسبريس» إلى واشنطن ولفنت انتباه السيناتور الشاب جون فيتزجيرالد كنيدي. أعجبته مقالات سيرفان شرايبر عن حرب الجزائر. كان جريباً في رفض تسميتها حرباً أهلية وكتب أنها حرب كولونيالية. ثم كانت مجلته أول صحيفة أوروبية تنشر صورة المرشح كنيدي على غلافها. وهو لما فاز بالرئاسة طلب من سيرفان شرايبر أن يساعده في تنظيم زيارته الرسمية لباريس. كان هناك تأثير متبادل بين الرئيس الأميركي والصحافي الفرنسي. وهو قد قلده في اختصار اسمه بالأحرف الأولى منه «JSS» على غرار «JFK».

السلطة والخبرة تجذبان النساء. فإذا أضيفت إليهما الوسامة اكتمل الفخ. لاحقت جميلات باريس الصحافي المعروف واختار هو أن يتزوج مادلين شابسال، ابنة مستشار وحفيدة وزير. تلك كانت العين الأولى. شهدت تأسيس صحيفته عام 1953 وكتبت فيها مقالات في النقد الفني بتشجيع وتصحيح من العين الثانية التي سبأت ذكراها. انفصل عنها لأنها لم تنجب وهو من عائلة تؤمن بنقل «جينات العبقريّة» إلى الأبناء. لم تغفل عن العلاقة التي قامت بين زوجها وبين شريكته في تأسيس المجلة، الصحافية فرانسواز جبرو. حاولت مادلين الانتحار ثم تفرغت لكتابة روايات رائعة. تزوجت ثانية وهي في عمر 93 عاماً.

فرانسواز، العين الثانية، كانت رئيسة لتحرير مجلة «إيل» قبل أن تشارك في تأسيس «الإكسبريس». والدها صالح كرجي العراقي المولد كان مندوباً عن الطائفة اليهودية في «مجلس المبعوثان العثماني». تخلت عن لقب كرجي «الغريب» وقبلته إلى جبرو. تولعت بسيرفان شرايبر وعاشت معه علاقة من نوع غرام وانتقام. عشقته حد الجنون وكتبت أنه أكثر وسامة من جنونها المضلل روبرت ردفورد. عملت ليل نهار لكي تنجح مجتهداً ولم تغلق في الاستثنائات سيرفان شرايبر. تناولت حبواً منومة وقطعت شريان يدها لكنه مضى لكي يتزوج العين الثالثة، ساين دو فوكيير، سليلة الأرستقراطية. وهي قد أتت المهمة وأنجبت له أربعة أبناء ذكور. كل منهم لمع في مجاله. كان آخر ظهور لآنف الفرنسي في جنازة فرانسواز جبرو، 2003، العين الثانية التي سبقت إلى الرحيل بثلاث سنوات.

التشكيلي المصري يستعيد 50 عاماً من الفن في أحدث معارضه

عبد الوهاب عبد المحسن يقاوم غواية العاصمة ويتحصن بالريف



الفنان مع إحدى لوحاته (الشرق الأوسط)



وجوه إنسانية بتصور مختلف (الشرق الأوسط)

القاهرة: رشاد أحمد

يضم المعرض الاستيعادي للفنان التشكيلي المصري عبد الوهاب عبد المحسن بـ«غاليري ضي» بالقاهرة تحت عنوان «دوران الفصول» مايتي لوحة موزعة على 4 طوابق، تتنوع ما بين الرسم والتصوير والنحت والأعمال المركبة والتجهيز في الفراغ. وتجسد الأعمال المعروضة رحلة 50 عاماً من الفن في رحلة تمتد من 1973، حيث أول لوحة رسمها إلى آخر ابداعاته في 2023.

وتهمين على المعرض رباعية الطيور والأشجار والأشجار والبشر في إبداع يفيض بالدهشة والخيال، لا سيما حين تتداخل تلك العناصر مع بعضها البعض، فتكون النتيجة حالة من الفانتازيا أو ما وراء الواقع على نحو أسر وغير تقليدي.

ولا يستطيع المتلقي الفكك من أسر سحر الألوان وقوة سطوعها، خصوصاً حين يمتزج الأخضر بالأزرق في تكوينات



معالجة مذهشة لموضوع الأشجار (الشرق الأوسط)

ينظر خلفه بغضب، وكل ما يعينه أن يعبر عن نفسه بصديق دون الانشغال برود الأفعال، فقد قاوم غواية العاصمة، ويلوذ في الريف بمحافظة كفر الشيخ، وهو ما أتاح له فرصة عظيمة للتأمل ومراقبة الطبيعة بمختلف تجلياتها. وذكر أن «معيار النجاح الأول والأخير بالنسبة له يتمثل في مدى رضائه الشخصي عما يخرج من تحت يديه من منتج فني، ومدى تعبير هذا المنتج بشكل صادق عما يعتربه من انفعالات ورؤى، لكن هذا لا يمنع سعاداته

تهمين على المعرض رباعية الطيور والأشجار والبشر في إبداع يفيض بالدهشة والخيال



طائر أبو قردان في حضور تيميز بالرافهة (الشرق الأوسط)

في إشارة إلى المتغيرات التي مرت بها تجريته على مدار 50 عاماً، وكيف اتسمت بالتطور الدائم وعدم الخيابة وتنوع الهوم والرؤى وتعدد الأفكار. وعن المعنى الكامن وراء 50 عاماً من الفن بالنسبة له، أشار إلى أن «المعرض يجسد رحلة عمر وحياة وتجربة وهاجسها التغير، حيث استبعد أعماله الأشهر العالقة بالذاكرة وافتتح على مختارات جديدة غير شائعة، كما أن المعرض يعد فرصة لتقديم أعماله للأجيال الجديدة من الجمهور». وأوضح أنه «فخور بتجربته، ولا

بديعة تحاكي الطبيعة لكن من منظور جديد وتستلهم ألوانها لصنع حالة لونية جديدة قادرة على صنع الفارق. لا يقدم الفنان الطبيعة، كما هي، بل يدمج عناصرها الأساسية مع بعضها البعض، فترى بشراً برؤوس حيوانات وأشجاراً تطرح أسماكاً بدلاً من الثمار وطيوراً بديعة في تكوينات لونية تتراوح بين الأبيض والأسود، وفق منطق خاص لا يخضع للواقع بالضرورة. وقال الفنان عبد الوهاب عبد المحسن لـ«الشرق الأوسط» إنه «اختار (دوران الفصول) ليكون عنواناً للمعرض

سودوكو

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|--|---|---|---|
| | | | 4 | | | | | | |
| | | | 9 | | 4 | | | | 5 |
| 1 | | | | | 6 | | 7 | | |
| 9 | 6 | 1 | | | | | 8 | | |
| | | | | 3 | | | | | |
| 8 | | | 1 | | | | 6 | 7 | |
| 7 | | | | | | | 9 | 2 | |
| | | | | | | | | | 6 |
| | | | 4 | | | | 9 | 3 | |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| 3 | 8 | 2 | 1 | 9 | 5 | 4 | 7 | 6 | |
| 4 | 5 | 6 | 3 | 2 | 7 | 8 | 9 | 1 | |
| 9 | 7 | 1 | 8 | 6 | 4 | 2 | 3 | 5 | |
| 5 | 9 | 4 | 6 | 8 | 2 | 7 | 1 | 3 | |
| 8 | 1 | 7 | 4 | 3 | 9 | 5 | 6 | 2 | |
| 6 | 2 | 3 | 7 | 5 | 1 | 9 | 8 | 4 | |
| 1 | 4 | 8 | 2 | 7 | 6 | 3 | 5 | 9 | |
| 2 | 3 | 9 | 5 | 1 | 8 | 6 | 4 | 7 | |
| 7 | 6 | 5 | 9 | 4 | 3 | 1 | 2 | 8 | |

عرب وعجم



جورج بوستينجر

جورج بوستينجر، سفير النمسا لدى جمهورية مصر العربية، استقبله أول من أمس، سامي فوزي، رئيس أساقفة إقليم الإسكندرية للكنيسة الأسقفية، بمقر كاتدرائية جميع القديسين الأسقفية بالقاهرة، واستمع السفير من رئيس الأساقفة لشرح حول الأنشطة التي تقوم بها الإيبارشية في مصر لتعزيز السلام والحوار، وذلك من خلال المركز المسيحي الإسلامي للتفاهم والشراكة



علي حسن الأحمدى

التابع للكنيسة الأسقفية. حضر اللقاء منير حنا، رئيس أساقفة إقليم الإسكندرية للكنيسة الأسقفية الشريفي مدير المركز المسيحي الإسلامي. • علي حسن الأحمدى، سفير جمهورية اليمن لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، جليلة بنت السيد جواد حسن، وزيرة الصحة البحرينية، وأشادت الوزيرة بعزم العلاقات والروابط الأخوية التي تجمع مملكة البحرين والجمهورية اليمنية الشقيقة في مختلف المجالات. من جانبه، أكد السفير على مستوى العلاقات الثنائية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، مشيداً بما يشهده القطاع الصحي في مملكة البحرين من تطوير وتحديث مستمر.



أندرو بارنز

مصطفى محمد قدارة، سفير دولة ليبيا لدى تونس، استقبله أول من أمس، كمال اللقي وزير الداخلية التونسي، في مقر الوزارة، وتطرق الجانبان خلال اللقاء إلى وضع التعاون القائم بين البلدين الشقيقين، وسبل دفع العلاقات خاصة في مجالات اختصاص وزارة الداخلية، كما تم التطرق إلى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومن أبرزها استعراض مجهودات البلدين في التصدي لظاهرة الهجرة غير النظامية، والنظر في مزيد من تيسير الإجراءات الخاصة بتنقل مواطني البلدين الشقيقين بالمعابر الحدودية. • سعيد ثاني الظاهري، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى تركيا، استقبل أول من أمس، بمقر البعثة جونغ بوندو، سفير جمهورية كوريا الجنوبية المعين حديثاً لدى تركيا، وتم استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. • أندرو بارنز، سفير أستراليا لدى لبنان، استقبل أول من أمس، ريشار قيومجيان، رئيس جهاز العلاقات الخارجية في حزب «القوات اللبنانية»، بمقر السفارة في بيروت، بحضور المسؤول في الجهاز مارك سعد، وكانت مناسبة بحث خلالها المجتمعون في مستجدات الأوضاع في البلاد والمنطقة. وشكر وفد خارجية حزب «القوات اللبنانية» دولة أستراليا على مساعدتها الدائمة للبنان، لا سيما قرارها الأخير استئناف تمويل منظمة «الونروا» لما فيه مصلحة لبنان واستقراره.

كلمات متقاطعة

| | | | | | | | | | | |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|
| 10 | 09 | 08 | 07 | 06 | 05 | 04 | 03 | 02 | 01 | |
| | | | | | | | | | | 01 |
| | | | | | | | | | | 02 |
| | | | | | | | | | | 03 |
| | | | | | | | | | | 04 |
| | | | | | | | | | | 05 |
| | | | | | | | | | | 06 |
| | | | | | | | | | | 07 |
| | | | | | | | | | | 08 |
| | | | | | | | | | | 09 |
| | | | | | | | | | | 10 |

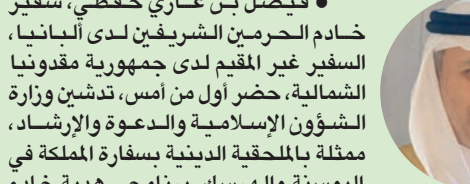
عمودي

| | |
|----|----------------------------|
| 01 | مدينة المنامة |
| 02 | مدينة مصرية - قاعدة العدد |
| 03 | ضد أصل - حضيض تركي |
| 04 | حرف عطف - مدينة سورية |
| 05 | التعريف - حائط |
| 06 | مدينة مغربية - عاصفة بحرية |
| 07 | مدون «معموسة» - منشاهات |
| 08 | الهدى - بائع اللبن |
| 09 | جسد نباتي - للثلي |
| 10 | اميراطور فرنسي «معموسة» |

الحل السابق

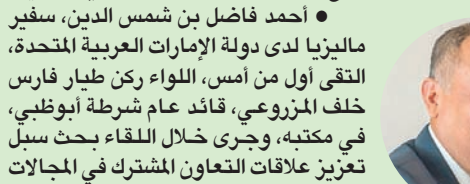
| | | | | | | | | | | |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|
| 10 | 09 | 08 | 07 | 06 | 05 | 04 | 03 | 02 | 01 | |
| | | | | | | | | | | 01 |
| | | | | | | | | | | 02 |
| | | | | | | | | | | 03 |
| | | | | | | | | | | 04 |
| | | | | | | | | | | 05 |
| | | | | | | | | | | 06 |
| | | | | | | | | | | 07 |
| | | | | | | | | | | 08 |
| | | | | | | | | | | 09 |
| | | | | | | | | | | 10 |

عرب وعجم



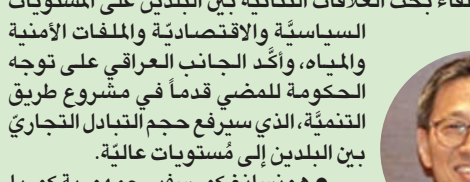
فيصل بن غازي حفزي

فيصل بن غازي حفزي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى البانيا، استقبله أول من أمس، سفير جمهورية مقدونيا الشمالية، حضر أول من أمس، تدين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بالمحقة الدينية بسفارة المملكة في البوسنة والهرسك، برنامجي هدية خادم الحرمين الشريفين لتوزيع التمور وتقطير الصائميين خلال شهر رمضان، في العاصمة المقدونية سكوبيه، وتبلغ كمية الهدية 5 أطنان من التمور. وأوضح السفير أن إقامة هذين البرنامجين تعبر عن عمق العلاقات ومقانة الروابط بين البلدين.



أحمد فاضل بن شمس الدين

• علي بن مبارك خاطر، سفير دولة قطر لدى باكستان، اجتمع مع محمد شهباز شريف، رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، أول من أمس، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون بين البلدين. • أحمد فاضل بن شمس الدين، سفير ماليزيا لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، التقى أول من أمس، اللواء ركن طيار فارس خلف المزروعى، قائد عام شرطة أبوظبي، في مكتبه، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز علاقات التعاون المشترك في المجالات الشرطة والأمنية. حضر اللقاء اللواء ثاني بطي الشامسي، مدير أكاديمية سيف بن زايد للعلوم الشرطة والأمنية، والعميد عمران أحمد المزروعى، مدير قطاع الموارد البشرية، وعدد من الضباط.



هوسناخ كوو

• ماجد اللجماني، سفير العراق لدى أنقرة، حضر أول من أمس، اللقاء الذي جمع بين محمد بحر العلوم، وكيل وزارة الخارجية العراقية للعلاقات الثنائية، وأحمد بلدن، وكيل وزارة خارجية تركيا، حيث جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين على المستويات السياسية والاقتصادية والمفقات الأمنية والمياه، وأكد الجانب العراقي على توجه الحكومة للمضي قدماً في مشروع طريق التنمية، الذي سيرفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى مستويات عالية. • هوسناخ كوو، سفير جمهورية كوريا لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، إبراهيم بن حسن الحواج، وزير الأشغال البحرية، وأكد الوزير على علاقات الصداقة التي تجمع بين البلدين، وما تشهد من تطور ونمو على المستويات كافة، خصوصاً في مجال البنية التحتية، منوها بما يبذله السفير من جهود طيبة لتطوير وتنمية مسارات التعاون. بدوره، أشاد السفير بمقانة العلاقات التي تجمع البلدين، منوها بالجهود التي تقوم بها وزارة الأشغال لتعزيز البنية التحتية بمختلف محافظات البلاد.



جعل الله كيد المعتدين في نحورهم

قال باقوت الحموي: غرّة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه وفتحه، في الإقليم الثالث، طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، وفي كتاب المهلبي أن غرّة والرملة من الإقليم الرابع، قال أبو زيد: العرب تقول قد غرّ فلان بفلان واعتز به إذا اختصه من بين أصحابه، وفي هذا العهد عن أعراب نجد إذا جاء لغزاة وكل معه إلا غزيرته، وهي لغة في نجد، وغرّة مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر.

قال أبو المنذر: غرّة كانت امرأة صور الذي بنى صور مدينة الساحل قريبة من البحر، وإياها أراد الشاعر بقوله:

بسلامان وميت عند غرّات
وقال أبو ذؤيب الهذلي:
فما فضلة من أذرع موت بها
مذكرة عنس كهازنة الصّحل
سلافة راح ضمنتها إدارة
مقيرة، ردف المؤخرة والرحل
تزوّدما من أهل بصري وغرّة
على جسرة مرفوعة التّليل والكفل
بأطيب من فيها إذا جئت طارقا
ولم يتبين صادق الأفق المجلي
قال أبو نواس:
وأصبحن قد فوّزن من أرض فطرس
وهنّ عن البيت المقدّس زور
طوالب بالركبان غرّة هاشم

وبالفرما من حاجهنّ شقور
وفيها مات هاشم بن عبد مناف جدّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبها قبره ولذلك يقال لها غرّة هاشم، وقال مطرود بن الخزاعي يريته:

مات التّدى بالشمّ لما أن توى
فيه بغرّة هاشم لا يبعد
لا يبعدن ربّ الغناء يعوده
عود السقيم يجود بين العوّد
محقّنة ردم لمن يتنايه

والنصر منه باللسان وبالياد
وبها ولد الإمام الشافعي، رضي الله عنه، وانتقل طفلاً إلى الحجاز فأقام وتعلّم العلم هناك، ويروى له يذكرها:

وإني لاشتاق إلى أرض غرّة
سقى لله أرضاً لو ظفرت بتربها
كحلت به من شدة الشوق أجفاني
وأروع ما قال عنها أبو منصور: ورأيت في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم رملة يقال لها غرّة فيها أحساء جمّة ونخل، وقد نسب الأخطل الوحش إلى غرّة فقال يصف ناقه:

كانها بعد ضمّ الشبر خيلها

من وحش غرّة موشنّ السّوى لهنّ
وها هم أهالي غرّة اليوم، استقبلوا رمضان بالقتل والجوع والهالك، التي فرضتها عليهم الحرب الإسرائيلية الجائرة منذ خمسة أشهر، ولم يستقبلوا الشهر بالفرحة المعتادة. وبدلاً من الاستيقاظ فجرًا على طبول المسحرين كما كانوا يفعلون سابقاً، أفرّعت الأهالي وأطفالهم أصوات الطائرات والمدافع والقنابل والصواريخ -جعل الله كيد المعتدين بنحورهم.



عارضة في زيّ من مجموعة خريف وشتاء للمصممة شارلوت شاو خلال أسبوع الموضة في طوكيو (أ.ف.ب)



حثة في برلين

في فبراير (شباط) الماضي اعتقلت شرطة برلين الألمانية دنيا لا كلت (65 عاماً). كانت كلت أحد أخطر المطلوبين في ألمانيا وأوروبا، لكونها عضواً في عصابة «بادر ماينهوف»، التي عرفت في السبعينات باسم «الألوية الحمراء» هي وعصابة أخرى في إيطاليا، عرفت أيضاً بـ«الألوية الحمراء». ملأت عصابات مشابهة عواصم أوروبا وأمريكا اللاتينية. كانت تتآلف في معظمها من أبناء العائلات المسيورة، وتدعى اليسار، وتهاجم المؤسسات «الراسمالية». وقتلت «بادر ماينهوف» خلال هذه السنين 34 شخصاً، وأصابت الخنا. كانت مرحلة إرهابية جنونية رفعت خلالها، فيما رفعت، شعار تأييد القضية الفلسطينية. والمؤسف أن بعض الفصائل ركبت الموجة العنيفة يومها، وأعلنت تأييدها لها. وبلغ الأمر ببعض المناضلات أن تزوجن من الفرع «الياباني الأحمر»، ولجا العرسان إلى البقاع... بالرفاه والبنين.

كان مناصلونا يوماً يخطفون الطائرات ويحرقونها، فاخطفت هذه العادة منهم «أبو نضال»، وحولها إلى قتل فعلي قبل أن ينتحر في بغداد بعدد غير محدود من الرصاصات، بينها رصاصة الرحمة.

كان ذلك عصرًا من الخطف والإغتيالات والجرائم و«الانتحارات»، التي أذعت العمل في سبيل فلسطين، إضافة إلى شعارات أخرى. وما لبثت معظم هؤلاء أن اختفوا قبل أن يجرروا العالم. أين كانت دنيا لا كلت طوال هذا الوقت؟ كانت تعطي دروساً خصوصية لمن يطلب. وعندما كانت تحتاج إلى المزيد من الدخل، بين فترة وأخرى، كانت تعود إلى مهارتها القديمة: السطو!

لذلك دهش الناس عندما قالت وزيرة الداخلية الألمانية إن كلت اعتقلت بعد ثلاثة عقود من «البحث الحثيث»، خصوصاً وأنها لا تزال تبحث عن اثنين آخرين من أفراد العصابة بحثاً حديثاً. أين؟ في حي سكني هادئ من أحياء برلين في هامبورغ، لقد عثرت الشرطة في شقة كلت على رشاش كلاشيكوف ومسدس أوتوماتيكي، و... قنبلة مضادة للدروع. أي أنها لم تتقاعد بعد، وليست لديها نية في ذلك، مع أنها مطلوبة بثلاث عمليات سطو مسلح ما بين 1988 و1999، عقد من العبت الدموي، اعتقدت أوروبا أنه انتهى، لكن أعنى مجرميه لا يزالون يعيشون تحت أنف إحدى أقوى الاستخبارات في الغرب.

تسخر صحف ألمانيا من الانتصار الذي حققته الشرطة. أشهر اسم إجرامي في القرن الماضي يظهر من جديد مدججاً كأنه على أهبة هجوم جديد.

يلهم الآخرين بتكثيف المبادرات الفردية لإنقاذ البيئة

محامٍ وكلبه يجمعان القمامة خلال ممارستهما الرياضة الصباحية



الرفقة الملهمة (أ.ف.ب)

جولاته الأسبوعية الأربع على مساحة حديقة «باركبيست» العامة البالغة 720 هكتاراً، التي تشكل رئة سانتياغو. ويضع القناني البلاستيكية في حقيبة يحملها «سام» الذي اعتاد المشاركة في عملية الجمع. ويوضح أن «الهدف» (من الإحصاء) هو إطلاع الآخرين على مثال ملموس للتأثير الذي يمكن أن تحدثه الأفراد في حياتهم اليومية، والمشاركة في تحسين ما يحض الجميع.

يشجّع غونزالو تشيانغ مفهوم «البلوغنغ» تحت اسم «مشروع سامبومبارو»، مستفيداً من شعبية «سام». ويؤكد أنه يستمتع بالجري معه، مضيفاً: «يستقطب اهتماماً أكبر من ذلك الذي أحظى به، خصوصاً من الأطفال». ووصلت شعبية «سام» إلى حد أن صورته استخدمت عام 2022 في دليل يروج لجمع النفايات، وأطلق عليه في هذا الدليل لقب «بطل باركبيست الخارق».

رأى النور، علماً بأن تشيلي متأخرة عن الدول المحيطة بها في أميركا اللاتينية في مجال إعادة التدوير، وفقاً للجنة الاقتصادية للأمم المتحدة، إذ يُعاد فيها تدوير 3,1 في المائة من النفايات غير الخطرة، أي أقلّ من المتوسط الإقليمي (4,4 في المائة).

ونشر هذا المحامي (38 عاماً)، خلال السنين الأخيرتين الإحصاءات باستمرار عبر شبكات التواصل الاجتماعي عمّا حققه مع كلبه الأسود والأبيض. ويظهر أحدثها أنها اجتازا في 110 أسابيع مسافة 4126 كيلومتراً راجلين، وجمعا 19071 قنينة و8512 عبوة. ويرى أن «الأنشطة اليومية، مثل تنزيه الكلب، والأعمال الفردية، يمكن أن تسهم في تغيير الوضع، فيكون لها تأثير يتعلق بحماية البيئة».

ويجمع تشيانغ القمامة باستخدام عصا مخلب، ويفرزها في حقبتين خلال

سانتياغو: «الشرق الأوسط»

بينتهن غونزالو تشيانغ فرصة مزاولته رياضة الجري فجرًا مع كلبه لجمع القمامة الرمبية هنا وهناك على مرتفعات سانتياغو، مطبقاً بذلك ابتكاراً يحمل اسم «البلوغنغ»، نشأ في السويد عام 2016، بهدف حصر الآخرين على حذو حذوه، وتالياً نشر ثقافة تكثيف المبادرات الفردية في مجال حماية البيئة.

ونشأ مصطلح «بلوغنغ» من كلمتين: «بلوكا» باللغة السويدية، وتعني رفع القمامة عن الأرض، و«جوغينغ» التي تعني الهولة بالإنجليزية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. ويؤكد تشيانغ أنه وكلبه «سام» كانا السباقين في تشيلي إلى تطبيق «البلوغنغ»، وهو مفهوم أصبح شائعاً في أنحاء كثيرة من العالم، ولم يعد محصوراً في السويد، حيث

تخطو بتصميم وتمثّل روح المدينة

امرأة لندن المعاصرة إلى «ترافالغار سكوير» في 2026

لندن: «الشرق الأوسط»

هذه المنحوتة للفنانة النيويوركية تشامبالالا سيلف، شابة من سكان المدن ذات بشرة ملوثة، ترتدي فستاناً طويلاً، وتمشي بخطوات كبيرة. ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، أوضحت سيلف أنها «امرأة تخطو نحو مستقبلنا الجماعي بطموح وتصميم. إنها من لندن، وتمثّل روح المدينة»، مشيرة إلى رغبتها في إنتاج عمل يمكن لسكان لندن إيجاد أنفسهم فيه.

ويحتلّ تمثال «انتيلوب» للفنان الملاوي المقيم في أكسفورد سامسون كامبالو، القاعدة الرابعة في الوقت الراهن، ممثلاً الفس المعمداني جون تشيلمبوي الذي قاد انقضاة فاشلة عام 1915 ضدّ الحكم الاستعماري البريطاني في ملاوي. وأفاد المنظمون بأنّ العمل الذي سنبلي «البيدي إن بلو» عام 2028، سيكون منحوتة باسم «انتايتلد» (من دون عنوان) للفنانة الرومانية أندرا أوسوتا، تمثّل شخصاً على حصان مغطى بكفن، وستُصنّع من الصمغ الأخضر.

تُعرض بدءاً من عام 2026، في ميدان «ترافالغار سكوير» الشهير في العاصمة البريطانية، منحوتة تمثّل شابة سوداء تشكل نموذجاً للتدنية المعاصرة. وستوضع منحوتة «البيدي إن بلو» (السيدة باللون الأزرق) البرونزية المطلية باللون اللازوردي على القاعدة الرابعة في الساحة المتخصّصة لأعمال معاصرة منذ عام 1998. وتمثّل



«السيدة باللون الأزرق» (أ.ف.ب)